

هل يلجأ الرئيس التونسي إلى حل البرلمان

تونس - لوح الرئيس التونسي قيس سعيد بالتدخل لوقف الانفلات الذي يجري في البرلمان، دون أن يفسر الخطوة التي قد يلجأ إليها. لكن أوساط سياسية تونسية لم تستبعد أن يكون الخيار الذي يلوح به الرئيس سعيد هو حل البرلمان الذي بات يعيش حالة من الفوضى والانفلات ويثير غضب الشارع التونسي. وقال الرئيس سعيد، عقب لقاء جمعه برائد الغنوشي رئيس البرلمان ونائبه إن "البرلمان لم يتمكن من ممارسة مهامه ويعيش حالة من الفوضى"، مضيفاً "لن أترك الدولة التونسية بالشكل الذي تسير عليه وقد استخدم حقوقي الدستورية". وبعد أن أشار إلى أن البلاد تعيش أخطر وأدق اللحظات في تاريخها، قال إن "الوسائل القانونية المتاحة في الدستور موجودة لدى اليوم بل هي كالمصاريخ على منصات إطلاقها".

وتعتقد الأوساط التونسية أن رسالة سعيد للغنوشي لا يفهم منها إعطاء الأوامر لفض حالة الاشتباك الموجودة في البرلمان بين نواب كتلة حركة النهضة الإسلامية ونواب الحزب الدستوري الحر برئاسة عبير موسى، وإنما هي تتجاوز ذلك لتنفيذ الخطوة الأهم التي يطالب بها الشارع التونسي، وهي حل البرلمان وإجراء انتخابات تشريعية مبكرة.

وتطالب أحزاب سياسية ومنظمات حقوقية واجتماعية وشخصيات مستقلة بتدخل الرئيس سعيد لاتخاذ قرار بحل البرلمان، وفق ما تحول له صلاحياته الدستورية، ووقف مهزلة الصراع بين الخصوم السياسيين، خاصة بعد أن أدت تلك الصراعات إلى استقالة رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ والاستمرار في إدارة حكومة تصريف الأعمال لفترة معينة.

لكن مراقبين يحذرون من أن حل البرلمان في الوضع الحالي لن يغير شيئاً، إذا لم يتم تغيير القانون الانتخابي السيئ الذي يعتمد نظام أفضل البقاي، وهو الذي يقضي إلى برلمان مشتمل وحش المراقبون على رفع العتبة (شروط دخول البرلمان) إلى 5 أو 7 في المئة للحصول على برلمان فيه كتلة قوية قادرة على الحكم وحدها لتحتمل المسؤولية.

وأضاف الرئيس التونسي "لن أبقي مكتوف الأيدي أمام تهاون مؤسسات الدولة.. (وأن) تعطيل مؤسسة دستورية غير مقبول بأي مقياس من المقاييس". وأكد قيس سعيد "لست في صدام مع أي جهة بل أعمل في نطاق القانون لتحقيق إرادة الشعب"، في رد مباشر على اتهامات يوجهها إليه أنصار حركة النهضة على مواقع التواصل الاجتماعي، متهمين رئاسة الجمهورية بالوقوف وراء ما يجري في البرلمان لإظهاره في صورة مؤسسة فاشلة، وتمهيد الطريق أمام حله.



قيس سعيد
البرلمان يعيش حالة من الفوضى وقد استُخدم حقوقي الدستورية

وطالبت وزارة الداخلية بعدم إقحامها في التجاذبات السياسية، مشيرة إلى أن مجيء الشرطة العلية إلى البرلمان كان فقط لمعاينة ما يحصل بعد شكوى رئيس البرلمان ضد رئيسة كتلة الدستوري الحر. وقال البرلمان، في بيان، إن ممثلي النيابة، وصلوا إلى مقر البرلمان لمعاينة الاعتصام، عقب تقديم شكاويين لدى المحكمة الابتدائية بتونس، تتعلقان بتعطيل الكتلة للعمل الإداري والبرلماني عبر الاعتصام بقاعتي الجلسات العامة وإقتحام مكتب رئيس ديوان البرلمان والاعتصام داخله.

ولفت البيان ذاته إلى أن رئيس البرلمان أعلم المكتب (أعلى هيك في البرلمان)، الجمعة، بـ"الشرع في إجراءات التتبع الجزائي والقانوني لحماية المجلس والنواب ضد تجاوزات كتلة الدستوري الحر وتأمين تواصل الأعمال".

وطالب نواب الحزب الدستوري الحر (17 نائباً) قبل فض اعتصامهم بسحب الثقة من الغنوشي رئيس البرلمان ومراجعة الإجراءات الأمنية داخل مقره، رداً على حادثة دخول موالين "لائتلاف الكرامة" اليميني المحافظ دون ترخيص.

مكالمة ترامب لم تغير قرار مصر بالتدخل العسكري في ليبيا

البرلمان المصري يوافق على إرسال قوة عسكرية للقتال خارج البلاد



البرلمان يضع الجيش المصري في اختبار إقليمي

وأجرى ترامب اتصالاً هاتفياً أيضاً، الاثنين، مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، لإيجاد وسيلة للتهديد بين باريس وأنقرة، وفتح الطريق أمام التسوية السياسية للأزمة الليبية، خاصة أن ماكرون يشن هجوماً حاداً على تركيا لانتهاكاتهما العسكرية في ليبيا.

وأعلن المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالن، الأحد، أن بلاده ترفض تصعيد التوتر في ليبيا، وليست لديها نية لمواجهة مصر أو فرنسا أو غيرهما في ليبيا، في محاولة لامتصاص غضب القاهرة وباريس من أنقرة، والإبقاء بالتجاوب مع بيان كل من فرنسا وألمانيا وإيطاليا الذي حذر من فرض عقوبات على الدول التي تنتهك حظر تصدير الأسلحة إلى ليبيا.

ويقول مراقبون، إن الكثير من القوى الإقليمية لم تعد تثق في الخطاب السياسي التركي، حيث دأب على المراوغات والتحايل في التعامل مع الأزمات.

وتريد القاهرة استعادة توازن أركان الدولة الليبية والحفاظ على مؤسساتها الوطنية، ومنع المزيد من تدهور الأوضاع الأمنية بتقويض التدخلات التركية غير المشروعة.

التصدي للوجود الروسي، ولم تتخذ إجراءات كافية لردعه أو خفيه عن أعماله الاستفزازية التي أججت الصراع في ليبيا.

وأضافت المصادر ذاتها، أن الرئيس ترامب "يشبه البطة العرجاء حالياً، يواجه مشكلات في الداخل والخارج على أكثر من مستوى، وترك الأزمات مفتوحة على مصراعها دون حسم، وهو ما تجلّى في المواقف الأميركية المتناقضة حيال ليبيا وغيرها، كما أنه يواجه صعوبات في تجاوز ماراتون الانتخابات الأميركية المقبلة".

وإذا كان الرئيس ترامب طلب صراحة من السيسي التمثل في التدخل ولم يستجب الثاني له، فهذا معناه أنهما مقلان على مرحلة من الفطور في العلاقة الدافئة التي جمعت بينهما طوال السنوات الماضية.

ويبرز موقف الإدارة المصرية بالتدخل من نفوذها الإقليمي، فهي تمتلك أقوى جيش في المنطقة، لديه الجاهزية لأية أعمال عسكرية متطورة، ويستطيع وقف الاندفاع التركي في المنطقة العربية، وتعد ليبيا أول اختبار عملي له في العصر الحديث، وهو ما تعتبره بعض الدوائر رصيذاً عربياً مهماً في هذه المرحلة.

وقت تتفاخر فيه تركيا بأنها تدفع بالمزيد من السلاح والمقاتلين إلى ليبيا. لكن البيان أوضح أن ترامب أبدى تفهمه للشواغل المتعلقة بالتداعيات السلبية للأزمة الليبية على المنطقة، مشيداً بالجهود المصرية الحديثة التي من شأنها أن تعزز مسار العملية السياسية في ليبيا، وهو ما فهم منه بعض المراقبين أن واشنطن غير مستعدة للقيام بتحركات عملية وجادة للتدخل في الأزمة وضبط المسار السياسي فيها.

وكشف متابعون أن الاتصال بين السيسي وترامب لم ينعكس على الصيغة السياسية التي خرج بها التفويض من البرلمان، والتي جاءت قاطعة في اتجاه التدخل مع تخويل الرئيس المصري تحديد الوقت والزمان.

وبهذه الخطوة يمكن أن يقوم الجيش المصري بشن حرب في التوقيت الذي يراه مناسباً، خاصة أن السيسي تحدث أكثر من مرة محذراً من مغبة التدخلات التركية ونشر المرتزقة والإرهابيين في الأراضي الليبية.

وأشارت بعض المصادر، لـ"العرب"، إلى أن مصر كانت متيقنة من أن الإدارة الأميركية منحت الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الضوء الأخضر للتدخل في ليبيا بهذه الطريقة، بذريعة

القاهرة - لم تحل المكالمة الهاتفية التي أجراها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الاثنين، دون تأجيل موافقة البرلمان المصري على منح الجيش تفويضاً كاملاً بالتدخل العسكري في ليبيا، لردع الإطماع التركية.

ووافق البرلمان بالإجماع، مساء الاثنين، على إرسال عناصر من القوات المسلحة المصرية في مهام قتالية خارج حدود الدولة للدفاع عن الأمن القومي في الاتجاه الاستراتيجي الغربي (ليبيا) ضد أعمال الميليشيات الإجرامية المسلحة والعناصر الإرهابية الأجنبية إلى حين انتهاء مهمة القوات.

وأكد مضمون التفويض، الذي ينص عليه الدستور قبل الشروع في أي عمل عسكري خارج البلاد، أن الجيش المصري استكمل كل الشرعيات اللازمة في الداخل والخارج التي تحول له الحق في القيام بهذه المهمة، فقد سبق وأن حصل على موافقة واضحة من الجيش الوطني الليبي، ومجلس النواب، وكبار شيوخ وأعيان القبائل في ليبيا.

ولم تمنع الاستفزازات التي مارسها الآلة السياسية والإعلامية في تركيا وقطر وطرابلس مؤخراً عزم مصر على ممارسة حقها في الدفاع عن أمنها القومي الذي بات مهدداً بقوة من المرتزقة والميليشيات المسلحة التي نشرتها تركيا بكتافة في الأراضي الليبية.

وأكد مجلس النواب على أن الأمة المصرية قادرة بمنتهى القوة على الدفاع عن نفسها ومصالحها وأشقائها وجيرانها ضد أي خطر أو تهديد، وأن القوات المسلحة المصرية وقياداتها لديها الرخصة الدستورية والقانونية لتحديد زمان ومكان الرد على هذه الأخطار والتهديدات.

مصر كانت متيقنة من أن الإدارة الأميركية منحت الرئيس التركي الضوء الأخضر للتدخل في ليبيا

شفافية سعودية بإعلان مرض الملك سلمان

وقبل ساعات من الانطلاق إلى السعودية، قال مكتب الكاظمي إنه تلقى نبأ تعرض الملك سلمان إلى "وكة صحية طارئة دخل على إثرها إلى المستشفى لإجراء بعض الفحوصات".

وتكر أنه تقرّر "تأجيل الزيارة إلى أقرب موعد ممكن يتفق عليه الجانبان"، وأن رئيس الوزراء تحدث مع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان متمنياً للملك "موفور الصحة والسلامة".

وكان وزير الكهرباء ووزير النفط ووزير المالية العراقيون وصلوا إلى السعودية الأحد من أجل التضير لزيارة الكاظمي، وفقاً لمسؤولين عراقيين. وكان من المفترض أن يعود الوفد إلى بغداد في وقت لاحق أمس الاثنين بعد الاجتماع بالملك.

وأجل رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي زيارته المقررة الاثنين إلى المملكة بعد نقل الملك إلى المستشفى، وفقاً لما أعلنه وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان.

وكتب الوزير في تغريدة على تويتر "تقدر المملكة اختيار رئيس الوزراء العراقي زيارتها كأول دولة بعد توليه منصبه".

وتابع "احتفاء بهذه الزيارة البالغة الأهمية ورغبة في توفير كل سبل النجاح لها، أثرت قيادتنا الرشيدة بالتنسيق مع أشقائنا في العراق، تأجيل الزيارة إلى ما بعد خروج ضام الحرمين الشريفين من المستشفى".

الدبلوماسية للمملكة، فبعد أن كانت السعودية تعقد الصفقات والاتفاقيات في صمت دون أي إشارة إلى أهميتها الإستراتيجية بالنسبة إلى المملكة، بات الحديث الآن عن مصلحة السعودية كمسوغ لعلاقة قوية مع العراق، في إشارة واضحة إلى أن الرياض لم تعد تخفي التنافس على جلب العراق إلى صفها في مواجهة إيران خصم إستراتيجي في المنطقة.



فيصل بن فرحان
تأجلت زيارة الكاظمي إلى حين خروج الملك سلمان من المستشفى

المجازة، ما يفقد الرواية السعودية قيمتها في وقف حملات التشويه. ويبدو أن السعودية دخلت مرحلة جديدة تقوم على الشفافية في التعاطي مع أخبار الدولة، في وقت بات فيه من المستحيل التحكم في التسريبات، وهو خيار سمح الإعلام السعودي فرصة الالتحاق بركب التغيير، وأن يكون الفضاء الأمل لنشر أخبار المملكة الخاصة وأن يكون الأولى بالتسريبات والسبق في نقل أخبار الساسة والصفقات العسكرية والاقتصادية بدل سياسة النعامة، وهي السياسة التي وقف السعوديون على مضارها في السنوات الأخيرة سواء في قضية خاشقجي أو في حرب اليمن. وأظهر الخطاب الجديد تغيراً في الأداء

ومن النادر أن تنشر المملكة بيانات تتعلق بالحالة الصحية للملك البالغ من العمر 84 عاماً والذي يقود الدولة النشطة منذ عام 2015.

ويرى مراقبون أن السعودية الجديدة بدأت تستوعب حقيقة أن الأخبار التي يتم التحكم عليها ستخرج في شكل تسريبات ويتم توزيعها بشكل يسيء إلى المملكة، ولذلك وجدت أن أفضل طريقة لقطع الطريق أمام التسريبات والتأويلات هي الإعلان عن المعلومة كاملة من جهة رسمية، ونشرها بشكل استباقي.

وأعطت قضية جمال خاشقجي المسؤولين السعوديين درساً في التعاطي الإعلامي مع المسائل الطارئة وعدم الاكتفاء بالصمت، أو اعتماد الإجابة

الرياض - أظهر الإعلان عن مرض العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز ودخوله إلى المستشفى مؤشرات على أن المملكة قد دخلت مرحلة جديدة من الشفافية في التعاطي مع ما كان يعتبر من أسرار المملكة مثل الحديث عن مرض الملك أو أحد أفراد الأسرة الحاكمة، أو في الحديث عن أهمية العلاقة مع العراق، وهي تفاصيل لم يكن التطرق إليها وارداً في السابق بسبب سياسة التكتم.

وأعلن بيان للديوان الملكي أن الملك سلمان دخل إلى مستشفى في الرياض لإجراء فحوصات بسبب التهاب في المرارة؛ ما أدى إلى تأجيل زيارة رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، إلى المملكة.

البرلمان المصري يجرد الأزهر من الإفتاء

المصادقة على قانون جديد ينقل إدارة دار الإفتاء إلى مجلس الوزراء



دفع لقصصعة أجنة الأزهر

ما أفرز اختراقا في وعي المصريين بخطابات خارجية حملت أبعادا دينية من دون أن يواجهها أحد، وذهب الأزهر باتجاه التركيز على الهوامش وأغل كثيرا أساسيات المواجهة. وأشار إلى أن الحكومة تمارس ضغوطا من اتجاهات مختلفة على شيخ الأزهر، أبرزها الحفاظ على وزير الأوقاف محمد مختار جمعة في منصبه لمدة ست سنوات تقريبا، كإحدى أدوات الضغط ونجاحه في سحب البساط من بعض الشيء من تحت أقدام شيخ الأزهر، وأن تقوية الإفتاء عبر أسانيد قانونية تسير على هذا الطريق. ويتفق منابعون على أن أوراق الأزهر محدودة في مواجهة الحكومة بفعل التركيز على التحديات الإقليمية، وأن لجوء شيخه إلى عزلته في بلدته بإحدى قرى محافظة الأقصر (جنوب مصر) لن يأتي بنفاره هذه المرة، كما أن وقوفه في وجه تنظيم الإخوان لم يعد كافيا لأن يتساقى في جموده، لأن هناك مواجهات جديدة ستطرأ على السطح مع التنظيم الدولي للإخوان في ظل التصعيد التركي الجديد في ليبيا.

السابعة بالدستور والمرتبطة بصلاحيات الأزهر، غير أن مجلس النواب في المقابل عرقل طلب الأزهر بإعادة قانون الأحوال الشخصية، لكن القانون لم يصدر حتى الآن بعد أن تجاهل الأزهر إرسال رد على القانون الذي أرسله البرلمان إليه. وذهب البعض من المراقبين للتأكيد على أن الأزهر لن يستسلم بسهولة، لأنه تعرض لضربة قوية بعد أن جرى نزع سلطته المادية ممثلة في وزارة الأوقاف التي أضحت بعيدة عن سيطرته، وسيحاول التمسك بسلطته المعنوية في تفسير النص الديني. وهو ما ظهر من تأخر الأزهر في مجازاة الطلب الرئاسي حول هذا الموضوع، ما أدى إلى تدخل وزارة الأوقاف بادوات جديدة مثل إنشاء أكاديمية الدعاة والعمل على تنقيح التراث الديني، والأمر ذاته يجري مع دار الإفتاء التي سيكون لها دور فاعل. وأوضح عمرو هاشم ربيع، الخبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، أن الأزهر اضحى شوكة في ظهر النظام المصري بسبب تلكته في المواجهة الفكرية للعناصر الإرهابية

العلماء وغيرها من الجهات المحسوبة على الأزهر دفعت باتجاه تحريك المعركة في الوقت الحالي لأن الحكومة ترى أن المواجهة العسكرية من قوى إرهابية معادية بالخارج لا تنفصل عن مواجهة داخلية، والمرحلة الحالية مناسبة لحلحلة الجمود عبر الضغط على الأزهر لسحب جزء من الاختصاصات والصلاحيات. ويضفي القانون الجديد المزيد من التصعيد السياسي والديني لمنصب "المفتي" بعد أن أجاز لرئيس الجمهورية التجديد له بعد بلوغ هذه السن دون تحديد مدة زمنية ودون العرض على هيئة كبار العلماء التي كانت تمسك بزمام تعيينه أو إزالته عن منصبه، وستصبح دار الإفتاء الجهة المختصة بتأهيل المشتغلين بالفتوى من خلال "مركز إعداد المفتين". وتعد المعركة الحالية حاسمة لقوة كل الطرفين بعد أن فشل البرلمان في تمرير تعديلات قانون تنظيم الأزهر، وقرر حفظ القانون في ادراجة لإخراجه في التوقيت المناسب، وتعرض لضغوط عديدة دفعتة للتراجع عن تعديل المادة

هيئة استشارية عليا للجامع والجامعة والمشخة، وكان الرئيس الراحل جمال عبدالناصر قد ألغاه في بدايات الستينات، لكنها عادت بقوة في 2012، بعد أن منحها تعديل قانون الأزهر في ذلك العام سلطة تعيين الإمام الأكبر التي كانت في يد رئيس الجمهورية. عند الحكومة قناعة بأن الهيئة تتحكم في توجهات الأزهر التي جاءت في كثير من الأحيان محبطة لخطوات تجديد الخطاب الديني، وتشكل ثغرة يمكن اختراقها في ظل دخول القاهرة على خط أزمات إقليمية لا تسمح بوجود صراعات داخلية يطغى عليها البعد السياسي وقال أستاذ علم الاجتماع السياسي بالجامعة الأميركية، سعيد صادق، إن الحكومة ترى أن الأزهر لا يسير على خط التحديات التي تواجهها الدولة، ولم يقم بدوره كما يجب، واختار الصمت طويلا على ما اعتبرته دوائر عديدة تخليا عن الدور الذي من المفترض القيام به مبكرا، ولم يقم بالإصطفاف بجانب الدولة بالشكل الكافي. وأضاف "العرب"، أن التفسيرات السلفية التي طغت على هيئة كبار

ذهبت السلطة المصرية ممثلة في الحكومة والبرلمان إلى قصصعة أجنة الأزهر وذلك عبر موافقة البرلمان على قانون لتنظيم دار الإفتاء، ينقل تبعية الدار إلى مجلس الوزراء وذلك للحد من الاختصاصات الواسعة التي كانت لدى الأزهر خاصة في ما يتعلق بإصدار الفتاوى.

أحمد جمال

القاهرة - اختارت الحكومة المصرية بتوجيهات رئاسية مواجهة نفوذ الأزهر من زاوية قانونية تقوم على تقوية المؤسسات الدينية الموازية له. واعتمدت الحكومة على البرلمان كسلطة تشريعية للحد من الاختصاصات الواسعة التي حصل عليها في أوقات اتسمت فيها الدولة بالضعف، وركزت الحكومة على سحب البساط من هيئة كبار العلماء التي تشكل رأس حربة في علاقة الأزهر بمؤسسات الدولة، كصاحبة سلطة تعيين الإمام الأكبر بعد أن كانت بيد رئيس الدولة. ووافق البرلمان المصري مساء الأحد على قانون تنظيم "دار الإفتاء المصرية"، الذي نقل تبعيةها من الأزهر إلى جهة أكثر استقلالية تابعة مباشرة لمجلس الوزراء، بعد مناقشات حادة بين النواب المحسوبين على ائتلاف الأغلبية (دعم مصر) وعدد من أعضاء هيئة العلماء الذين حضروا الجلسة.

ووافق البرلمان المصري مساء الأحد على قانون تنظيم "دار الإفتاء المصرية"، الذي نقل تبعيةها من الأزهر إلى جهة أكثر استقلالية تابعة مباشرة لمجلس الوزراء، بعد مناقشات حادة بين النواب المحسوبين على ائتلاف الأغلبية (دعم مصر) وعدد من أعضاء هيئة العلماء الذين حضروا الجلسة.



وينتظر البرلمان مراجعة القانون من قبل مجلس الدولة (هيئة قضائية تختص بتنظيم العلاقة بين مؤسسات الدولة وهيئاتها)، قبل إرساله إلى رئاسة الجمهورية لإقراره، بما يضيف المزيد من الثقل القانوني للاختصاصات التي منحها لدار الإفتاء والتي سيكون لها دور الفصل في القضايا الشرعية وإمكانية الأخذ بها بدلا من اقتصار الأمر فقط على هيئة كبار العلماء. يترك الأزهر أن القانون يستهدف قصصة أجنحته، ولذلك استيق مناقشة القانون وأرسل خطابا مطولا مساء السبت إلى البرلمان عبر فيه عن رفضه

حز أملك حاكم مصرف لبنان

بيروت - فرض قاض لبناني، الحز الاحتياطي على ممتلكات حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، بناء على الطلب المقدم من الدائرة القانونية لمجموعة "الشعب يريد إصلاح النظام"، وسط اتهامات عديدة للمسؤول المالي البارز بالفساد وإهدار المال العام وودائع اللبنانيين.

وأصدر رئيس دائرة التنفيذ في بيروت، فيصل مكي، قرار الحز الاحتياطي على "عقارات سلامة ومخصصاته المالية في مصرف لبنان ومزله الكائن في منطقة الرابعة، مع احتفاظ الحاجزين بشمول الحز لاحقا سياراته بعد الحصول على شهادات قيديها من هيئة إدارة الآليات والمركبات". وجاء القرار بناء على شكوى ضد حاكم مصرف لبنان، جرجيس أبايا بدات مكانة الدولة المالية، وحض الجمهور على سحب الأموال المودعة في المصارف، وبيع سندات الدولة، والإهمال الوظيفي والاختلاس". وقال سلامة في رد مكتوب على رسالة من رويترز "لا تعليق". ولم يتضح على الفور ما إذا كان سيتم تنفيذ الحكم. وقال حسن بزي المحامي الممثل لمجموعة "الشعب يريد إصلاح النظام" إن "هذه الخطوة القانونية إجراء ضروري تحفظلي ضمنا لحقوق الشخصية المرتبطة بالدعوى الجزائية التي سبق لنا تقديمها ضد حاكم مصرف لبنان أمام القاضى المنفرد الجزائي الذي عين بدء المحاكمة في 14 أكتوبر المقبل".

تعنت أديس أبابا ينذر بما هو أسوأ في قضية سد النهضة

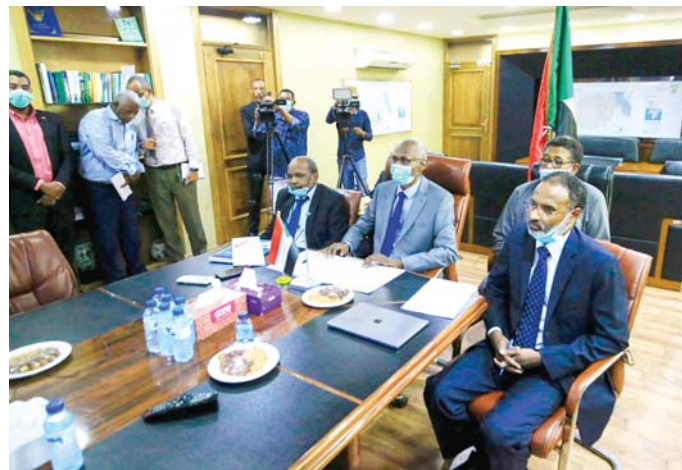
الرافد الرئيسي لنهر النيل، وقالت إن هناك تراجعا في مستويات المياه بما يعادل 90 مليون متر مكعب يوميا ما يؤكد إغلاق بوابات سد النهضة.

بينما كشفت الخرطوم حصول انحسار مفاجئ بالنيل، السيسي يناقش الملف مع الرئيس الأمريكي ترامب

والخميس، أبلغت الخارجية الإثيوبية نظيرتها السودانية، بعدم صحة تصريح نسب إلى وزير المياه والري والطاقة الإثيوبي، سيليشي بيكلي، الأربعاء، بأن أديس أبابا بدات ملء خزان سد "النهضة" بالمياه. وتراجع وزير المياه والري والطاقة الإثيوبي، الأربعاء، عن تصريح له، نقله التلفزيون الرسمي، أفاد فيه بدء ملء السد على النيل الأزرق، أحد روافد نهر النيل. ويرجع المتابعون، أن يؤدي تعنت إثيوبيا إلى توجه كل من مصر والسودان إلى اتباع خيارات أخرى، أولها سيكون اللجوء مجددا إلى مجلس الأمن للنظر في القضية، أما الخطوة الثانية والتي يحذر منها المراقبون هي نشوب حرب عسكرية خاصة أن مصر تطرح منذ مدة هذا الملف الحيوي بالنسبة لأنها على طاولة مجلس الدفاع المصري.

رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي سيعقد "اجتماعا افتراضيا" لمناقشة أزمة السد الثلاثاء. وأفادت المتحدث وكالة أن "الاجتماع سيكون متابعة لاجتماع المكتب بخصوص السد والذي عقد في 26 يونيو". وتابعت "خلال الاجتماع (الآخر) تم الاتفاق على أن يقيم المؤتمر التطورات باستمرار ويحدد المسار للمضي قدما في العملية التي يقودها الاتحاد الأفريقي لمفاوضات سد النهضة". وتعثرت المفاوضات بين مصر والسودان وإثيوبيا حول السد الذي تبلغ كلفة بنائه نحو 4.6 مليار دولار. وفشل مسؤولو الدول الثلاث في التوصل إلى اتفاق لاسيما على آلية ملء وتشغيل خزان السد بشكل لا يضر بحصص دول المصب من المياه. واتهمت مصر إثيوبيا بـ"التعنت". ويشكل نهر النيل البالغ طوله 6600 كلم شريان الحياة ويوفر المياه والكهرباء للدول العشر التي يعبرها. ويلتقي رافده الرئيسيان النيل الأبيض والأزرق في العاصمة السودانية الخرطوم قبل أن يواصل طريقه شمالا نحو مصر ليصب في البحر المتوسط. وحضت الجامعة العربية إثيوبيا على تاجيل خططها لملء خزان السد هذا الشهر. ودعت الولايات المتحدة الدول الثلاث "لعمل سويا" لحل خلافها بشأن المشروع الذي سيصبح عند إنجازه أكبر سد كهرومائي في أفريقيا. والأربعاء أعلن السودان، عن تراجع في مستويات المياه في نهر النيل الأزرق

ويعقد قادة الاتحاد الأفريقي قمة الثلاثاء لمناقشة أزمة بناء أديس أبابا سدا مثيرا للجدل على النيل تسبب بتصاعد التوتر بين مصر وإثيوبيا محطاتها عن الخدمة لانحسار المفاجئ. ويقول مراقبون في مصر والسودان إن ما أدلت به الخرطوم يصب في خانة تأكيد الحديث عن بدء أديس أبابا فعلا في ملء الخزان دون الاتفاق مع الدول المتنازعة بعد فشل مفاوضات طويلة من المفاوضات. وتزيد هذه التأكيدات التي تأتي عبر الخرطوم في صعوبة مهمة الاتحاد الأفريقي الذي فشل في تقريب وجهات النظر بين الدول الثلاث رغم جولات المفاوضات الكثيرة.



تخوفات سودانية من أزمة مائية

تصل بلاده (النيل ورافديه النيل الأبيض والنيل). وأوضح الحاج محمد أن الهيئة أبلغت إدارة الخزانات (حكومية) بخروج محطاتها عن الخدمة لانحسار المفاجئ. ويقول مراقبون في مصر والسودان إن ما أدلت به الخرطوم يصب في خانة تأكيد الحديث عن بدء أديس أبابا فعلا في ملء الخزان دون الاتفاق مع الدول المتنازعة بعد فشل مفاوضات طويلة من المفاوضات. وتزيد هذه التأكيدات التي تأتي عبر الخرطوم في صعوبة مهمة الاتحاد الأفريقي الذي فشل في تقريب وجهات النظر بين الدول الثلاث رغم جولات المفاوضات الكثيرة.

وقبيل ساعات، من عقد الاتحاد الأفريقي قمة اليوم الثلاثاء لمناقشة تطورات الملف المثير للجدل، أكدت الخرطوم حصول "انحسار مفاجئ" بالنيل، وخروج عدد من محطاتها النيلية عن الخدمة. وفي خطوة مصرية جديدة، ذكرت الرئاسة المصرية أن الرئيس عبدالفتاح السيسي بحث مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عبر الهاتف الاثنين الصراخ في ليبيا والمحادثات بشأن سد النهضة الإثيوبي. وأعلنت هيئة مياه ولاية الخرطوم بالعاصمة السودانية، الأحد، عن "انحسار مفاجئ" بالنيل، وخروج عدد من محطاتها النيلية عن الخدمة. وجاء ذلك وفق ما نقلته وسائل إعلام محلية عن مدير عام الهيئة، أنور السادات الحاج محمد. ويأتي هذا الانحسار، بعد أيام من إعلان سوداني عن تراجع كميات النيل التي تصل إلى بلاده بسبب غلق بوابات سد النهضة، وسط نفي إثيوبي لذلك. وقال الحاج محمد "إن 6 محطات بالخرطوم خرجت عن الخدمة جراء الانحسار المفاجئ للأنهار الثلاثة التي

قيادة كردستان العراق تواجه تهمة «بيع» ناشطة كردية لتركيا

داليا محمود مهذّدة بالتعذيب لإجبارها على الشهادة ضد صالح مسلم



المرأة الكردية في دائرة الاستهداف التركي

قنديل الوعرة، قبيل انطلاق عملية مخلب النمر، ربما أسهمت في كشف مواقع مقاتلي الحزب المذكور أمام الطيران التركي. وخلال الأعوام القليلة الماضية، تطورت العلاقات بسرعة بين أردوغان ومسعود البارزاني زعيم أعرق وأقوى الأحزاب الكردية في العراق.

علاقة القيادات الكردية العراقية بأنقرة تتراوح بين الخوف من بطش أردوغان والأمل في تحصيل مكاسب مالية من حكومته

وبدلاً من أن يصطف البارزاني، انطلاقاً من أدبياته القومية والحزبية، إلى جانب حزب العمال الكردستاني في صراع حق تقرير المصير ضد تركيا، كان الأقرب إلى أردوغان في كثير من الأحيان. ويعتقد مراقبون أن دوافع اقتصادية تقف خلف هذا التقارب الشديد بين أنقرة وأربيل، فيما اشتدت حاجة أكراد العراق إلى مساعدات مالية مؤخرًا، بسبب أزمة أسعار النفط. ولا يُستبعد أن تكون الدوافع ذاتها وراء تسليم ابنة شقيق صالح مسلم لأنقرة، على الرغم من الإمتعاض الواسع الذي يمكن للعملية أن تخلقه في صفوف الجمهور الكردي العراقي المتعاطف مع أكراد سوريا وتركيا ضد حكومة أردوغان خصوصاً بعد ما أظهرته من تطرف قومي.

العلاقة الملتبسة بين أبرز القيادات الكردية العراقية وتركيا لا تعكس حقيقة النظرة التركية إلى أكراد المنطقة بمختلف جنسياتهم وانتماءاتهم السياسية وطبيعية انشطتهم سواء كانوا مدنيين منخرطين في العمل السياسي، أو منتمين لتشكيلات مسلحة كما هي حال البعض من أكراد سوريا المشاركين في الحرب ضد تنظيم داعش، وهي نظرة لا تنفصل عن النزاع القومية الشوفينية التي ازدادت تطرفاً في عهد رجب طيب أردوغان زعيم حزب العدالة والتنمية.

أربيل (العراق) - كشف تسليم سلطات إقليم كردستان العراق لإحدى الناشطات من أسيرة القيادي الكردي السوري صالح مسلم، للسلطات التركية، عن العلاقة الملتبسة التي تجمع بين القيادة الكردية العراقية وتركيا، وهي علاقة كما يصفها البعض "تتراوح بين الخوف من جهة، والأمل في تحصيل بعض المكاسب الاقتصادية من جهة مقابلة" وتدفع قيادات الحزب الديمقراطي الكردستاني الحاكمة في الإقليم إلى التواطؤ ضد أبناء جلدتهم من الأكراد المعارضين للسلطات التركية التي ازدادت شراسة وتطرفاً ضد أكراد عكدا كما أكراد سوريا والعراق في عهد حكومة حزب العدالة والتنمية بقيادة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وخلال العملية العسكرية واسعة النطاق التي بدأتها القوات التركية منذ يونيو الماضي داخل الأراضي العراقية للاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني الذي تصنفه أنقرة تنظيمًا إرهابيًا، توجهت أصابع الاتهام نحو قيادات الحزب الديمقراطي الكردستاني من أسرة مسعود البارزاني المسكة بمقالييد السلطة الفعلية في إقليم كردستان العراق، بالتواطؤ مع الجيش التركي في تلك العملية رغم المواقف الغفيلية الصادرة عن أربيل والمنذرة بالمعيلة.

واعتقلت تركيا داليا محمود مسلم، ابنة شقيق القيادي الكردي السوري صالح مسلم المطلوب لدى سلطات أنقرة وفق ما أعلنته عائلتها. واتهم والد داليا القيادة الكردية العراقية بتسليم ابنته للحكومة التركية.

وقال محمود مسلم إن ابنته تم "تسليمها إلى السلطات التركية وأجهزة مخابراتها" بعد توجيهها إلى إقليم كردستان العراق قبل ستة أشهر للعلاج.

وأضاف منشور على فيسبوك أن "السلطات في إقليم جنوب كردستان تتحمل مسؤولية اختطافها وتسليمها لأجهزة المخابرات التركية. وكل ما يصدر على لسانها تحت الضغوط هو

خيبة أمل إيرانية بسبب تغير المزاج العراقي تجاه العلاقة مع طهران

وبمنذ تضيق الولايات المتحدة الخناق على إيران بسبب ملفها النووي، تحول العراق إلى رشة للاقتصاد الإيراني. ويقول خبراء إن ما يحدث في المنافذ الحدودية بين العراق وإيران ليس تبادلًا تجاريًا، إنما تصدير من طرف واحد، حيث تستورد بغداد كل ما تريد طهران بيعه.

وتؤكد المصادر الدبلوماسية أن الكاظمي كان منفتحاً على سماع المطالب التي يحملها ظريف، لكنه لم يعده بأي شيء مطلقاً. وتوضح أن الكاظمي ألح خلال حديثه مع ظريف إلى "ضرورة تحقيق الاستقرار في المنطقة، والحد من التوترات وتجنب الاستفزازات"، في إشارة إلى السلوك الإيراني السلبي في العراق، حيث تدعم طهران ميليشيات محلية تتحدى الدولة وأجهزتها الرسمية، وتطلق الصواريخ على السفارات والمعسكرات وتبسط سيطرتها على المنافذ الحدودية، وتهرب السلاح والمخدرات من إيران إلى العراق.

وتحدث الكاظمي أيضاً عن "وجود مؤشرات لدى بعض الدول الجارة والصديقة بشأن أمنها وأمن مصالحها، ما يستدعي أن تبذل إيران جهداً أكبر في إيضاح مواقفها، والتواصل مباشرة مع الأطراف ذات العلاقة بمصالحها".

وتؤكد المصادر أن ظريف خرج من لقاء الكاظمي، من دون يقين بشأن كيفية تعامل بغداد مع مطالب طهران واحتياجاتها.

وتستند المصادر إلى حقيقة أن ظريف تحدث بعمومية عن زيارة الكاظمي المرتقبة إلى إيران، من دون أن يحدد موعداً، مكتفياً بالقول إنها ستحدث في اليومين القادمين.

وليس واضحاً حتى الآن، ما إذا كان تأجيل زيارة رئيس الوزراء العراقي إلى السعودية، التي كانت مقررة الإثنين، بسبب العارض الصحي الذي ألم بالملك سلمان بن عبدالعزيز، سيؤثر على أهمية زيارة الكاظمي إلى إيران.

واختار الكاظمي أن تكون السعودية محطته الأولى في جولة خارجية قد تشمل دولا أخرى، لكن مكتبه أعلن صباح الإثنين، أن رئيس الوزراء العراقي تلقى "بتضامن وتفاعّل أخوي نبأ تعرض خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود إلى وعكة صحية طارئة دخل على إثرها إلى المستشفى لإجراء بعض الفحوصات"، موضحاً أنه "مع وجود موعد مسبق لزيارة رئيس مجلس الوزراء إلى المملكة العربية السعودية، تقرر تأجيل الزيارة إلى أقرب موعد ممكن يتفق عليه الجانبان".

وخلال اتصال هاتفى مع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، الإثنين، أكد الكاظمي تمنياته الحارة لخادم الحرمين الشريفين بموفور الصحة والسلامة. وقال نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان، من جهته، إن العراق يمثل "بعداً استراتيجياً هاماً للمملكة والعكس، لذلك كان طبيعياً أن تحل الرياض محطة أولى في جدول زيارات السيد مصطفى الكاظمي".

بغداد - كشفت مصادر دبلوماسية في بغداد أن زيارة وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الأخيرة إلى العراق لم تحقق النتائج التي كانت ترجوها طهران. وزار ظريف بغداد الأحد لنحو 10 ساعات التقى خلالها نظيره العراقي فؤاد حسين ورئيس الوزراء مصطفى الكاظمي ورئيس الجمهورية برهم صالح ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي ورئيس السلطة القضائية فائق زيدان وزعيم نبار الحكمة عمار الحكيم وزعيم تحالف الفتح هادي العامري، قبل أن ينتقل إلى أربيل للقاء كبار المسؤولين في إقليم كردستان العراق.

وقال ظريف عقب مغادرته بغداد "جرت محادثات بناءة مع رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي ورئيس الجمهورية برهم صالح ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي ووزير الخارجية فؤاد حسين ومسؤولين قضائيين وسياسيين وعسكريين"، مضيفاً أن "تطوير التعاون يصب في مصلحة شعوبنا والمنطقة".

وكشفت مصادر واكتبت حراك ظريف في بغداد أن رأس الدبلوماسية الإيرانية "رصد تطور نبرة جديدة في بغداد لم تكن معهودة في السابق".



محمد جواد ظريف رصد خلال زيارته للعراق تطور نبرة جديدة في بغداد لم تكن معهودة في السابق

وقالت إن "رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي رد على ثلاثة مطالب تقدم بها ظريف، بشكل يحتمل القبول والرفض"، مشيرة إلى أن "هذا النوع من التعامل، لم يكن مألوفاً في علاقات البلدين الرسمية خلال 17 عاماً مضت".

وتفصل المصادر في المطالب التي حملها ظريف إلى بغداد بالقول إن "الأول هو عمل العراق على تخفيف حدة الأزمة بين طهران وواشنطن، ومحاولة إقناع الولايات المتحدة بتخفيف العقوبات الاقتصادية على إيران، التي تعاني بشدة في مواجهة جائحة كورونا".

والطلب الإيراني الثاني، وفقاً للمصادر، هو "تبنى الكاظمي وساطة حقيقية بين إيران والسعودية، تمهيداً لتسوية خلافاتهما في المنطقة، انطلاقاً من قاعدة علاقاته الوثيقة بكبار المسؤولين في البلدين الجارين للعراق".

وتضيف المصادر أن طلب ظريف الثالث من الكاظمي، هو تخفيف القيود التي فرضها العراق مؤخراً على منافذه الحدودية مع إيران، لتسهيل دخول البضائع الإيرانية إلى السوق العراقية.

معالم الكارثة الإنسانية بدأت ترسم في الواقع اليمني

العالمي يحتاج إلى مئتي مليون دولار شهرياً، بشكل عاجل للحفاظ على تقديم المساعدة الإنسانية في اليمن، محذرة من عواقب إنسانية خطيرة في حال عدم الحصول على التمويل المطلوب.

سكان عدد من المناطق يواجهون الجوع بعد نفاذ مخزوناتهم من الطعام وعدم تجدد الإمدادات الإنسانية إليهم

وتُضاعف أزمة الوقود من معاناة اليمنيين وتزيد من خطر وباء كورونا على حياتهم. وفي هذا الإطار حذرت وزارة الصحة في حكومة الحوثيين غير المعترف بها دولياً، من حدوث مأساة

المساعدات خصوصاً نحو المناطق النائية والوعرة. وعادت الأمم المتحدة في أحدث تعليق لها على الأوضاع الإنسانية في اليمن إلى التحذير من التدهور السريع لتلك الأوضاع. وقال برنامج الأغذية العالمي التابع للمنظمة "إن الوضع الإنساني باليمن يتدهور بشكل خطير ما قد يدفع بالسكان نحو الجوع"، وذكر في تغريدات عبر موقعه في تويتر بأن "المساعدات الغذائية الطارئة تعتبر بمثابة شريان حياة لملايين السكان في اليمن". وجاء ذلك بعد أن حذر البرنامج من مجاعة جديدة وشيكة تهدد حوالي عشرين مليون يمني. وقالت المتحدة باسم البرنامج إليزابيث بيرز إن هناك عشرة ملايين من سكان اليمن يواجهون نقصاً حاداً في الغذاء تفاقم بتأثير من القيود التي فرضت نتيجة جائحة كورونا. وأشارت إلى أن برنامج الأغذية

صنعاء - تُظهر مشاهدات ميدانية للأوضاع في عدد من مناطق اليمن، لاسيما تلك الواقعة تحت سيطرة جماعة الحوثي المتمردة، أنّ الأوضاع الإنسانية الكارثية التي ظلت تحذر منها منظمات أممية وهيئات إغاثية على مدار الأشهر الماضية، باتت متحققة بالفعل في عدد من تلك المناطق، فيما لا تبدو "الكارثة"، بحسب شهود من موظفي تلك الهيئات ومن مراسلي وسائل إعلام أجنبية، بعيدة عن مناطق أخرى وأن حدوثها بات مسألة وقت.

ويقول الشهود إنّ سكان عدد من المناطق أصبحوا يواجهون الجوع بعد نفاذ مخزوناتهم الضئيلة من الطعام وعدم تجدد الإمدادات من قبل الجهات المقدمة للمساعدات بسبب شحّ التمويلات وتعقيدات الوضع الأمني، والمخاوف من وباء كورونا، وندرة الوقود الضروري لعمليات نقل



كساد عظيم

كبيرة في القطاع الصحي، فيما إذا استمرت أزمة المشتقات النفطية. واتهمت الوزارة في بيان صحافي التحالف العسكري الذي تقوده السعودية دعماً لحكومة الرئيس عبدربه منصور هادي بالمسؤولية عن ندرة الوقود في مناطق سيطرة الحوثيين، وقالت في بيانها إن عدم سماح التحالف بدخول ناقلات الوقود "أدى إلى نفاذ المشتقات النفطية من مخازن شركة النفط اليمنية ما أثر بشكل كبير على القطاع الصحي في اليمن والذي يندرج حدوث كارثة إنسانية أشد مما هو عليه الوضع الحالي".

وأعاد البيان بأنه سيتم إغلاق محطات تعبئة الأوكسجين، وهذا يعني توقف كل أقسام العناية بالمستشفيات ما يهدد حياة المرضى الموجودين فيها أو الذين يحتاجون إليها وعلى رأسهم المصابون بفيروس كورونا.

مبادرة جزائرية لإبعاد الملف الليبي عن مصر وتركيا

التي تحرك الجزائريين من أجل تحييد الأزمة عن أي تعقيد أو انزلاق إلى حرب مدمرة، حيث كانت محور المحادثات التي أجراها وزير خارجيتها مع نظرائه في تونس وإيطاليا وفرنسا وتركيا، وشهد الرحال إلى موسكو في زيارة تضع الملف الليبي في صدارة الاهتمامات.

وذكر تبون في هذا الشأن بأن "التحركات الدبلوماسية لبلاده بشأن الأزمة الليبية يومية، وعلى مستوى الرئاسة ووزارة الخارجية، ومع كافة الأطراف، وأما بالنسبة لتركيا فوزير الخارجية في تواصل يومي"، ويرى متابعون للشأن الدبلوماسي الجزائري بأن "التوافق المعلن بين الجزائر وأنقرة، تشوبه الكثير من العوائق والمنغصات، بسبب انزعاج الجزائر من التواجد التركي الاستراتيجي في المنطقة، ومن القبائل الليبية على دخلوا إلى ليبيا تحت المظلة التركية".

التحرك تحت مظلة الأمم المتحدة تكتيك الجزائر لإضفاء الشرعية الدولية على مبادرتها في ليبيا والحصول على الدعم

ويضيف هؤلاء، بأن التقارب المسجل في الأونة الأخيرة بين الجزائريين والفرنسيين، لاسيما في ما يتعلق بتوجه الإليزيه لتسوية تدريجية للملفات التاريخية العالقة بين البلدين، ساهم في ظهور رؤية جديدة تقوم على "شراكة دبلوماسية في ليبيا"، مما يضيق الخناق على الأتراك، ويبعد الجزائر عن النفوذ التركي المتنامي في المنطقة.

وقال تبون "لقد تم عزل اللبيين اليوم، باستثناء طرفي النزاع"، وانتقد الرئيس الجزائري بشدة التدخلات الأجنبية في ليبيا، مؤكدا أن الأطراف التي شاركت في مؤتمر برلين حول الأزمة الليبية تقول ما لا تفعل. وجدد تبون موقف الجزائر «الثابت الداعي إلى ضرورة التعجيل بالحل السياسي في ليبيا باعتباره السبيل الوحيد لوقف أراقة المزيد من الدماء والإبقاء على الوضع تحت السيطرة». وتباحث تبون مع المظلة بالنسبة للأمم العام لمنظمة الأمم المتحدة في ليبيا ستيفاني ويليامز خلال زيارتها للجزائر الأحد «التطورات الميدانية المقلقة في ليبيا في ضوء مساعي منظمة الأمم المتحدة لاستئناف عملية السلام انطلاقا من قرارات ندوة برلين الدولية»، وفق بيان للرئاسة الجزائرية.

صابر بليدي

● **الجزائر** - حذر الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، من أي مسعى لتسليح القبائل الليبية للدفاع عن النفس وبرره باستنساخ السيناريو الصومالي في ليبيا.

وجاءت تحذيرات تبون غداة اللقاء الذي جمع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، بعدد من رؤساء وأعيان القبائل في ليبيا، حيث تباحث معهم بشأن سبل حل الأزمة في بلادهم ولم يتم استبعاد خيار الدفاع عن النفس بالسلاح، وهو ما يفرض خلافا جوهريا بين البلدين، رغم لغة الوفاق الدبلوماسي التي يروج لها المسؤولون في الجزائر والقاهرة. وسبق للرئيس الجزائري ووزير خارجيته أن أدليا بأكثر من تصريح حول الأزمة الليبية، وحضا القبائل الليبية على الانخراط في مسار الحل السياسي بعيدا عن استعمال السلاح، وحذرا من الدخول في أتون حرب أهلية مدمرة لليبيا ولدول الجوار.

وكشف تبون، في التصريح الذي أدلى به مساء الأحد لوسائل إعلام محلية، عن إعداد بلاده لـ"مبادرة للحل في ليبيا تحظى بقبول من الأمم المتحدة وقد تقدم بالتنسيق مع تونس".

وتابع "سمعت خلال الـ24 ساعة الماضية حديثا عن تسليح القبائل الليبية للدفاع عن النفس وهذا خطيرا جدا، وستكون أمام صومال جديد يندعم معه أي حل".

وتجتسه مبادرة الجزائر حول الأزمة الليبية للتحرك تحت مظلة الأمم المتحدة، من أجل إضفاء الشرعية الدولية عليها، والحصول على الدعم الإقليمي والدولي، على اعتبار أن الأزمة باتت مازقا لا يمكن الخروج منه بمبادرات معزولة.

وذكر الرئيس الجزائري بأن أطراف النزاع تملك "نظرة إيجابية للحل الجزائري. ويمكن أن يكون الحل جزائريا- تونسيا بالتنسيق مع الأمم المتحدة وأنا متفائل بذلك".

وأضاف "لا نؤيد أي قرار منفرد، والجزائر من مبادئها رفض الأمر الواقع، أي أن تعلن مبادرة وتطلب منا التأييد أو الرفض".

وإن لم يكشف الرئيس الجزائري عن مضمون مبادرة بلاده لحل الأزمة المذكورة، إلا أن وزير الخارجية صبري بوقادوم سبق له الكشف عن خطوطها العريضة، وهي: وقف إطلاق النار ووقف التصعيد الداخلي والإقليمي، وتحييد مصادر الدخل الليبي عن الصراعات الدامية. وكثفت الجزائر اتصالاتها الدبلوماسية خلال الأسابيع الأخيرة بشكل لافت، ما يترجم المخاوف الحقيقية

مشروع التقارب مع الإسلاميين يفجر أزمة داخل الأصالة والمعاصرة المغربي رئيس أكبر أحزاب المعارضة أمام خيارين: الإقالة أو الاستقالة



الخلافات تسبق الاستعداد للانتخابات

التي تعاقبت على المسؤولية داخل الحزب، "بل يضرب في العمق التوازنات السياسية المطلوبة في المشهد الحزبي، ويشوه الفعل السياسي القائم على تباين المنطلقات والمرجعيات".

وحلّ المحتجون القيادة الحالية التي تسير حزب الأصالة والمعاصرة باسم تيار بعينه "المسؤولية السياسية الكاملة عن تبعات ونتائج هذه الخرجات المذلة والمسيسة إلى كل المنتسبات والمنتسبين إلى هذا المشروع الذي راهن عليه المغاربة".

وقالوا "بالمقابل نحتفظ بحقنا في اتخاذ ما نراه مناسبا للرد على هذه الانحرافات والانزلاقات غير المسبوبة في مسار حزينا".

ولفت أبوودار إلى أن هناك رغبة قوية للعديد من القيادات والقواعد في مغادرة الحزب، خاصة أمام تعنت القيادة الحالية وإمعانها في الهيمنة على مؤسسات الحزب. ولفت إلى أنه بدلا من احتواء الأزمة لتهنئة الغاضبين وفتح حوار معهم، جاء رد وهمي "متعاليا" حيث قلل من شأن المنتفضين ضد سياسته واعتبر أن احتجاجهم وانتقاداتهم "مجرد حملة انتخابية".

والتنمية، مستغلا في ذلك المؤسسات الحزبية وفريق الحزب داخل البرلمان، بل تعداها لدعم وتزكية تصريحات شاذة لبعض صقور حزب العدالة والتنمية الذين اغتبنوا الفرصة لاستهداف رموز ومؤسسي الأصالة والمعاصرة.

وطالبت البرلمانية عن الأصالة والمعاصرة ابتسام عزوي، الأمين العام للحزب بفتح تحقيق قضائي في "الاتهامات الخطيرة" التي وردت في تصريحات حامى الدين بخصوص الجرائم التي ارتكبت في العهد السابق.

وأكد المعارضون لتوجهات وهي أنهم "غير مستعدين أن نتلقى دروسا من حزب العدالة والتنمية" مشددين على ضرورة لبناء علاقة مع الأصالة والمعاصرة، في قبيل "تصفية الجرائم التي ارتكبت في العهد السابق لحزبه"، و"تصفية تركة الماضي بالكشف عن الحقائق الخفية التي توجد في أرشيف الأصالة والمعاصرة، وداخل مطبخ الشؤون المالية الذي كان يشرف عليه إلياس المعاري (الأمين العام السابق لحزب الأصالة والمعاصرة)". وعبر أبوودار عن مدى استيائه من الأمين العام للأصالة والمعاصرة، معتبرا أنه لم يكفه الانخراط في معارك وحروب بالوكالة ضد خصوم حزب العدالة

تتفاقم الأزمة التي يمر بها حزب الأصالة والمعاصرة والتي نجمت عن اتباع أمينه العام عبد اللطيف وهيي لمواقف وسياسات تحيد بشكل واضح عن المنهج السياسي للحزب الذي يعد أكبر أحزاب المعارضة في المغرب، لكن محاولاته للتقرب من الإسلاميين وضعته أمام غضب حرج من الكواليس الضيقة للحزب ليصبح معلنا حيث هدد قياديون بتصعيد احتجاجهم من المتوقع أن يقود في نهاية المطاف إلى إجبار القيادة الحالية على التنحي.

استفز تصريح العثماني عند حديثه عن استقلالية القرار الحزبي وخدمة مصالح المواطنين كشروط

ضمنية "لوضع النقاط على الحروف" وللتداول "في الصيغ الممكنة للعمل سويا"، إلى جانب حديثه عن "تصفية تركة الماضي، والحقائق الخفية، والصفحات المزعبة" قيادات حزب الأصالة والمعاصرة وأثارت تصريحات العثماني نقاشا بينهم.

وذكر بيان موقع من 50 قياديا بحزب الأصالة والمعاصرة أن ما وقع "يضع هذا اللقاء في موقع الشبهة السياسية التي تدین القيادة الحالية وتضعها خارج الرهانات الحقيقية للحزب وهويته، ومشروعه الحداثي الديمقراطي، بقبولها وضعية التبعية من خلال استجداء خصم سياسي لطالما هاجم مؤسسي مشروع حزب الأصالة والمعاصرة والقيادات التي تعاقبت على تسيره.

واستنكر البيان "الاستمرار في نعت حزينا بأبشع وأحط النعوت التي وصلت إلى اتهامات جنائية رخيصة أمام صمت

مخجل لمهندسي هذا اللقاء المشؤوم". وأكد أبوودار أن نهج الانفتاح على مختلف الشركاء السياسيين الذي يتبناه حزب الأصالة والمعاصرة مختلف عما فعلته القيادة الحالية ما يقصر بانه فقدان واضح للبوصلية. واعتبر أن هذا الأمر أسوأ ما يمكن أن يعيشه أي تنظيم سياسي، فما يفعله وهي كمثل لتيار معين في حزب الأصالة والمعاصرة في محاولة تقربه من حزب العدالة والتنمية- يدخل في إطار البلبلة الفكرية والارتباك في الاصطفاط السياسي.

ووضع القيادي في حزب العدالة والتنمية عبدالعالي حامى الدين، شروطا لبناء علاقة مع الأصالة والمعاصرة، في قبيل "تصفية الجرائم التي ارتكبت في العهد السابق لحزبه"، و"تصفية تركة الماضي بالكشف عن الحقائق الخفية التي توجد في أرشيف الأصالة والمعاصرة، وداخل مطبخ الشؤون المالية الذي كان يشرف عليه إلياس المعاري (الأمين العام السابق لحزب الأصالة والمعاصرة)".

وعبر أبوودار عن مدى استيائه من الأمين العام للأصالة والمعاصرة، معتبرا أنه لم يكفه الانخراط في معارك وحروب بالوكالة ضد خصوم حزب العدالة

محمد ماموني العلوي

● **الرباط** - تتزايد الخلافات داخل حزب الأصالة والمعاصرة ليتخذ استياء القيادات من مواقف الأمين العام عبداللطيف وهيي شكلا أكثر حدة بالتعبير عن انتقاداتهم له علنا وصراحة في بيان يعد أحدث تداعيات الجدل الذي خلفه لقاء الأسبوع الماضي بين وهيي وسعدالدين العثماني رئيس الحكومة وأمين عام حزب العدالة والتنمية الإسلامي.

وتوقع الرئيس السابق لكتلة الأصالة والمعاصرة في مجلس النواب، الغرفة الأولى للبرلمان المغربي محمد أبوودار، رحيل القيادة الحالية للحزب نتيجة حدة الغليان الداخلي بسبب أسلوبها غير المسبوق في تسير شؤون الحزب والذي وصفه بـ"الكارثي" إلى جانب القضايا المرفوعة ضدها في التزوير.

قياديو حزب الأصالة والمعاصرة يهددون بتصعيد احتجاجهم ضد سياسات وتحركات عبداللطيف وهيي

وأكد أبوودار في تصريح لـ"العرب"، أن القضاء الاستعجالي أحال الاثنين ملف إبعاده (أبوودار) من رئاسة الفريق البرلماني للحزب دون سندا قانوني بالإضافة إلى ملف قرارات الأمين العام إلى النيابة العامة للتحقيق في ملامساتها، وهو ما اعتبره تطورا مهما في مسار القضية، مورا أن مثول القيادة الحزبية أمام النيابة العامة وقاضي التحقيق سبب كاف لتقديم استقالتها من المسؤولية الحزبية.

واستنكر العشرات من القياديين داخل الحزب، الذي يعد أكبر أحزاب المعارضة في المغرب، الأزمة الداخلية التي يعيشها الحزب حاليا، حيث حملوا المسؤولية كاملة لرئيسه في ما أسموه "حجم الانزلال والإساءة المباشرة" التي لحقت الحزب جراء تصريحات قياديين من حزب العدالة والتنمية، إثر اللقاء الذي جمع وهيي بالعثماني قبل أيام.

هل تعتمد تونس آلية تتصدى لتضارب المصالح والفساد

التي تعلقث بالفخفاخ، ولكنها لم تنشر نتيجة أعمالها بعد. وترأس الفخفاخ منذ 27 فبراير، ائتلافا حكوميا يضم: حركة النهضة (إسلامية)، والتيار الديمقراطي (اجتماعي بديمقراطي)، وحركة الشعب (ناصرية)، وحركة تحيا تونس (ليبرالية)، وكتلة الإصلاح الوطني (مستقلون وأحزاب ليبرالية).



والخميس، أعلن الرئيس سعيد قبول استقالة الفخفاخ وبدء مشاورات لتكليف شخصية جديدة بتشكيل حكومة، وذلك بعد يوم من إعلان النهضة تقديم لائحة في البرلمان تطالب بسحب الثقة من حكومة الفخفاخ.

وجاءت الاستقالة في ظل أزمة بين رئيس الحكومة المستقيل والمنهضة، التي تملك أكبر كتلة برلمانية. وكانت الحركة قد أعلنت عن نيتها بدء مشاورات لتشكيل حكومة جديدة، بعدما اعتبرت أن "شبهة تضارب المصالح" التي تلاحق الفخفاخ قد أثرت سلبا على صورة الائتلاف الحاكم.

وفتحت هيئة الرقابة الحكومية التحقيق في شبهة تضارب المصالح التي تصوم حول الفخفاخ، بعد كشف نواب في البرلمان عن حصول شركات يملك مساهمات فيها على مناقصات بقيمة 15 مليون دولار منذ تعيينه رئيسا للحكومة. وتطرح شبهة تضارب المصالح سبل التأسيس لآلية مستقبيلة من شأنها أن تجنب البلاد ممارسات الفساد وتضارب المصالح والسقوط في منزلقات تصعب الخروج منها خصوصا إذا ما تعلق الأمر بتقلد مناصب ومسؤوليات كبيرة في الدولة.

وعلى غرار ثامر، دعت كـنو إلى "ضرورة التقصي مستقبلا ومنذ البداية بخصوص ممتلكات المرشحين لتقلد المناصب العليا والمسؤوليات الكبيرة في البلاد سواء في البرلمان أو في الحكومة"، وشددت على ضرورة التقصي بخصوص المعطيات التي تشمل عائلاتهم وأقاربهم "تجنباً للغط السياسي القائم وضماناً لاستمرارية عمل مؤسسات الدولة".

وكان الفخفاخ قد قدم استقالته الأربعاء الماضي، لتتحول حكومته إلى حكومة تصريف أعمال بعد ضغط برلماني وحزبي حتى إيجاد بديل له. وشكل مجلس نواب الشعب لجنة تحقيق في شبهة تضارب المصالح

وأكدت هيئة الرقابة العامة للمصالح العمومية في تونس، وهي هيئة مراقبة حكومية، أن مهمة التدقيق التي كلفت بها بشأن ملف شركات الفخفاخ أثبتت وجود محاباة واضحة في مناقصات مجامع رئيس الحكومة المستقيل، إلى جانب وجود مخالفات إجرائية في قرن ملفات الصفقات.

وأشار التدقيق الذي شمل التثبت من شرعية إسناد المناقصات إلى شركات الفخفاخ، ونشرته الهيئة الجمعة، إلى عدم قانونية الصفقات التي حصلت عليها شركات رئيس الحكومة المستقيل، غير أن التقرير لم يتكفل بالتدقيق في وضعية تضارب المصالح.



الصحي وأن إثارة هذا الموضوع تعني بالضرورة انتفاع أطراف سياسية دون سواها" من مون أن تحدد هوية الأطراف التي تقصدها، وأضاف كـنو في تصريح لـ"العرب"، أن "الفخفاخ كان مستهدفا منذ البداية صلبة كامل فريقه الحكومي، ولا يمكن البت في الأمر الآن لأن القضاء ما زال لم يحسم الأمر فيه".

وفي الاتجاه ذاته ذهب النائب بالبرلمان عن كتلة قلب تونس فؤاد ثامر، واعتبر في تصريح لـ"العرب"، أن "القضاء ما زال لم يقل كلمته الأخيرة بعد، والأمر مكoch أيضا للهيئات الرقابية والنيابة العمومية التي ستنظر في المسألة".

وعلى الرغم من تأكيد الفخفاخ أمام البرلمان على سلامة موقفه القانوني وحصول الشركات على مناقصات من الدولة في فترة سابقة لرؤسه للحكومة، إلا أن تقارير هيئات الرقابة الحكومية فندت ذلك.

الفساد المالي، تقريراً مرفقا بمؤيدات تتعلق بشبهات تضارب مصالح وفساد مالي وإداري وتهرب ضريبي تتعلق بصفقات أبرمتها الدولة مع شركات على ملك رئيس الحكومة المستقيل. وطالبت الهيئة القضاء التونسي "بتحجير السفر وتجديد أموال بعض المشتبه فيهم".

وبواجه الفخفاخ شبهات تضارب المصالح بعد حصول شركات يملك فيها مساهمات على مناقصات بقيمة 15 مليون دولار، ما دفع رئيس الجمهورية قيس سعيد إلى مطالبة بالاستقالة بعد مطالبة كتل برلمانية بسحب الثقة من حكومته.

وفي نهاية يونيو الماضي، قالت هيئة مكافحة الفساد إنه توجد "شبهة تضارب مصالح للفخفاخ بشأن امتلاكه مساهمات في شركات تتعامل مع الدولة تجاريا وأبرمت معها صفقات، وهو ما يمنعه القانون".

وأكدت القاضية ورئيسة جمعية القضاء التونسيين السابقة كلثوم كـنو، أن "إثارة المسألة فيها توقيت سياسي خصوصا خلال السنة أشهر الأولى من عمل الحكومة التي ما زالت في هذه الفترة تبحث عن توازنها خاصة بعد الحجر

خالد هدوي

● **تونس** - لم يهدأ الجدل في الساحة السياسية التونسية بشأن شبهات تضارب المصالح الموجهة لرئيس الحكومة المستقيل إلياس الفخفاخ حيث أثارت هذه القضية العديد من نقاط الاستفهام خاصة في ما يتعلق بتوقيت تحريك الملف ودلالات ذلك ودفعت إلى التساؤل حول الآلية المستقبلية التي من شأنها أن تجنب البلاد مثل هذه الممارسات.

وانتقد رئيس هيئة مكافحة الفساد شوقي الطيب الإثنين، غياب التنسيق بين هيالك الدولة وهيئات الرقابة ومحكمة المحاسبات في ما يتعلق بجهود محاربة الفساد.

وأكد الطبيب في تصريحات إعلامية، أن زيادة ممارسات الفساد في تونس تعود إلى "ارتضاء قبضة الدولة" في محاربة هذه الآفة، مشددا على أهمية تفعيل الإرادة السياسية للتصدي للممارسات الخارجة عن القانون.

ونشرت هيئة مكافحة الفساد الأحد، تقريرا بخصوص شبهات تضارب مصالح وفساد مالي وإداري وتهرب ضريبي حول صفقات أبرمتها الدولة مع شركات يملك الفخفاخ مساهمات فيها. وقالت إنها أحالت في 16 يوليو على القطب القضائي الاقتصادي المالي، وهو الدائرة القضائية المختصة في قضايا

كولن باول تحت المساءلة: لم يخطئ، بل كذب

كتاب جديد يعري حراس المثالية والضمير قبل احتلال العراق

يفتح متن كتاب جديد صدر مؤخرا عن دار بنغوين، ملف حرب احتلال العراق التي لم تنته بعد تداعياتها على بلد يدرج عادة في قائمة البلدان الفاشلة بينما كانت مسوغات الحرب آنذاك مصادرة أسلحة الدمار الشامل وتحويل البلاد إلى واحة ديمقراطية. فلم يتم العثور على الأسلحة وتحول العراق إلى مثال للطائفية والإرهاب.

لندن - ما زالت الشاشات تتذكر الكلام الأهم آنذاك وكان تسويغا كبيرا لاحتلال العراق. عندما أعلن وزير الخارجية الأميركي آنذاك كولن باول أن بلاده تمتلك أدلة قاطعة على إخفاء العراق أسلحة دمار شامل، وهو سبب كاف يجعلنا نحرك الجيش الأميركي لتخليص العالم من شرور هذا البلد. ولن ينسى هذا الكلام حتى وإن أعلن باول في ما بعد عن ندمه لإطلاقه بعد أن اكتشفت كذبة أسلحة الدمار الشامل التي يخفيها العراق؛ إلى درجة أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب رد قبل أسابيع على باول عند انتقاده واصفا إياه بالكذاب.



روبرت دريبر يجيب في الكتاب عن سؤال كيف أخذت إدارة بوش أميركا إلى العراق

وقال دو فيلبان حينها "في صرح الأمم المتحدة هذا، نحن حراس المثالية، وحراس الضمير. المسؤولية الثقيلة والشرف الكبير الذي نملكه يجب أن يقودنا إلى إعطاء الأولوية لنزع السلاح في سبيل السلام. فرنسا بلد عجوز، وأوروبا التي أنا منها قارة عجوز، تقول لكم هذا اليوم، أوروبا التي عرفت الحروب والاحتلال والهمجية".

واليوم يستعيد روبرت دريبر الصحافي في نيويورك تايمن. كل تلك الملفات في كتاب جديد صدر مؤخرا عن دار بنغوين بعنوان "البدء حرب: كيف أخذت إدارة بوش أميركا إلى العراق". ويركز في أكثر من فصل على تجربة وزير الخارجية آنذاك كولن باول، ربما لأن اعتذاره عن كذبة غزو العراق لم يكن كافيا، إلا أن استعادة النضائج التي قدمت إلى إدارة بوش لم تكن كافية أيضا أمام أعين عمياء تسيير باتجاه الحرب المدمرة.

ولم تكن الحرب آنذاك تنتهي بسقوط صدام حسين، هناك 25 مليون عراقي موزعون على 18 مدينة، ماذا بشأنهم؟ ويكتب دريبر "بينما جلسوا على الشرفة في منزل على الشاطئ، روى باول في لقاء على العشاء لنظيره وزير الخارجية البريطاني آنذاك جاك سترو، قائلا القضاء على صدام حسين هو الجزء السهل، ما ينتظرنا 25 مليون عراقي في 18 محافظة منقسمة".

لقد تحدثت الوزيران الحليفان الأميركي والبريطاني آنذاك لمدة ثلاث ساعات، بشكل حزين، إلا أن ذلك الكلام قد يكون مفيدا للتاريخ، لكن الحرب قائمة بالتأكيد. وتلك وصمة في تاريخ الدبلوماسية الأول في عهد الرئيس الجمهوري جورج دبليو بوش، ورئيس هيئة الأركان المشتركة ومستشار الأمن القومي سابقا

كولن باول الجمهوري والعسكري السابق، يظهر ذلك بوضوح في الكتاب الذي يعد من بين أهم الوثائق عن حرب احتلال العراق بعد أقل من عقدين على اندلاعها من دون أن تنتهي.

لا ينسى كتاب روبرت دريبر الإشارة إلى كلام دونالد ترامب الجديد بشأن كولن باول، كي لا يترك فم التاريخ مفتوحا على الماضي فقط، فترامب استطرد في الضرب على ذلك الوتر مؤكدا أن باول هو المسؤول الأكبر عن دخول البلاد في حرب كارثية في الشرق الأوسط. وذكر مرة أخرى بأن باول قال إن العراق كان يمتلك أسلحة دمار شامل، لكن تبين له أن العراق لا يمتلك هذا النوع من الأسلحة، ورغم علمه بذلك أقحم البلاد في الحرب.

اعتذار متأخر

في الخامس من فبراير عام 2003 جلس كولن باول، وزير الخارجية آنذاك، في الأمم المتحدة ليبرر للعالم الغزو الأميركي للعراق.

واستند باول ثقله من منصبه آنذاك، ومن تاريخه الطويل كأول أفريقي يتولى إدارة مسؤولية كبيرة في الإدارة الأميركية، فحتى الآن يُعتبر الأميركي ذو الأصل الأفريقي الوحيد الذي يعمل في هيئة الأركان المشتركة، أكبر هيئة عسكرية أميركية، فضلا عن أنه كان رئيسها طوال أربع سنوات.

في تلك الجلسة شرح باول تفصيليا لماذا ليس أمام العالم أي اختيار إلا غزو العراق. جلسة اعتذر عنها باول لاحقا، وقال إنها كانت هفوة منه وخطأ فظلياً سوف يظل في سجلاته إلى الأبد، لكن الوقائع المتتالية كشفت أن باول لم يخطئ، بل كذب. لقد اختلق أدلة كاملة، وتجاهل كل التحذيرات الدولية والفرنسية خصوصا التي كانت تشك في صدق ما يقول.

وقال في الجلسة "زملائي، كل بيان أدلي به اليوم مدعوم بمصادر، ومصادر راسخة، هذه ليست مجرد دوافع، ما نقدمه لكم هو حقائق واستنتاجات تستند إلى عمليات استخباراتية قوية" لكن لاحقا بعد عدة سنوات من عدم عثور الولايات المتحدة على شيء بدأ باول بتراجع مستخدما عبارات مثل "كان الأمر شكا يصل إلى درجة اليقين".

وكانت بعض الحقائق التي قدمها باول ملفقة بصورة فجأة، منها ترجمته الإنجليزية لمحادثة اعترضتها



الاستخبارات الأميركية بين ضباط عراقيين يتحدثون عن تفتيش وكالة الطاقة الذرية للمنشآت العراقية. المحادثة كانت دليلا واضحا على أن النظام العراقي يستجيب لتوصيات الأمم المتحدة بالتخلص من أسلحته المحرمة وذات القدرات التدميرية العالية، فيامر أحد الضباط ضابطا آخر بالتأكد من التخلص من كل الأسلحة التي لا تريدها الأمم المتحدة.

ويامر الضابط في جانب آخر من المحادثة رفاقه بالتخلص من كل الخردوات والأسلحة المعطوبة المتراكمة في الأماكن المهجورة حتى لا تعطى انطباعا سيئا عن صورة العراق. لكن باول ترجم الأمر برمته بأنهم يحاولون إخفاء أسلحة أشد فتكا عن أعين العالم، واستطاع باول أن يجذب الأنظار نحو تفسيره هو للحديث لا نحو الحديث ذاته.

قبل تلك المحادثة التي جرى اعتراضها نقل باول حادثة أخرى، اجتمع القادة العسكريون العراقيون مع ضباط وقادة الحرس الجمهوري العراقي، اتفقوا جميعا على التوقيع على كل الوثائق التي تطلبها الأمم المتحدة لتتأكد من عدم امتلاكهم لأسلحة الدمار الشامل. كما أخبرهم أحد القادة أن الحكومة العراقية سوف تحمل المسؤولية كاملة لأي ضابط تجد الأمم المتحدة شيئا يثير الشك في وحدته، أو يلقي بظلال من الريبة على التعاون بين العراق والأمم المتحدة.

لكن للمرة الثانية صاغ باول الأمر بأن العراقيين اجتمعوا ليتأكدوا من أنهم أخفوا الأسلحة المحظورة بصورة جيدة. ولم يتم تسليط الضوء إعلاميا على كذب باول في ما يخص العراق، لكن التشكيك في روايته عن الأمر لا يقتصر على بلدان الشرق الأوسط أو مناهضي الولايات المتحدة، بل وزارة الخارجية الأميركية نفسها. هيئة المخابرات في وزارة الخارجية أعدت عدة مذكرات في التاسع والعشرين

ويعتقد إيفا كاسن نور أستاذة تخطيط المدن في جامعة ولاية ميشيغن أن نيويورك ستحسن "التكيف مع وقائع الوباء"، داعية أن تغتنم المدينة الرائدة

ويعتقد إيفا كاسن نور أستاذة تخطيط المدن في جامعة ولاية ميشيغن أن نيويورك ستحسن "التكيف مع وقائع الوباء"، داعية أن تغتنم المدينة الرائدة

ويعتقد إيفا كاسن نور أستاذة تخطيط المدن في جامعة ولاية ميشيغن أن نيويورك ستحسن "التكيف مع وقائع الوباء"، داعية أن تغتنم المدينة الرائدة

ويعتقد إيفا كاسن نور أستاذة تخطيط المدن في جامعة ولاية ميشيغن أن نيويورك ستحسن "التكيف مع وقائع الوباء"، داعية أن تغتنم المدينة الرائدة



من هم حراس المثالية وحراس الضمير؟

من يناير عام 2003 تُقيم فيها البيانات التي سيلقيها باول أمام مجلس الأمن القومي التابع للأمم المتحدة.

خداع لم يدم طويلا

على الرغم من أن باول تراجع في مقابلة إخبارية عام 2005 عن ثقته المفرطة في رواياته، وقال إن هناك بعض الأفراد في المخابرات يعلمون أن مصادره لا يمكن التعويل عليها، لكنه أضاف أنهم لم يخبروه آنذاك، وأنه دُمر حين أدرك ذلك. لكن تلك البراعة تناقض ما قاله مدير مكتب الانتشار العسكري والقضايا الاستراتيجية في مقابلة مع برنامج «60 دقيقة» الشهير، حيث أكد أن باول كان على وعي تام بالهفوات الموجودة في شهادته، لكن ولاء لبوش كان أكبر.

لكي يثبت باول أنه لا بد من الحل العسكري، وأنه لا اختيار أمام رئيسه سوى الغزو، خدع العالم كله وكذب في أروقة الأمم المتحدة، وأرسل قوات التحالف والجنود الأميركيين ليقتلوا في جنود وأبناء العراق، فكان القاتل والقَتيل ضحايا كذبة كبيرة شديدا كولن باول.



بيل دي بلازيو

نعيش إحدى أكبر اللحظات الأليمة والاستثنائية في تاريخنا

ويرى أندرو المسؤول التجاري الأريغيني في توسع المطاعم على الأرصفة "صورة تفاعل"، إذ فتحت حوالي تسعة آلاف مساحة خارجية خلال بضعة أسابيع بعدما عمدت البلدية إلى تسهيل الإجراءات للتعويض عن إغلاق الصالات.

وينشط سكوت إيلارد الذي يملك ناديا معروفا للموسيقى الجاز في منطقة غرينيتش فيلديج، حاليا لتحويل شارعهِ للمارة، وهو يطمح لفتح مساحة خارجية لناديه بعد أربعة أشهر من الإغلاق.

الوباء يظهر وجه نيويورك الوحشي: بطالة وتفكك وإجرام

وعلق المؤرخ المتخصص في نيويورك في جامعة كولومبيا كينيث جاكسون "إنها عاصفة مثالية بمعنى ما من الأحداث السيئة".

وقال الأستاذ الجامعي الذي غادر مانهاتن منتقلا إلى الضواحي مع انتشار الوباء، إن الوضع يذكر بالحقيقة السوداء في السبعينيات والثمانينات، حين عانت نيويورك من تفشي الجريمة وسط أزمة مالية حادة، ما أثار هجرة

وواصل تفشي في الولايات المتحدة. غير أن أربعة أشهر من الأزمة الصحية بذلت معالم المدينة البالغ عدد سكانها 8.5 مليون نسمة والمعروفة باكتظاظها وسيطرة النزعة الاستهلاكية عليها، فباتت السياحة مشلولة وأبراج المكاتب شبه مقفلة والعديد من المتاجر مغلقة فيما ارتفعت نسبة البطالة في صفوف القوى العاملة إلى 20 في المئة.

وإن كانت المدارس تامل في إعادة فتح أبوابها في سبتمبر، فإن البلدية لا تتوقع سوى ثلاثة أيام من الصفوف في الأسبوع كحد أقصى، ما سيمنع العديد من الأهل من معاودة العمل بشكل طبيعي. أما الإجرام الذي يشهد تراجعا متواصلا منذ منتصف التسعينات، فعاد الارتفاع مؤخرا، وأحصت الشرطة في آخر أرقام أصدرتها 634 حادث إطلاق نار و203 جرائم قتل منذ يناير، بزيادة 60 في المئة و23 في المئة على التوالي بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام 2019. وغادر بعض السكان المدينة تاركين الآلاف من الشقق فارغة، ولأول مرة منذ عشر سنوات، تدنت الإيجارات في حي مانهاتن بشكل طفيف في الفصل الثاني من السنة بنسبة 0.9 في المئة، بحسب موقع "ستريت إيزي" للعقارات.



كورونا يعيد الحقبة السوداء

كثيفة إلى ضواوح أمنة. لكنه رغم ذلك يتفادى التهويل وعلى غرار العديد من النيويوركيين، يعيد الأمور إلى نصابها، مذكرا بأن المدينة "شهدت أوبئة أسوأ من الوباء الحالي" معددا الكوليرا في القرن التاسع عشر واعداءات 11 سبتمبر 2001 التي توقع البعض على إثرها "ألا يعود أحد يريد العمل في ناطحة سحاب". فلم يعد من الوارد أن يهجر السكان وسط المدن كما في السبعينات، حين

كانت هجرة الطبقات الوسطى، ومعظمها من البيض، تتجر في عنصرية باتت في تراجع، أقله بين الشبان، وهو ما أظهرته على حد قوله تظاهرات حركة "حياة السود مهمة" (بلاك لايفز ماتر) مؤخرا. وأوضح أن التوجه حاليا هو لـ"نهضة المدن" حيث تطورت نوعية الحياة لتوفر المزيد من الفرص الشخصية والترفيهية والمهنية.

وهذا ما يؤكده كيلي سكوت (30 عاما) الذي يعمل في القطاع العقاري عبر الإنترنت. فهو غادر نيويورك قبل سنتين مع زوجته طيبة الأطفال ليقبلا في ضاحية جميلة، قبل أن يصابا بخيبة أمل.

ويقول إن الضواحي توفر "المزيد من المساحة، وحياة عائلية أفضل ونوعية حياة أفضل" لكن "ليست هناك الفوائد ذاتها كما في المدينة".

ويعتزم الزوجان اللذان لديهما الآن طفل عمره سبعة أشهر البقاء في مدينة "تعيد ابتكار نفسها على الدوام"، أمين في اغتنام تراجع أسعار العقارات لشراء شقتيها الأولى.

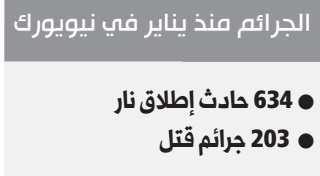
وتعتقد إيفا كاسن نور أستاذة تخطيط المدن في جامعة ولاية ميشيغن أن نيويورك ستحسن "التكيف مع وقائع الوباء"، داعية أن تغتنم المدينة الرائدة

حصول موجة ثانية من الوباء الذي يواصل تفشي في الولايات المتحدة. غير أن أربعة أشهر من الأزمة الصحية بذلت معالم المدينة البالغ عدد سكانها 8.5 مليون نسمة والمعروفة باكتظاظها وسيطرة النزعة الاستهلاكية عليها، فباتت السياحة مشلولة وأبراج المكاتب شبه مقفلة والعديد من المتاجر مغلقة فيما ارتفعت نسبة البطالة في صفوف القوى العاملة إلى 20 في المئة.

وإن كانت المدارس تامل في إعادة فتح أبوابها في سبتمبر، فإن البلدية لا تتوقع سوى ثلاثة أيام من الصفوف في الأسبوع كحد أقصى، ما سيمنع العديد من الأهل من معاودة العمل بشكل طبيعي. أما الإجرام الذي يشهد تراجعا متواصلا منذ منتصف التسعينات، فعاد الارتفاع مؤخرا، وأحصت الشرطة في آخر أرقام أصدرتها 634 حادث إطلاق نار و203 جرائم قتل منذ يناير، بزيادة 60 في المئة و23 في المئة على التوالي بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام 2019. وغادر بعض السكان المدينة تاركين الآلاف من الشقق فارغة، ولأول مرة منذ عشر سنوات، تدنت الإيجارات في حي مانهاتن بشكل طفيف في الفصل الثاني من السنة بنسبة 0.9 في المئة، بحسب موقع "ستريت إيزي" للعقارات.

نيويورك - غرقت نيويورك مع انتشار وباء كوفيد - 19 في أزمة متعددة الوجوه بين ارتفاع البطالة وزيادة الإجرام ومغادرة أعداد من السكان، ما أثار قلق البعض فيما رأى آخرون في ذلك فرصة للمدينة المعروفة بحيويتها لتعيد ابتكار نفسها نحو الأفضل.

وأعلن رئيس بلدية نيويورك بيل دي بلازيو الجمعة "نعيش ربما إحدى أكبر اللحظات الأليمة والاستثنائية في تاريخنا (...) لحظة تفكك اجتماعي عميق".



634 حادث إطلاق نار

203 جرائم قتل

ومع وفاة أكثر من 23 ألف شخص جراء فيروس كورونا المستجد في نيويورك، باتت العاصمة الاقتصادية للولايات المتحدة المدينة الغربية الأكثر تضررا جراء الوباء.

وبالرغم من التراجع الكبير في عدد الإصابات منذ مايو، لم ترفع تدابير العزل في نيويورك إلا بشكل جزئي خشية

إستراتيجية التمرد توصل إيران إلى حركة الشباب الصومالية

تستثمر إيران المنظمات المتطرفة والحلقات الاجتماعية الضعيفة لصناعة محور سياسي وطائفي في دول أفريقية عدة، إذا وجدت لها في الصومال مساحة جديدة لتقوية إستراتيجيتها باتجاه أفريقيا هذه المرة.

أصبحت أكثر قوة، عازين ذلك إلى القدرات المتزايدة للتنظيم الإرهابي إلى الأسلحة الأجنبية، ومعظمها يأتي من إيران واليمن. وتطمح إيران من خلال التحالفات المزدوجة مع تنظيمات مسلحة سنية وشيعية في مد منطقة نفوذ تبدأ من الصحراء الكبرى حتى شواطئ الصومال مروراً بخليج عدن وباب المندب، بما يمنحها استخدام بلد مثل الصومال كنقطة عبور لمبيعات الأسلحة الإيرانية لمختلف الجماعات المتطرفة في أفريقيا. وتفيد العديد من التقارير أن إيران تستغل الحركة في أنشطتها الإرهابية، في شرق أفريقيا، وهي بذلك حريصة على ألا تهبط علاقتها بالتنظيمات السنية المسلحة عموماً إلى مستوى التوظيف والابتزاز، وتبقى داخل إطار محكم من المصالح الدقيقة، وبمكنتها التقدير النفعي المتبادل مع تلك الجماعات من تحريك كل جبهة بالتزامن مع الأزمات والضغط التي تواجهها، لكن إيران تنفي ذلك.



حسن علي محمد

أموال وأسلة إيران
استخدمت في هجمات
حركة الشباب

وواصلت إيران أنشطتها وتعاملاتها المشبوهة مع حركة الشباب الإرهابية، مخالفة بذلك العقوبات المفروضة على الحركة الإرهابية، لقطع أذرع دعمها وإيقاف طرق تمويلها.

ونوه تقرير سابق صدر عن لجنة خبراء الأمم المتحدة إلى ضلوع النظام الإيراني في تمويل وتسليح حركة الشباب وتقديم الدعم المادي والاستخباراتي لها.

وبين التقرير ازدياد التعاون الإيراني الخفي مع الحركة الإرهابية بصورة مكثفة عبر طرق متعددة بشكل مباشر أو عبر وسطاء، حيث تمد طهران الإرهابيين بالأسلحة مقابل تهريب حركة الشباب الإرهابية لشحنات البورانيوم إلى طهران لمواصلة برنامجها النووي.

وأكد التقرير الدولي أن التعاون الخفي والمشبوه طوال الأشهر الأخيرة بين حركة الشباب الإرهابية وإيران، يتم عبر بوابة تجارة الفحم الصومالي. وشدد على أن النظام الإيراني يواصل خرق العقوبات المفروضة على حركة الشباب والتعاون معها بتهويل استخدامها للمواري والأراضي الإيرانية كنقطة عبور لصادرات الفحم غير المشروعة من المناطق التي تسيطر عليها الحركة إلى وجهتها النهائية في موانئ إيران، حيث يعد تصديرها كمشتقات إيرانية.

ولا يبدو أن دعم طهران للجماعات الجهادية في القارة الأفريقية بالأمر الجديد، فقد عملت الجماعات الدينية الإيرانية ووكالات الاستخبارات على مدى عقود لتأسيس عمليات التبشير والتأثير في القارة الأفريقية. وتشمل هذه العمليات توفير فرص المنح الدينية في جميع أنحاء أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وأيضا في منطقة القرن الأفريقي للتنافس بذلك وتصدى لتأثيرات دول الخليج.



أذرع إيران تمتد إلى الصومال

● **مقديشو -** تواصل إيران مد أذرعها في القارة الأفريقية وعدم الاكتفاء بساحتها التقليدية في العراق وسوريا ولبنان واليمن، في إستراتيجية تمنحها حيوية في المناورة والتعاطي مع الضغوط الدولية المتصاعدة عليها، ويعد الصومال البلد الذي يعيش وضعاً سياسياً ملتبساً منذ عقود، فرصة جديدة لإيران. وأقامت طهران علاقات سرية مع جماعة الشباب الإرهابية التي تتخذ من الصومال مقراً لها والمعروفة جيداً بهجماتها في منطقة القرن الأفريقي. ولا تستطيع إيران الهيمنة على بلد غالبية من السنة مثل الصومال، ولذلك فهي تحرص عبر تحالفها مع حركة الشباب على تحقيق أهداف مشتركة، كمناهضة النفوذ الغربي والأميركي ومنافسة خصوم إقليميين وإثبات وجودها في تلك المنطقة بالغة الأهمية بنشر الإرهاب والفوضى، وكذلك بهدف استخدام الصومال لتحويل الأسلحة إلى المتمردين الحوثيين في اليمن ونقل الأسلحة إلى دول أخرى مثل كينيا وتنزانيا وجنوب السودان وموزمبيق وجمهورية أفريقيا الوسطى.

وتتعاامل إيران مع حركة الشباب بمنهجية تمنحها الأفضلية لدى التنظيمات المسلحة السنية في القارة، حيث تبحث تلك التنظيمات صياغة علاقة مختلفة خلال تجربتها في الساحة الأفريقية، لا تتكرر معها إخفاقاتها وانكساراتها في المنطقة العربية. وعلى الرغم من تناقض المصالح والمواقف بين إيران وحركة الشباب، إلا أن التنظيم ينظر بتقدير إلى تعامل القادة الإيرانيين معه كشريك وحليف لتحقيق منافع متبادلة لا كمجرد أداة للابتزاز والضغط والمساومة. وكشفت مجلة فورين بوليسي الأمريكية، في تقرير لها، عن أن طهران تستخدم عناصر حركة الشباب لشن هجمات ضد القوات الأميركية والقوات الأجنبية الأخرى المتواجدة في البلاد.

ونقل التقرير عن وزير الدفاع الصومالي حسن علي محمد ومسؤولين أمنيين قولهم إن الأموال والأسلحة والأذخيرة الإيرانية استخدمت في هجمات 2019 و2020 التي شنتها حركة الشباب على القواعد العسكرية الأميركية في الصومال وشمال كينيا، بالإضافة إلى القافلة العسكرية للاتحاد الأوروبي في مقديشو لمواجهة النفوذ الأميركي بالمنطقة.

واسفرت العمليات الإرهابية لحركة الشباب التي تأسست عام 2004 داخل الصومال إلى مقتل عشرات الآلاف، وقد وسعت من أنشطتها الإرهابية عبر الحدود لتستهدف كينيا على وجه الخصوص بالإضافة إلى عدد من دول الجوار.

ويؤكد المسؤولون العسكريون الصوماليون أن إيران تدبر عمليات سرية لتقويض جهود الولايات المتحدة في الصومال، حيث تقدم أسلحة متطورة وأجهزة متفجرة ومدافع هاون ومواد كيميائية تستخدم لصنع القنابل. واعتبر المسؤولون الصوماليون أن هجمات حركة الشباب منذ عام 2017



تتربق الاستقرار في شلاتين

مفوضية الحدود السودانية تنكأ جرح حلايب وشلاتين مع مصر

تركيا وقطر والإخوان يدفعون باتجاه محاصرة مصر بطوق من الأزمات

لكن بدأت بعض القوى السودانية المحسوبة على النظام السابق في استخماره سياسياً لممارسة المزيد من الضغوط على النظام المصري الذي يقف موقفاً حاسماً من المتمردين، وعلى السلطة الانتقالية في السودان التي اتخذت جملة من الإجراءات المتسارعة لتقويض الحركة الإسلامية وكل بقايا البشير. لذلك لا يستبعد البعض من المراقبين أن يكون معاذ تنقو نفسه من الخلايا النائمة لإسلامي السودان، فتوقفت الحديث عن قضية حلايب بحمل دلالة مباشرة حول فتح جبهة جديدة للتفويض مقلقة لبلاده، وتغالل عن قيام إثيوبيا ساخنين في توقبت واحد من الغرب وفي أقصى الجنوب، وهما ليبيا وسد النهضة، وإذا أضيف إليهما السودان تكتمل حلقات التطويق الوجودي للدولة خوض معركة سياسية على الجبهات الثلاث.



معاذ أحمد محمد تنقو

سنواصل جهدنا
لاسترداد مثلث حلايب
بالوسائل السلمية

الأولى: أن الخرطوم تترك ما هو معلوم بالضرورة مع مصر إلى ما هو ملتبس مع إثيوبيا، حيث أشار رئيس مفوضية الحدود في السودان إلى أنه "لا مشكلة حدودية مع أديس أبابا"، وبالتالي تخفيف ضغوط الخرطوم على إثيوبيا لاستعجال نتائج اللجنة المكلفة بدراسة الملف والمتوقعة في أكتوبر المقبل، والالتفات إلى أزمة الحدود الجلية مع القاهرة، وتصعيدها إلى التحكيم، وما يمكن أن يجره من اشتغالات.

الثانية: إيجاد فجوة بين مصر والسودان يمنح مصداقية لفلول النظام السابق، وأن المعزول البشير كان على صواب في صمته على تجاوزات إثيوبيا الحدودية وعلى صواب في حديثه عن قضية حلايب، وفي الحالتين يحمل ذلك رسالة اعتذار ضمنية لكل من شكوا في توجهات البشير المنحازة لأديس أبابا. وتطرب بعض النخب السودانية للحديث مع كل ما يعكر صفو العلاقة مع مصر، ويجدون في الميل نحو إثيوبيا خياراً استراتيجياً أفضل ولو كانت تصرفاتها تحمل أضراراً لبلدهم، ولا تحمل الأولى ضغينة له. المهم هناك انسياق لكل ما يؤدي إلى توتر العلاقات مع القاهرة، ومن هنا يمكن فهم التجاوب مع تفجير قضية حلايب الآن والنفخ فيها، فهي الورقة التي يجتمع حولها قطاع من السودانيين يرفضون كل أرضية مشتركة مع مصر، ويعملون على نسفها مسبقاً.

غير أن السيد معاذ تنقو عندما جاء حديثه عن أزمة الحدود المتفجرة مع إثيوبيا وأدت لمصر عدد من الضباط والمدنيين جاء بارداً مع أنها لا تزال ساخنة، واعتبرها محسومة ولا خلاف حولها مع أديس أبابا، قائلاً "الموقف الرسمي لإثيوبيا هو الاعتراف بالحدود منذ الاستعمار، والنزاع حول النزاعة باستغلال أراضي السودان.. وهناك لجان مشتركة لترسيم الحدود".

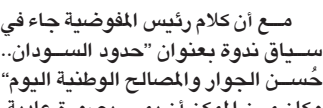
توظيف سياسي

يبدو أن من وقفوا خلف إثارة ملف حلايب غرضهم استنزاف جزء كبير من جهود مصر بعيداً عن الجبهتين الأخرين، وتخريب علاقتها بالسلطة الحاكمة في السودان، والتي بدأت تتزايد وتيرة التناغم معها لحل الملفات ربما لم تحقق اختراقاً لافتاً حتى الآن، لكن الطريق مفتوح للتفاهم، ووضع مثلث حلايب على الطاولة الآن بفرض أي اتجاه للتقارب الجاد، ويمنع التعاون والتسسيق في ملف سد النهضة، الذي أضفى موقف الخرطوم دعماً على رؤية القاهرة عندما بدت الهواجس واحدة من السد، والرغبة في توقيع اتفاق ملزم مع إثيوبيا مطلباً رئيسياً لهما.

حسابات سودانية

يعتقد من دفعوا نحو فتح ملف حلايب أنه كفيل باستهلاك جزء من طاقة القاهرة، فاتهم أنها لم تستبعد هذه الخطوة في خضم الصراعات التي تحيط بها، وقامت باتخاذ مجموعة من الإجراءات الفنية التي تمكنها من عدم الزج به في الوقت الراهن ويظل موضوعاً على الرف، لجبهة الترتيبات اللوجستية على الأرض أو لجبهة التفاهم مع السلطة الانتقالية التي لا تملك رفاهية المضي قدماً في ملف فشلت كل الحكومات السابقة في أوج قوتها في حسمه بالدبلوماسية الخشنة. كما أن النفخ السياسي والإعلامي في مثلث حلايب لن يقلل من التركيز المصري في ملفي سد النهضة وليبيا، فقد درجت القاهرة على الاستعداد للتعامل مع

لدى مصر ما يكفيها من القلق بشأن سد النهضة والخلاف المستحكم مع إثيوبيا، فيما تتوغل تركيا في ليبيا متجاوزة الخطوط الحمر التي حددها الرئيس عبدالفتاح السيسي، وبالأمر فتحت السودان ملفاً كان مغلقاً ولو إلى حين.



محمد أبو الفضل

كاتب مصري

مع أن كلام رئيس المفوضية جاء في سياق ندوة بعنوان "حدود السودان.. حسن الجوار والمصالح الوطنية اليوم" وكان من الممكن أن يمر بصورة عادية، غير أن السيد معاذ تنقو عندما جاء حديثه عن أزمة الحدود المتفجرة مع إثيوبيا وأدت لمصر عدد من الضباط والمدنيين جاء بارداً مع أنها لا تزال ساخنة، واعتبرها محسومة ولا خلاف حولها مع أديس أبابا، قائلاً "الموقف الرسمي لإثيوبيا هو الاعتراف بالحدود منذ الاستعمار، والنزاع حول النزاعة باستغلال أراضي السودان.. وهناك لجان مشتركة لترسيم الحدود".

ولم تدخل على الخط أي من الجهات الرسمية في كل من مصر والسودان حتى ظهر الاثنين، ولا أحد يريد أن ينكأ جرحاً غائراً تسبب على مدار عقود ماضية في توتر العلاقات، خاصة أنه تم توظيفه سياسياً من قبل النظام السابق، وحرص الرئيس المعزول عمر حسن البشير على استخدامه كلما ضاق به الحال أو أراد مضايقة القاهرة عندما تشدد ضغوطها عليه في ملف إيواء إرهابيين ومتطرفين في بلاده.

وتتبنى كل من مصر والسودان منطقاً يؤكد أحقية كل طرف في المثلث المتنازع عليه، والذي يقع تحت سيادة الأولى حالياً، وجرى تطويره مجتمعياً بما يؤكد مصريته التامة، مع ذلك تتجنب القاهرة إثارتته كلما فتحته الخرطوم لدواعٍ سياسية أكثر منها جغرافية، وتعمل على تطويقه بكل السبل، لأن المشكلة لها ذبول تاريخية تعود إلى عام 1958، والسودان تقدم بشكوى لمجلس الأمن، والملف مدرج على أعماله سنوياً، لكنه لم يتحرك قيد أنملة، لأن الجانبين لا يريدان الدخول في أزمة جديدة.

كان من الممكن أن يمر كلام السيد تنقو أيضاً هذه المرة دون الوقوف

● في الوقت الذي بدأت فيه المواقف السودانية تقترب من نظيرتها المصرية في ملف سد النهضة الإثيوبي، فجر معاذ أحمد محمد تنقو رئيس المفوضية القومية للحدود في السودان أزمة جديدة قديمة بين البلدين تتعلق بقضية مثلث حلايب وشلاتين وأبورماد، حيث قال خلال فعالية عن الحدود، عقدت السبت في الخرطوم، إن حقائق التاريخ والجغرافيا والقانون تؤكد أن "المثلث سوداني مئة بالمئة. سيواصل السودان جهده لاسترداد أراضيه بالوسائل السلمية، عبر التحكيم الدولي".



بانتظار الإعمار

القبة والسياسة.. براغماتية أردوغان



قد لا يكون من المفيد تكرار القول في الآثار الواقعية، السياسية بوجه خاص، لقرار تحويل منح أيا صوفييا في إسطنبول التركية إلى مسجد، كما كان عليه الحال قبل تولي كمال أتاتورك السلطة واتخاذ قراره الشهير بتحويل المسجدين إلى متحف، للمرة الأولى منذ قرابة خمسة قرون، في عهد محمد الثالث الملقب بالفاتح.

إن البصمة السياسية لمثل هذا القرار لا يمكن أن تخطئها العينا، بل إن السياسة توجد في صلب القرار الذي يبدو في الظاهر، لرجل الشارع العربي البسيط، صادرا عن حمية دينية ورغبة في إحياء ماضٍ تولى.

فكما أن أتاتورك، قبل ستة
وثمانين عاماً، كان يريد بقراره
التوجه إلى أوروبا والغرب
للتكريس فصل الدين عن الدولة،
وبما الدولة الحديثة وقد الارتباط
بين تركيا والعالم العربي، يريد
أردوغان اليوم بقراره الجديد المثير
أن يعيد غرس تركيا في قلب العالم
العربي عبر استجبال المشاعر
الدينية للمواطن البسيط والخبطة
الدينية على مستوى الظاهر.

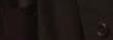
بينما، على الصعيد
الاستراتيجي، توجد نوايا استعادة
النزوع العثماني القديم، فواضح
أن اردوغان يريد إلى العرب اليوم
نفس المنتج القديم الذي طرحوه
واقبلوا ضده، فقد رفض العرب
النزعة القومية الطورانية الضيقة
وقاروا عليها في بداية القرن
الماضي، وفي بداية القرن الحالي
يحاول أن يعيدنا إليهم على شكل
النزعة قومية عثمانية، لكنها في
الحقيقة طورانية مغلقة.

بيد أن الإستراتيجية السياسية والأيدولوجية لحزب العدالة والتنمية، التي وضعت معالمها المفصلة في السنوات الأولى لوصوله إلى الحكم عام 2002، تركز على عاملين حاسمين في تمكيّنه من النجاح الانتخابي الذي أحرّزه في المحطات الانتخابية السابقة.

العامل الأول، هو العامل الديني، الذي سهل عليه جلب تأييد وتعاطف عدد كبير من المواطنين الأتراك ذوي الميول الدينية

والوصيفية بوجه خاص؛ فهؤلاء هم الذين لعبوا دور الوقود الذي حرك العرب في المرحلة الأولى من الحياة السياسية للحزب، وفتحوا له الطريق إلى الناس، بعد أن كان شبه مجهول من قبل الناس من قبل، وعندما يقين في المحطة الانتخابية الثالثة أنه تمكن من الإسماعيل بزماس السلطة بإحكام، تخلى عن خلفائه السابقين وشرع في التخلص منهم، وعلى رأس هؤلاء الحليف الأهم والأكبر، حركة "خدمة" لفتح له عين، ولعله بذلك أراد التخلص أيضا من ماضيه الإسلامي، والتوجه أكثر نحو تغليب جانب البراغمية على حساب العقيدة، مثل أي حزب ديني تنتهي السيادة أمامها.

أما العامل الثاني، فهو العامل القومي، وهو لا يقل تأثيراً عن العامل الديني. ذلك أن حزب العدالة والتنمية، بالرغم من مظهره وخطابه الإسلاميين، هو في العمق



الحرب - الضرورة: على أعتاب نهاية المشروع



علي الصراف
كاتب عراقي

ألقرة بالدرجة الأولى، ولكن حتى ولو كان موجها للجميع على حد السواء، فإن جانباً من ذلك "الجميع" ليس مضطراً لبدء أي معركة. المضطر هو ألقرة، ويقع عليها وحدها أن تعيد النظر في كل الحسابات.

وبحكم الحق الذي تملّيه الحاجة، فإنها لن تجد نفسها إلا أمام خيار وحيد: أن تمض بالعدوان قدماً. وهذا شيء رافع وسيكون عملاً تاريخياً لو أنه حصل بالفعل.

انظر في النتائج وسترى أن
المشروع الأردوغاني المأزوم
ليس مشروعا أحق بحسب
طبيعته بل إنه مجبر على
الحماسة بسبب شدة حاجته
إلى المال وهذا ما يجعل الحرب
ضرورة لا مفر منها

التوازنات القائمة تقول إن تركيا مازومة اقتصاديا، ولن تتحمل تكاليف حرب غير مضمونة النتائج. ما تحتاجه تركيا لكي تضمن هيمنتها على ليبيا ومشروعها في المتوسط هو أن تفوز بالحرب بحرب، وأن تفوز بالسياسة بعدها أيضا، وأن تملئ شروطها على الجميع أيضا. وأياها. وهذا أكثر من كثير من وجهة نظر الواقع. لا الحروب تخاض على هذا الأساس، ولا هي تنتهي بالضرورة بفرض إغلاط شاملة. والنهايات يمكن أن تظل مفتوحة إلى أمد طول مما يتحمله اقتصاد مازوم.

العنصر الآخر هو أن الجيش التركي نفسه لا يريد أن يمنح أدوغان نصرا، ولا من أي نوع. فهذا الجيش لا يزال

يلعب ما أصابه من جراح جراء المحاولة الانقلابية الفاشلة في 15 يوليو 2016، وجراء عمليات التطهير التي شنها أردوغان ضد قياداته ومؤسسته. العنصر الثالث، هو أن سياسات أردوغان حيال الولايات المتحدة وروسيا وأوروبا تجعله مكروها من جميع هذه الأطراف. صحيح أن كلا منها يطعم بشيء من تركيا، إلا أن أردوغان يبتزهم بما يمكن أن يعطيه لذلك، ما يوفر الفئاعة بأنه شخص غير مستقر، وأن طموحاته أكبر منه، وأنه يشكل تهديدا أكثر من حلفاء، حتى بالنسبة لحلف الأطلنسي نفسه.

العصر الرابع، هو أن اردوغان وحزبه المتشرد مكرهان في الداخل أكثر من الخارج. أحدث الاستطلاعات تغييرا إلى ذلك بوضوح. كما أن هزائمه في الانتخابات المحلية في أنقرة وإسطنبول وديار بكر وعدد من المدن الكبرى الأخرى، تشير بوضوح أشد إلى أن اردوغان يسير على أرض لجة، وأن حربا واسعة النطاق في لبنان لن يمكنها، مهما كانت النتائج، أن تمنحه ما يامل به، بل إنها قد تشجع على صامته على عزله، أو إجباره على قبول التوجه إلى انتخابات رئاسية مبكرة.

العنصر الخامس، هو أن اردوغان يتبنى مشروعا ايدولوجيا "اشكاليا" بالنسبة لأوروبا، وإرهايبا بالنسبة للمنطقة، وفاشلا بالنسبة لتركيا نفسها، بحسب ما هو ملموس من نتائج اقتصادية وإستراتيجية وسياسية. ووفي الواقع فإن هذه النتائج، وبعضها كارثي، هي ما دفع العديد من قيادات "حزب العدالة والتنمية" إلى الانشقاق عليه

والانتقال إلى صفوف المعارضة والتدبير بالسلك الاستبدادي الذي يتبعه اردوغان حيال العديد من القضايا الحيوية.



العنصر السادس، هو الأرض.
فأردوغان، حتى وإن كان قادراً على
نقل عشرات الآلاف من المرتزقة، فهو لا
يمكنه الأرض، ولا يشعرون بها.
الجندي الذي يجارب على أرضه،
يعرفها ويتحسسها على نحو لا
يستطيعه أي مرتزق. وهذا عامل
حاسم، يجعل من رهان ميليشيات
طرابلس على مرتزقة أردوغان، عملاً
ثامناً، عالم الكلفة، قليل النفع.

العصر السابع، هو أن ميليشيات طرابلس نفسها، جزء من المشكلة. وعلى الرغم من مرور خمس سنوات على قيام سلطتها، فقد عززت عن تقديم نظاما يستحق اعتباره دولة. كما عززت أن تبني جيشا أو مؤسسات، وظلت لا تجرؤ على مواجهة أي دعوة للانتخابات لأنها تعرف نتائجها سلفا. بل إننا خسرتها في الأساس عندما تم انتخاب مجلس النواب الحالي. هذا الواقع يجعل هي نفسها قوة مرتزقة. وأردوغان نفسه يعاملها على ذلك الأساس. إنها الحائط المائل الذي لا بد له أن يقع، في النهاية على رؤوس صانعيه.

ما الذي يجعل أي جدار واقفا؟
سؤال يجدر التأمّل فيه.
والجواب، هو ليس ثقل الحجارة
ولا متانة الإسمنت في ما بينها،
وإنما استقامته، والمليشيات في أي
مكان، لا تبني دولة، لأنها تتنافى مع
طبيعتها بالذات، ولأنها لا تستطيع أن
تقيم أي جدار ويظل قائما.
أهم من ذلك كله، هو أن الحرب،
في ظل كل هذه المعطيات، سوف تكون
بمشابرة منقط تاريخي يكفل التخلّص
من المشروع الإخواني كله، وبكل ما
فيه، وعلى طول المسافة من الدوحة
إلى أنقرة إلى طرابلس.

أنظر في النتائج، وسترى أن المشروع الأردوغاني المازوم، ليس مشروعاً أحق بحسب طبيعته، بل إنه مجبر على الحماسة، بسبب شدة حاجته إلى المال. وهذا ما يجعل الحرب ضرورة لا مفر منها.

ولقد حان الوقت للحائط
الأعوج أن يقع على رؤوس
أصحابه.
مصر تستطيع أن تهنا.
فهي ليست مضطرة لأي شيء.
ويمكنها أن تنتظر الحمقى
حتى يتجاوزوا خطوطها
الحمراء.

يقول مثل أفريقي "إذا كان لديك
عدو، فلا تقتله. اجلس على ضفة النهر
وسترى جثته تأتي طافية".
وجثة المشروع الإخواني التي
تعفت بأحلام أردوغان العثمانية،
لا بد لها أن تأتي، بما صارت تحتاج
إليه.



سقوط البعض في استلاب مزدوج إنجليزي عثماني



تفسيره لتهاون الدولة العثمانية في حق بلادنا، "ومساومتها الدول الاستعمارية على احتلال مصر عام 1882 وطرابلس الغرب عام 1912". وما كان لأحمد عرابي أن يهزم لولا الخيانة، وفتوى السلطان بعصيانهم، فأصبح "الكافر ابن الكافر، الباغي واتباعه من المفسدين"، كما نص بيان جعل الناس ينفضون عن عرابي. بيان عصيان عرابي تجتر مثله فضائيات لن يرحم التاريخ ممولها. ولعل اسمها الأديق "فضائحيات".

مناهج التعليم المصري، زاوية النظر إلى تركيا، حتى رأى كتاب تعوزهم البصيرة في غزو سليم لمصر فتحا. وبدلاً من إعادة النظر في خيانة العثمانيين على العالم العربي، وانتزاع اعتراف بجرائمهم، ترتفع هامات ترتقا لفتوحات أردوغان، ناسين أن تركيا عرقلت تطور البلاد العربية الاقتصادي خلال خمسة قرون.. كانت عملية لمختلف الدول الاستعمارية، تعيش مما كانت تتقاضاه من عمولات، وهو ما انتبه إليه نجاتي صدقي في

مقدمتهم سلفيون وظيفتهم دعوة المسلمين إلى الإسلام، ويتبعهم غاؤون من السذج تعمى قلوبهم عن الصهاينة الذين لا يقطع أردوغان علاقة بلاده بهم، ويجب تصدير

خطاب دعائي يسمح لجمهوره بالنوم مطمئناً، ويستشير بأن تحويل متحف المسجد الأقصى. المنحة الملكية لم تقض على ظاهرة الحفاء، وفي كتابه "تاريخ ملكية الأراضي في مصر الحديثة 1805 - 1950" يقول جابريل باير إن الديمقراطية لم يكن لها "ما يذكر لأن من ينسلطون على البرلمان كانوا أصحاب الملكيات الكبرى، وكان من اليسير عليهم أن ينتخبوا، ويعاد انتخابهم بأصوات أولئك الجبهة من الفلاحين الأذلاء". ورسخ دستور 1923 مبدأ الطبقة؛ فالمادة 78 تشترط أن يكون عضو مجلس الشيوخ من الطبقة العليا، أو من "الملك الذين يؤدون ضريبة لا تقل عن مئة وخمسين جنيهًا مصرياً في العام. من لا يقل دخلهم السنوي عن ألف وخمسمئة جنيهًا"، ثم نصت المادة 81 من دستور 1930 الملكي الانقلابي على أن يتوفر للمرشح لمجلس النواب "شرط نصاب مالي" يجده القانون. وهذا كله ترف؛ فالأغلبية لا تملك إلا القدرة الجسدية، ولا تملك أذنية. وقد رأيت في قريتي بقايا الحفاة، والآن أرى بعضاً من أبنائهم فرحين باردوغان.

ساحات الحروب أبعد من حدود ميادين القتال، إنها تنطلق من الوعي، فبالاستلاب الوطني يصعد المستبد، وبالاستلاب الديني يستدعي أردوغان الذي اعتبره يوسف القرضاوي جديراً بقيادة الأمة الإسلامية، وقيل الانتخابات الرئاسية التركية عام 2014، راهاه القرضاوي على فوز الخليفة، لأن "الله معه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير". وليس القرضاوي استثناء، فأمثاله بيننا كثيرون في

أمثال هؤلاء ليحتنوا أذنية... ولا ريب أن تسابق المؤسرين من المصريين وغيرهم من مختلفي الهيئات في البذل لتعضيد هذا المشروع كفيل بدوام تمتع هؤلاء بذك المظهر الحسن".

ليبرالية تريد نخبة تصديقها والتسلي بخرافتها، إلى أن يصدها الملك بكل البرلمان، وتشكيل حكومة غير منتخبة، وكتابة دستور ملكي، ولا يفكر سعد زغلول أو مصطفى النحاس في دعوة الأغلبية الشعبية إلى احتلال الميادين؛ اعتراضاً على "ال عزل". لم يحكم حزب الأغلبية إلا ست سنوات طوال عام 1925 وفي عام 1925 عاش البرلمان بضعة ساعات انتهت بكميديد بطلها الملك فؤاد، إذ حل البرلمان مساء يوم انعقاده. وكان حادث 4 فبراير 1942 لحظة مواجهة الحقيقة، بحصار دبابات الاحتلال البريطاني لقصر عابدين، ووقوف الملك فاروق على بعد خطوة من العزل، لولا إنعائه لأمر السفير البريطاني مايلز لامبسون بأن يشكل النحاس الوزارة.

أما المستوى الشعبي، فهو حقيقة أخرى، صفة لا يصح لعاقل أن يستبدل بها صوراً لشوارع القاهرة يروج لها باعتبارها أكثر نظافة من باريس. وخارج إضاءة الكادر، عانى الفلاح استعباداً فعلياً على أيدي إقطاعيين مصريين. عبودية تغذى على فقر وجهل وحفاء لم تقض عليه مكرمة الملك، وقدرها الفان من الجنينيات، في 6 فبراير 1941، وأرسل بذلك ناظر الخاصة الملكية مراد محسن باشا خطاباً إلى رئيس الوزراء حسين سري، "لما كان كثير من أهل المدن والقرى يمضون 'لرقة حاله' حفاة الأقدام وفي ذلك من مزار صحية وأدبية رأى مولاي أعزه الله وأعز به البلاد أن يكون عيد ميلاده السعيد هذا العام ذا أثر كبير في القضاء على هذه الحال بالتييسير على

يحلو لمستشرقين مصريين إثارتة، كرها في ما يمثلته عبدالناصر. ويكفي صدق الحس الشعبي لتدبر ما قبل 1952، على مستويين: أولهما رسمي بنسف قشرة ليبرالية تريد نخبة تصديقها والتسلي بخرافتها، إلى أن يصدها الملك بكل البرلمان، وتشكيل حكومة غير منتخبة، وكتابة دستور ملكي، ولا يفكر سعد زغلول أو مصطفى النحاس في دعوة الأغلبية الشعبية إلى احتلال الميادين؛ اعتراضاً على "ال عزل". لم يحكم حزب الأغلبية إلا ست سنوات طوال عام 1925 وفي عام 1925 عاش البرلمان بضعة ساعات انتهت بكميديد بطلها الملك فؤاد، إذ حل البرلمان مساء يوم انعقاده. وكان حادث 4 فبراير 1942 لحظة مواجهة الحقيقة، بحصار دبابات الاحتلال البريطاني لقصر عابدين، ووقوف الملك فاروق على بعد خطوة من العزل، لولا إنعائه لأمر السفير البريطاني مايلز لامبسون بأن يشكل النحاس الوزارة.

أما المستوى الشعبي، فهو حقيقة أخرى، صفة لا يصح لعاقل أن يستبدل بها صوراً لشوارع القاهرة يروج لها باعتبارها أكثر نظافة من باريس. وخارج إضاءة الكادر، عانى الفلاح استعباداً فعلياً على أيدي إقطاعيين مصريين. عبودية تغذى على فقر وجهل وحفاء لم تقض عليه مكرمة الملك، وقدرها الفان من الجنينيات، في 6 فبراير 1941، وأرسل بذلك ناظر الخاصة الملكية مراد محسن باشا خطاباً إلى رئيس الوزراء حسين سري، "لما كان كثير من أهل المدن والقرى يمضون 'لرقة حاله' حفاة الأقدام وفي ذلك من مزار صحية وأدبية رأى مولاي أعزه الله وأعز به البلاد أن يكون عيد ميلاده السعيد هذا العام ذا أثر كبير في القضاء على هذه الحال بالتييسير على



سعد القرشي
روائي مصري

في عام 2020 يكمل جمال عبدالناصر خمسين عاماً من الصمود، في قبره، أمام ضحايا الاستلاب الإنجليزي، واسرى المازوشية، فلا يتألمهم مل أو ياس في ثمانية مواسم، وفقاً لهذا التسلسل: ذكرى ثورة 23 يوليو 1952، إعلان الجمهورية، استقلال السودان، تأميم قناة السويس، فشل الوحدة المصرية السورية، ثورة اليمن، هزيمة 1967، موته في سبتمبر 1970. ولم يكن ينقص مصر الآن إلا إقطاعان أصابهم الاستلاب العثماني بجنين مريض يتجاوز سراب استعادة الخلافة، إلى استدعاء رجب طيب أردوغان، والترحيب بجيشه في أرض عربية، عابرا البحر من تركيا إلى ليبيا مباشرة، فلا يمر بفلسطين المحتلة، ولا بمس أمن العدو الإسرائيلي، فهو حليفه الاستراتيجي عسكرياً واقتصادياً.

الحضور التركي، وقد جرى تلبية لطلب حكومي ليبي، له طعم الاحتلال طويل الأمد، ولن يكون استثناء وخروجاً على سنة أسلافه، منذ السفاح سليم صاحب المجازر البشرية في مصر. وبحكم عقدة النقص الحضاري، كان الأتراك آلة عسكرية، تضمن ضخ الأموال والمواهب البشرية في اتجاه واحد أطال عمر المشروع الاستعماري. وبحكم حداثة العهد بالحضارة، لم يتمتع الغزاة الأتراك بحد أدنى من الذكاء؛ فيستروا تلك العورة بإقامة مشروع ينسب إليهم في بلاد أخضعوها لسيطرتهم، ولو كان تأسيس مدرسة أو بناء مستشفى لإرضاء العامة. استلاب واحد كاف لمناهضة موسمية تشيع أجواء من الفكاهة، حول غبار

لبنان في عزلته



بهاء الغوام
صحافي سوري

يدور جدل كبير في المملكة المتحدة اليوم حول السماح بعودة الدواعش البريطانيين ومحاکمتهم داخل البلاد. أو استمرار منعهم وإبقائهم في معتقلاتهم بسوريا والعراق وتركيا إلى أجل غير مسمى. ما أحيى هذا السجل هو موافقة القضاء البريطاني لعروس دأش بالعودة من أجل الاعتراض على سحب الجنسية منها. ولكن ما زاد حدة هو تحذيرات رئيس الاستخبارات السابق من أن دواعش المملكة يمثلون خطراً أكبر على البلاد طالما بقوا في الخارج واسقطت عنهم الجنسية. ما يحذر منه المسؤول الأمني هو تحول سلوك الدواعش من "الجهاد" إلى الانتقام. بمعنى أن يفروا من مراكز الاعتقال في الشرق الأوسط، ويعودوا إلى ساحات القتال بدافع الانتقام من دولهم التي جردوا من جنسيتهم. حينها سيستهدفون مصالح هذه الدول ومسؤوليها وعباها في المناطق التي ينشطون فيها. وربما يعودون إلى المملكة المتحدة بطريقة غير شرعية لينفذوا عمليات انتقامية. وفي الحالتين يقع الخطر على البريطانيين، ويكون الضرر أكبر مما تتوقع السلطات.

لندن حرمت العشرات من الدواعش البريطانيين من جنسيتهم. ومع ازدياد حالات الفرار من المعتقلات التي تنشر عليها قوات سوريا الديمقراطية في مناطق الجزيرة السورية، تصبح تحذيرات مدير الاستخبارات السابق واقعية إلى حد بعيد. مع الأخذ بعين الاعتبار أن الوضع الأمني الهش في سوريا والعراق لا يوفر حماية لرعابا بريطانيا ومصالحها هناك. كما لا يمكن التعويل على الأتراك في منع الدواعش الأوروبيين عموماً من التسلل إلى دول الاتحاد الأوروبي والعودة إلى أوطانهم. الدواعش الأوروبيون بالنسبة للحكومة التركية ورقة ضغط على دول القارة العجوز.

صار على لبنان بموجب تلك الحسبة أن يدفع ثمن الحصار المفروض على إيران بعد أن تحول إلى ولاية إيرانية، افترض حزب الله أنها ستكون نافعة من جهة التغطية على تصدير المخدرات وغسيل الأموال.

أدخل حزب الله لبنان في متاهة اقتصادية يمارس فيها الكثير من النصب والاحتيال على القانون بحيث صار من الصعب التمييز بين ما هو نظيف وما هو قذر من العمليات المصرفية وهو ما دفع ثمنه لبنان كله.

اليوم صار من الصعب مد لبنان بأي نوع من المساعدة لسببين. يتعلق الأول بارتياح الجهات المانحة بمصرير الأموال التي يمكن أن تذهب إلى حسابات وهمية تعود إلى حزب الله، والثاني يتعلق بعجز الحكومات الحالية عن القيام بإصلاحات حقيقية ستصلطد بالضرورة بمصالح حزب الله. تلك معضلة ليس من اليسير حلها.

فحزب الله الذي لن يتخلى عن مكتسباته التي حققها على حساب الدولة اللبنانية عبر سنوات طويلة من الرذخ المقاوم سيجد أن لعبته قد افترشت، فهو من جهة يستعمل تعاطف العالم مع لبنان لمصلحته التي هي مصلحة إيرانية خالصة، وهو من جهة أخرى يمهد لاحتلال إيراني طويل الأمد. لذلك وفي ظل تراجع المشروع الإيراني وتضاؤل قدرة إيران على تمويل أتباعها فإنه سيلجأ إلى الضغط على الدولة اللبنانية من أجل أن يحتويها بالكامل ولا يهيمه في ذلك مصرير اللبنانيين ممن هم في طريقهم إلى الوقوع تحت خط الفقر أو هم هناك فعلاً. الفقر بالنسبة لأجهزة الدعاية التابعة لما يُسمى بالمقاومة هو ثمن متوقع يدفعه المقاومون وهم في طريقهم إلى نيل الشهادة.

سيخوض حزب الله حملة تضليل تدفع بكل من يخالفه إلى مغادرة لبنان. وستزداد عزلة لبنان عن العالم. الأسوأ الذي يفكر فيه اللبنانيون يقع في إمكانية لجوء حزب الله إلى اقتتال حرب محدودة مع إسرائيل من أجل إجبار العالم على إعادة النظر في موقفه من لبنان والتخفيف من ضغوطه. ذلك خيار انتحاري إن لجأ إليه الحزب فإنه قد يؤدي إلى تعقيد الأزمة اللبنانية بدلاً من حلها. ليس مضمونا أن العالم سيلتفت إلى لبنان بالطريقة التي يأملها المقاومون، غير أن ما هو مؤكد أن لبنان سيدفع ثمن تلك المغامرة الباهظة.

عزلة لبنان سيطول أمدها. عزلة هي وليدة خطأ لم يرتكبه اللبنانيون وحدهم.



فاروق يوسف
كاتب عراقي

أما أن تكون ضغوط الولايات المتحدة على لبنان مسؤولة عن تربيته الاقتصادي فذلك كلام منقوص، تنقصه الوقائع التي شهدتها دولة لم تعد تملك القدرة على تصريف شؤون مواطنيها. تلك دولة ليست سوى غلاف متهرئ لدولة أخرى يحكمها حزب الله، وما من شيء يقع فيها إلا بناء على رغبة ذلك الحزب وفي سياق سياسته.

وليس مفاجئاً أن يتزامن الانهيار المصرفي الذي شهده لبنان مع فرض مزيد من العقوبات الأميركية على حزب الله. لم يكن لبنان مقصوداً بتلك العقوبات ولكن تداعياتها انعكست على العمل المصرفي. ما يعني أن جزءاً من ذلك العمل كان ولا يزال يدخل ضمن دائرة هيمنة حزب الله.



أدخل حزب الله لبنان في متاهة اقتصادية يمارس فيها الكثير من النصب والاحتيال بحيث صار من الصعب التمييز بين ما هو نظيف وما هو قذر

وإذا ما كانت المؤسسات المالية الدولية قد رهنّت مساعداتها للبنان بإصلاحات سيكون على الحكومة اللبنانية أن تقوم بها فإن ذلك يعتبر شرطا تعجيزيا. فالحكومة التي هي من اختراع حزب الله لن تقوى على القيام بإصلاحات تتناقض مع مصالح ذلك الحزب. لن تعمل الحكومة بما يضر بالحزب حتى وإن كان ذلك الضرر ينفذ لبنان.

صار من الصعب على العالم كله، وليس على الولايات المتحدة وحدها، أن يتعامل مع لبنان من غير المرور بدوائر حزب الله. تلك مشكلة لبنانية وليست مشكلة الآخرين الذين يرغبون في مد يد العون إلى لبنان. غير أن لبنان دولة تم اختطافها. النوع الطائفي اللبناني صار هامشيا في حين تمسك ميليشيا اختطفت الطائفة الشيعية بالمركز وتلك ميليشيا لا تنتمي إلى لبنان إلا بالاسم، أما انتمائها الحقيقي فهو إلى إيران. حزب الله هو ميليشيا إيرانية. وهو ما جعله يضع لبنان ضمن الحالة الإيرانية.

دواعش بريطانيا خطر لا يدرأ



أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها
1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

العاصمة حادثين نفذهما إرهابيان حصلا على إطلاق سراح مبكر. وإن كانت هذه التجربة سوف تتكرر مع ربع أو خمس الدواعش العائدين فقط، فهذا كفيل بأن يقلب البلاد رأساً على عقب، ويحيلها بنظر سكانها إلى مملكة من الخوف.

السبيل الوحيد لمواجهة كل المخاوف المتعلقة بالدواعش البريطانيين وعائلاتهم هو بتعديل القوانين البريطانية. وصياغتها بما يضمن محاكمات عادلة للإرهابيين بمعايير مختلفة عن تشريعات الجرائم العادية. فلا يجب أن تكون حقوق الإنسان في قوانين محاكمة الإرهابيين هي المعيار الأساسي، وإنما أمن الدولة والمواطنيين. هذا سينتج للقضاء سجن الإرهابيين مدى الحياة، بالإضافة إلى سحب جنسيتهم، ومنعهم من السفر، وقبل كل هذا مراقبتهم طوال الليل والنهار.

المشكلة أن تجريد القوانين في المملكة المتحدة من حقوق الإنسان يسجل انتصاراً للدواعش على قيم الحضارة الإنسانية. هم يريدون للبشرية أن تعود إلى عصور الظلام حيث لا يسمع إلا صوت الموت، ولا يرى سوى السواد. ولأن هذا النصر، يبحثون عن التوازن بين القانون والحقوق. بين الأمن والعدل. وبين الحرية والانتهازية. ليس فقط في فعوى التشريعات، وإنما في عمل الأمن والقضاء والرقابة على التعليم والتدين. ربما يحمل قانون الإرهاب الجديد الذي تعكف الحكومة على إعداده حالياً، بعض الطمانينة التي يحتاجها البريطانيون ليتصلحوا مع فكرة عودة دواعشهم ومحاکمتهم على أرض الوطن. تقول بعض الطمانينة وليس كلها، لأن الثقافة التي انتجت هؤلاء الإرهابيين الذين التحقوا قبل أعوام بدولة الخلافة، لا تزال موجودة. وفرسانها الذين ينشرون سمومهم ليل نهار، يترقبون عودة الدواعش ليبدأوا بالدفاع عنهم وتوكل المحاميين لإطلاق سراحهم وإعادتهم للإرهاب ثانية.

ليس فقط مكائن الضعف الإنساني في القوانين إن جاز التعبير، هي ما يجعل درء خطر الدواعش البريطانيين بعد إعادتهم أمراً صعباً. هناك أيضاً أولئك الذين يدافعون عن الإرهاب ويبحثون عن ثغرات قانونية وفكرية وجرائمهم. وعندما يفعلون هذا يتساوون مع الذين يقتلون أو ينشرون ثقافة التطرف أو يمولونها. فما أقبح بالإنسان باطناً علناً وظاهراً جميلاً.

ولا تبدو بريطانيا استثناء في هذه المعادلة حتى الآن. كما أن أنقرة تحسن استغلال الدواعش وتوظيفهم في ميادين القتال فوق الأراضي السورية والليبية. ومن يستعين بالإرهابيين في حروبه الخارجية، لن يصعب عليه تسهيل وصولهم إلى أبعد من حدود الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ورائق سفر مزورة وحفنة من الدولارات تكفي لدفع أي داعشي نحو تنفيذ عمل انتقامي أو "جهادي" يحلم به.

ثمة دافع آخر لانتقام الدواعش البريطانيين من بلدهم إذا ما اتبحت لهم الفرصة. أولادهم الذين ولدوا في ظل "دولة الخلافة" ويكبرون في معتقلات باردة ومظلمة ومكتظة دون مستقبل. لا ذنب لهؤلاء إلا ما أقررت ذنوبهم من جرائم متعددة. وقد بدأت تسمع في بريطانيا من يقول إن تجاهل مثل هذه الحقيقة لن يفيد على المدى الطويل، إلا بتراكم الحقد والرغبة بالثار ممن رفضوا مساعدة الأطفال. الحجة تبدو منطقية ولكن هل من سبيل لمساعدة الأبناء دون الأهل؟

معضلة التعامل مع الدواعش العائدين هي ذاتها في جميع الدول الأوروبية، وتتلخص بكلمة واحدة هي القوانين. فالتشريعات في هذه الدول وضعت لحماية حقوق الإنسان أكثر من أمن الدولة. ولأن الحكومة وأجهزة الاستخبارات تتركان أن فرص إطلاق سراح الدواعش العائدين عبر القضاء تساوي فرص سجنهم. فهم يفضلون بقاءهم خارج الحدود، بدلاً من عودتهم إلى شوارع المملكة المتحدة بمعتقداتهم وقناعاتهم الإرهابية التي لن تتغير، ولن يتوقفوا عن قتل الأبرياء بجحمتها.

لن يامن البريطانيون جانب الدواعش العائدين. ولن يوافقوا على عودتهم ليوأجوها محاكمات تزعج بهم في السجون عدة سنوات ثم يطلق سراحهم ليستأنفوا إرهابهم لهم تجربة سيئة مع مثل هذه الحالات. في هذا العام وحده عاشت





محاصرة التكاليف الماجس الأكبر

والاستفادة من مكوناتها في صناعات أخرى، بحيث يتم توجيه حديد السيارة لمصانع الصلب، والبلاستيك والإطارات والزجاج للمصانع التي تحتاجها في عمليات إعادة التدوير. وتجنس القاهرة ثمار تحويل السيارات للعمل بالغاز الطبيعي من خلال تخفيض الانبعاثات الكربونية الناتجة عن حرق الوقود التقليدي المتمثل في السولار والبنزين والتي تجعلها من أكثر المدن تلوثا، بسبب انتشار أول أكسيد الكربون وأكسيد الكبريت وأكسيد النيتروجين. ومن شأن إحلال السيارات المتهاكلة بسيارات جديدة لتقليل نسب الحوادث، حيث تعد مصر من أعلى الدول في معدلات حوادث الطرق عالميا.

نقل، بخلاف عدد الأتوبيسات ومقطورات النقل. وقال حسين مصطفى المدير التنفيذي السابق لرابطة مصنعى السيارات لـ"العرب" إن "اتجاه مصر لهذا الطريق رغب الحكومة في تعزيز الاستفادة من الاكتشافات الغازية، وتخفيف العبء على الموازنة العامة للدولة، عبر ترشيد استهلاك البنزين". ونستورد مصر نحو 40 في المئة من الوقود لسد احتياجاتها ومواجهة الاستهلاك المحلي المتصاعد. وأكد مصطفى أن عمليات إحلال السيارات المتقادمة يحتاج إلى إجراء تقييم للسيارة لحفر أصحابها على التغيير. وتحتاج عمليات الإحلال لمنظومة مغلقة تضمن تدوير السيارات المتقادمة،

بالمشاركة مع شركة غازتك باستثمارات تصل إلى نحو 64 مليون دولار، في نحو 15 محافظة بمصر. وتوفر المحطات خدمات التحويل بالغاز والبنزين، وتحويل السيارات للعمل بالوقود المزيج بالتعاون مع شركة غازتك المصرية، وتم تدشين أول محطة في مدينة بورسعيد على البحر المتوسط، وسيتم الانتهاء من المشروع خلال ثلاث سنوات. ويعد هذا التوجه أول استثمار مباشر لإيني داخل مصر في قطاع جديد بخلاف حصتها في حقل ظهر المصري للغاز في شرق البحر المتوسط. ويبلغ عدد المركبات المرخصة بمصر نحو 9.4 مليون مركبة، منها 4.3 مليون سيارة خاصة، ونحو 1.2 مليون سيارة

فورة الاكتشافات تدفع مصر لإلزام السيارات للعمل بالغاز

إعفاءات ضريبية وقروض صفرية لضم أصحاب المركبات الخاصة للمنظومة

للملكية نفسها من البنزين "أكتوبر 92" الأوسع انتشارا واستهلاكا، وبالتالي توفر السيارة عند تحويلها للعمل بالغاز الطبيعي نحو 41.4 دولار شهريا، بمتوسط يومي 1.13 دولار.

وأشار عبدالفتاح فرحات رئيس غازتك التابعة لوزارة البترول والثروة المعدنية، إلى أن الشركة مستعدة للمشاركة في عمليات تحويل السيارات للعمل بالغاز الطبيعي عبر 73 مركزا للتحويل في مختلف مناطق البلاد. ولفت في تصريح لـ"العرب"، إلى أن غازتك مستعدة للعمل داخل المصانع مع الشركات المنتجة للسيارات، بحيث يتم طرح السيارة للعمل بالوقود المزيج الذي يشمل البنزين والغاز.

خطة وزارة الصناعة والتجارة تستهدف تحويل 1.8 مليون سيارة خلال 6 سنوات للعمل بالغاز الطبيعي

ويتم فحص السيارة فنيا في مركز التحويل للتأكد من صلاحية المحرك للعمل بالغاز، ويجب أن تزيد كفاءته عن 70 في المئة، وتعد هذه النسبة الحد الأدنى لتحويل السيارات للعمل بالوقود المزيج.

وتستغرق عملية تحويل السيارة للعمل بالغاز الطبيعي بين ساعتين إلى 4 ساعات بمركز التحويل، ويصل عدد محطات تحويل السيارات بالغاز إلى نحو 190 محطة.

وتتراوح تكلفة تحويل السيارة للعمل بالغاز الطبيعي بين 320 دولارا و480 دولارا، حسب مواصفات السيارة، ونوع وحجم الأسطوانات التي يتم تركيبها للتحويل بالغاز الطبيعي. وقال محمود سعيد، صاحب سيارة تاكسي أجرة، إن "المشكلة تكمن في عدم تغطية محطات التحويل بالغاز في جميع مناطق البلاد، لكن العمل بنظام الوقود المزيج يحل المشكلة من خلال تشغيل السيارات بالبنزين لحين الوصول إلى محطة تحويل سيارات بالغاز الطبيعي". وقررت شركة إيني الإيطالية هذا التوجه مبكرا وأعلنت عن تدشين 54 محطة متكاملة لتحويل السيارات

دفعت فورة الاكتشافات الغازية في مصر للإعلان رسميا عن إلزام السيارات للعمل بالغاز الطبيعي وفق خطة تمتد حتى 2026 وإحلال السيارات المتقادمة التي مر على تصنيعها عقدان من الزمن بأخرى جديدة تستخدم نظام الوقود المزيج، الذي يشمل البنزين والغاز.

وقالت وزيرة الصناعة والتجارة نيفين جامع لـ"العرب" إن "المبادرة تدعم توجهات مصر لاستخدام الغاز كوقود بديل عن السولار والبنزين، ما يحقق وفرا اقتصاديا فضلا عن البعد البيئي من خلال تقليل الانبعاثات الضارة للوقود التقليدي".

وأضافت أن "المبادرة تتضمن برنامجا متكاملًا لتحويل السيارات المتقادمة، مثل الميكروباص أو سيارات الأجرة للعمل بالغاز الطبيعي، إلى جانب ضم السيارات الخاصة للبرنامج، خاصة التي مضى على صنعها أكثر من 20 عاما".

وأوضحت أن هذا التعديل لن يتحقق بين يوم وليلة، بل يتطلب إحداث تغيير في الثقافة العامة لمستخدمي السيارات، وتوفير بنية تحتية وتشريعية تحقق هذا الغرض.

وأكدت بيانات وزارة التجارة والصناعة وجود خطة لتحويل 1.8 مليون سيارة خلال ست سنوات للعمل بالغاز الطبيعي، ويتم التنسيق حاليا مع وزارة البترول لتنفيذ برنامج آخر لتحويل 147 ألف مركبة تعمل بالبنزين إلى العمل بالغاز على مدار 3 سنوات، بتكلفة تصل إلى نحو 75 مليون دولار.

وعمد الأهمية الاقتصادية لعمل سيارات الأجرة بالغاز، إلا أن هناك عقبات في طريق تنفيذ البرنامج، منها 240 ألف سيارة ميكروباص تعمل بالسولار، وهي مشكلة كبرى، حيث إن تكنولوجيا عمل السيارات بالوقود المزيج تصل فقط مع السيارات التي تعمل بالبنزين.

وتحتاج هذه المركبات لإحلال كامل بمركبات حديثة تعمل بالغاز، ونظم تمويل ميسرة، وتستهدف وزارة الصناعة إحلال خمسين ألف سيارة تاكسي تعدى عمرها 20 عاما خلال عامين ورصدت ميزانية لتنفيذ الخطة بنحو 160 مليون دولار.

ويصل سعر الخمس لترا من الغاز الطبيعي لتحويل السيارات نحو 1.1 دولار، مقارنة بنحو 2.48 دولار



القاهرة - تعتزم الحكومة المصرية طرح سيناريوهات متعددة على أصحاب السيارات المتقادمة بهدف تشجيعهم لتحويلها للعمل بالغاز الطبيعي بدلا من البنزين، بعد أن أعلن الرئيس عبدالفتاح السيسي مؤخرا أنه لن يتم ترخيص السيارات الجديدة إلا إذا كانت تعمل بالغاز.

وكشفت مصادر مطلعة لـ"العرب"، أن الحوافز تتضمن إعفاءات ضريبية لتشجيع أصحاب السيارات الخاصة المتقادمة على تحويلها للعمل بالغاز، وقد تصل إلى قروض ميسرة طويلة الأجل، فضلا عن إعفاءات جمركية حال الرغبة في استيراد مركبات كهربائية.

ويتواكب هذا الاتجاه مع فورة الاكتشافات الغازية في البلاد، بدءا من حقل ظهر العملاق في شرق البحر المتوسط، إلى جانب الاكتشافات الكبرى في دلتا النيل، والمراقبة في البحر الأحمر.

ورغم أن تصريحات الرئيس استهدفت تشجيع أصحاب السيارات على استخدام وقود الغاز في السيارات بوصفه الأرخص والأقل تلوثا للبيئة، إلا أن هناك جدلا حول كيفية تنفيذ الخطوة.



ورصدت القاهرة حزمة تمويل تصل إلى نحو نصف مليار دولار لمبادرة تحويل السيارات التي تعمل بالبنزين إلى الغاز الطبيعي، فيما وجه السيسي بانظمة تمويل صفرية، أي دون عائد لأصحاب السيارات، لحفزهم على تحويل سياراتهم للغاز.

شراكة سعودية تعزز زخم مشروع القدية

ويتضمن العقد تشييد 45 كلم من الطرق و7 جسور وتقاطعات على مستويات مختلفة تتيح الوصول من الطريق السريع الرئيسي إلى منطقة المنتجعات بالقدية ومرافقها المختلفة.



وتتم هذه الطرق والجسور باتجاه منطقة الحركة والتشويق التي تضم مرافق سباق السيارات عالمية المستوى، ثم إلى مجمع الغولف والفروسية الذي يضم ملاعب كبيرة للبطولات العالمية، نهاية بالمناطق والمرافق السكنية. وقد بدأ العمل في الطرق والجسور بالمشروع خلال الشهر الجاري، ومن المقرر أن ينتهي بالكامل في منتصف شهر مايو من عام 2023 حيث يشارك لتحقيق ذلك فريق مكون من ألف مهندس وفني وعامل في المشروع. ويقول المسؤولون إن مشروع القدية الذي سيتم تشييده في جنوب غرب العاصمة الرياض يتضمن مراكز للالعاب وأنشطة للمغامرات في الهواء الطلق وتجارب السفاري ومرافق رياضية.

الرياض - أبرمت شركة القدية للاستثمار عقدا مع شركة شبه الجزيرة للمقاولات (ساجكو) من أجل تنفيذ البنية التحتية في مشروع مدينة القدية الترفيهية، الذي دشنته العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في أبريل 2018. وذكرت وكالة الأنباء السعودية أن قيمة الصفقة تبلغ 700 مليون ريال (187 مليون دولار) لتشيد مصارف مياه الأمطار والطرق والجسور بالمشروع خلال مدة ثلاث سنوات في المدينة.

وتواصل شركة القدية جهودها لتحقيق أهدافها الإنشائية وفق الجدول الزمني المحدد رغم التحديات التي تفرضها الأزمة العالمية لانتشار جائحة كوفيد - 19. وقال الرئيس التنفيذي لشركة القدية مايكل رابينوچر إنه رغم "الظروف غير المسبقة منذ مطلع العام الجاري، نجحت القدية في الحفاظ على وتيرة عملها المعتاد دون التأثير بهذه الجائحة العالمية".

وأوضح أن توقيع عقد التشييد الرئيسي الثاني لهذا العام يعد إنجازا جديدا في مسيرة الشركة لتنفيذ المشروع. وأشار إلى أن البنية التحتية في المدينة ستوفر سهولة الوصول إلى جميع مرافق ووحدات القدية بالهضبة السفلى، ما يتيح نقل مواد البناء والمعدات إلى مواقع التطوير المختلفة بالمشروع.

يزداد فيه الطلب على اللحوم البيضاء مع ارتفاع سعر اللحوم الحمراء.

وأرجع الأسباب الرئيسة لهذا الواقع إلى ارتفاع أسعار الأعلاف الذي يشكل نحو 80 في المئة من تكاليف الإنتاج. ورغم محاولات دمشق لإنعاش القطاع المهم في الأمن الغذائي والتنموي فإن أسعار مكونات علف الدجاج وصلت إلى نقطة لم يعد بمقدور المربين تأمين قيمة العلف للدواجن.

9600 مدجنة تعمل في القطاع الخاص نصفها توقف عن العمل نتيجة ارتفاع أسعار الأعلاف

ونسبت الوكالة السورية إلى مدير الإنتاج الحيواني بوزارة الزراعة أسامة حمود قوله "إن الحكومة خصصت سابقا 3 مليارات ليرة لدعم قطاع الدواجن". وتشير الأرقام الرسمية إلى وجود نحو 9600 مدجنة عائدة للقطاع الخاص منها أكثر من 7500 مدجنة مرخصة لمختلف الأنواع توقفت 50 في المئة منها عن العمل نتيجة ارتفاع أسعار الأعلاف والتي تشكل نسبة 75 في المئة من التكاليف.

ويشير إيهاب سعود صاحب منشأة لإنتاج الدواجن والبيض في حماة إلى وجود معاناة كبيرة لدى العاملين بالقطاع في تأمين قيمة الأعلاف لبداية دورات إنتاج جديدة ما أدى إلى توقف العملية الإنتاجية خشية من زيادة خسائرهم. وشدد على أن أسعار العلف المخصص للدواجن تضاعفت عدة مرات خلال الأشهر الماضية ووصلت إلى نحو 1.4 مليون ليرة للطن وهذا أدى إلى ارتفاع التكاليف بشكل لا يستطيع المربي تحمله وبالتالي توقف عملية الإنتاج وارتفاع أسعار المنتجات من بيض ولحوم.

وتراجعت العملة السورية إلى مستوى قياسي بلغ 3500 ليرة مقابل الدولار في السوق السوداء مقابل 700 في بداية العام. وأصبح من الصعب العثور على بعض المواد الغذائية الأساسية مثل السكر والأرز والأدوية.

واستقرت الليرة التي كانت عند 47 مقابل الدولار بداية النزاع ثابتة عند 500 مقابل الدولار منذ 2014 وحتى 2019. ويؤكد عضو لجنة حكمت حداد أن في اتحاد غرف الزراعة حكمت حداد أن المستهلكين يشترطون بأقل من سعر التكلفة. وأوضح أن سعر الكيلوغرام من أرض المدجنة ألفي ليرة وتكلفته الفعلية تتجاوز 2500 ليرة وهذا ينطبق على تكلفة إنتاج البيض أيضا ما يقلل العرض في وقت

تزايدت استغاثات قطاع الدواجن في سوريا للتعجيل في إنقاذه قبل وقوعه في الركود مع ظهور مؤشرات خطيرة على تراجع إيرادات العاملين فيه بسبب تكاليف الإنتاج ونقص السيولة بسبب استفحال أزمة الليرة، وهو ما يعسر مهمة اجتيازهم صدمة كورونا.

دمشق - أقرت الحكومة السورية خطة تهدف إلى خفض تكاليف إنتاج الدواجن وتشجيع عودة المنشآت المتوقفة عن العمل في محاولة لانتشال القطاع من أزيماته جراء شح السيولة النقدية وتراجع قيمة الليرة إلى مستويات كبيرة.



الإفلات من الأزمة شبه مستحيل

تحذيرات من ارتفاع ديون حكومات الخليج

دبي - حملت تحذيرات وكالة ستاندرد أند بورز غلوبال للتصنيفات الائتمانية حول متانة اقتصادات دول الخليج في طياتها الكثير من غيوم التشاؤم من أن محاولات حكومات المنطقة لتحفيز النمو لن تأتي بنتائج ملموسة قريباً. وتوقعت الوكالة في تقرير نشرته الإثنين أن تراكم دول الخليج الغنية بالطاقة عجزاً بقيمة 490 مليار دولار في السنوات الأربع المقبلة بسبب انخفاض أسعار النفط وتأثير فايروس كورونا المستند.

كما توقعت في نفس التقرير أن يبلغ العجز في موازنات دول الخليج العربي الست حوالي 180 مليار دولار هذا العام فقط.

وبعد تسجيل مستوى قياسي عند حوالي مئة مليار هذا العام، تتوقع ستاندرد أند بورز أن تتراجع إصدارات الدين إلى حوالي 70 مليار دولار في 2023. ولم تقتصر سلطنة عمان، وهي من اضعف دول الخليج من الناحية المالية، أي مبالغ هذا العام لكن الوكالة تتوقع أن تفعل خلال الأشهر المقبلة.

وتعتزم الكويت جمع 16 مليار دولار بنهاية السنة المالية الحالية التي تنتهي في مارس المقبل، لكن إمكانية الاقتراض رهين بموافقة البرلمان على قانون جديد للدين تجري مناقشته منذ فترة طويلة. وكان صندوق النقد الدولي توقع هذا الشهر أن تخسر دول الخليج نحو 200 مليار دولار من عائدات النفط هذا العام. وتوقع الصندوق أيضاً انكماش النمو في دول مجلس التعاون الست هذا العام بنحو 7.1 في المئة، في أدنى معدل له منذ أربعة عقود نتيجة تراجع أسعار النفط والجاثحة.

وتوقعت ستاندرد اند بورز أن تشكل السعودية، أكبر اقتصاد في المنطقة، 55 في المئة من مجمل العجز في منطقة الخليج، تليها الكويت 17 في المئة ثم أبوظبي 11 في المئة.

هروب ودائع السودانيين من البنوك يثير المخاوف

الخرطوم - تزايدت مخاوف الأوساط الاقتصادية والمالية السودانية من موجة هروب الودائع من البنوك المحلية، الأمر الذي سيغرق أزمة القطاع المصرفي في ظل الوضع الراهن.

وانتقد الخبير عبدالله الرمادي خروج مبالغ ضخمة من أرصدة المودعين بالبنوك ووصف تلك الظاهرة بأنها في غاية الخطورة.

ونسبت وكالة الأنباء السودانية إلى الرمادي قوله إن ذلك "الأمر يعود إلى إفرازات ارتفاع معدلات التضخم الذي انعكست آثاره السالبة على كافة مناحي الاقتصاد مما قاد في أحد تجلياته إلى عزوف المستثمرين".

والتضخم يعني فقدان العملة المحلية للقوة الشرائية، وهو ما يحدث الآن في ظروف الاقتصاد السوداني الحالية. ولا توجد أرقام حول حجم الأموال التي تم سحبها من البنوك منذ بداية العام الجاري.

وانتقد الرمادي الجهات المختصة على عدم القيام بإجراءات كافية لتخفيف الغلاء المتسارع وارتفاع معدلات التضخم. وقال إن "الحكومة تنفذ بعض السياسات والإجراءات التي تم التحذير منها من قبل والتي تشعل نار التضخم أكثر مما هي عليه وعلى رأسها وصفة صندوق النقد الدولي برفع الدعم وتعويم الجنيه".



التضخم سبب المشاكل



منافذ استراتيجية للنمو الاقتصادي

مسقط تراهن على الموانئ كمحرك محوري لانتعاش الاقتصاد

مبادرات لإدخال الخدمات اللوجستية إلى العصر الرقمي

المبادرة لزيادة الطلب على هذه الخدمة مما ساهم في إيجاد فرص تجارية وخبرة عملية في نقل هذا النوع من الحاويات قبل عام من الموعد المقرر.

وترتبط الشركة العمانية لنقل الحاويات الملاحية بشبكة تضم 10 موانئ من ضمنها موانئ صحار والدقم وصلالة عبر 3 خطوط بحرية هي أي.إي.إكس وأو.إي.إكس وجي.إي.إكس.

كما قامت الشركة بتوسيع خدمة الخط العماني السريع أو.إي.إكس وذلك بإضافة ميناءي حمد وخليفة ضمن خط سير الخدمة، بالإضافة إلى تدشين خدمة الخط الهندي السريع أي.إي.إكس التي تضم ميناءي نافاشيفا ومنذرا في الهند وميناء صحار وميناء جبل علي في الإمارات وميناء الدمام في السعودية.

وتعمل أسيد على عدد من المبادرات الهادفة لتوسعة الطاقة الاستيعابية لموانئ البلاد ووضع خطة متكاملة لإنشاء خطوط ملاحية عن طريق شركة النقل البحري لربط الموانئ بنظيراتها العالمية.

ولا تقف الخطط عند ذلك فقط، إذ تعكف المجموعة العمانية على أتمتة العمليات التشغيلية وبناء جيل من الكفاءات العمانية القادرة على النهوض بالقطاع اللوجستي لرفع مستوى خدمات المجموعة للمستثمرين وللجمهور التجاري.

ويعد تسهيل حركة التجارة أساساً في تعزيز كفاءة المنظومة اللوجيستية، ويقوم مركز عُمان للوجيستيات بالإشراف على تنفيذ المبادرات بالتعاون الوثيق مع الشركاء الاستراتيجيين في الإدارة العامة للجمارك والجهات الحكومية والقطاع الخاص.

وأكد الحربي أن ذلك ساهم في تعزيز جاهزية مجموعة أسيد للتعامل مع الجائحة وتوفير البنية الأساسية لتدشين خطوط نقل مباشرة تساهم في تعزيز الاستيراد والتصدير المباشر ودعم الاقتصاد وتوفير الاحتياجات الأساسية للبلاد والذي انضج جليا خلال فترة الأزمة.

ومن الناحية التجارية وعلى المستوى الدولي أثرت الجائحة على قطاع نقل الحاويات حيث انخفضت عمليات مناولة ونقل الحاويات في جميع خطوط الشحن العالمية.



زيد بن عبدالله الحربي

أطلقنا مبادرة لتعزيز خطوط الملاحة عبر الموانئ العمانية

كما شكل إغلاق الحدود والموانئ البحرية في العديد من الدول بعض التحديات التشغيلية لشركات النقل البحري وانعكس على مشغلي الخطوط الإقليمية والشركة العمانية لنقل الحاويات.

ويقول الحربي إن الشركة واجهت بعض التحديات التشغيلية بسبب إغلاق بعض الموانئ الإقليمية الواقعة ضمن الشبكة الملاحية للشركة بحيث انخفض عدد الحاويات المنقولة بسبب التأثير الاقتصادي للجائحة ولكن بصورة طفيفة نسبة إلى حجم العمليات التجارية بحكم أن الشركة في مرحلتها التأسيسية.

وأشار إلى أن الجائحة ساهمت وبصورة إيجابية بتعجيل بدء عمليات نقل الحاويات المبردة، حيث قامت الشركة بتدشين أولى خدماتها لنقل الحاويات

وسعت سلطنة عمان من رهاناتها على زيادة دور البوابات التجارية البحرية في الاقتصاد بإطلاق الشركة العمانية للنقل البحري مبادرة لتعزيز خطوط الملاحة لنقل البضائع وإعادة تصديرها للخارج، في تحرك سيحقق عوائد أكبر وفق قواعد مستدامة منسجمة مع خطط الإصلاح في رؤية 2040.

المسقط - كشفت الشركة العمانية للنقل البحري إحدى شركات مجموعة العمانية العالمية للوجيستيات (أسيد) المملوكة للدولة عن مبادرة تستهدف زيادة دورة البوابات التجارية البحرية في نمو الاقتصاد المحلي.

وتسعى سلطنة عمان إلى تحسين بيئة الأعمال التجارية والاستثمارية وأنشطة السوق من خلال تعزيز خطوط الملاحة عبر الموانئ العمانية وزيادة حجم النقل الأمامي وجذب مشغلي الخطوط الملاحية الرئيسية.

ويريد البلد الخليجي، الذي يعاني من أزمة مالية كباقي دول الخليج، من الاستفادة بشكل أكبر من موقعه الجغرافي على الساحل الشرقي لشبه الجزيرة العربية ووجود عدد من موانئ المياه العميقة والتي تمكن مشغلي الشحن الدولي من الوصول بسهولة إلى هذه الموانئ للقيام بعمليات الشحن الكبرى، والربط بين عمليات الشحن الدولي.

وتعمل الشركة بمناخية من وحدة دعم التنفيذ والمتابعة على المضي قدماً في مبادرة تعزيز خطوط الملاحة عبر الموانئ العمانية.

وتستهدف الشركة تحقيق الأداء المطلوب لهذه المبادرة ضمن مؤشرات أداء الخدمات اللوجيستية حيث استمرت هذه المبادرة في تحقيق التقدم بنهاية العام الماضي من خلال تأسيس الذراع التجارية

انحسار وتيرة صفقات الاندماج في المنطقة العربية

ويؤكد خبراء اقتصاديون أن الأزمته المتداخلتين اللتين خلفهما تراجع أسعار النفط وفايروس كورونا المستجد ستؤديان إلى موجة جديدة من عمليات الاندماج والاستحواذ في القطاع المصرفي الخليجي.

ومع توقع انخفاض عائدات دول المنطقة بسبب الأوضاع الاستثنائية التي فرضتها الأزمة الحالية، أثرت تساؤلات حول استراتيجيات الاستثمار ونماذج التشغيل وإدارات الأعمال التي ستعتمدها المؤسسات مستقبلاً.

وذكر موقع إكسפורد برنس غروب في تقرير نشره هذا الأسبوع أنه بفعل تراجع أسعار النفط منذ 2014، لجأت أعداد من البنوك الخليجية إلى هذه العمليات لتعزيز مرونتها وقدرتها على التكيف في مواجهة مختلف التحديات.

وانخفضت رسوم اكتتابات الأسهم بنسبة 62 في المئة لتصل إلى 17 مليون دولار، وهو أدنى مستوى لقيمة نصف سنوية في المنطقة منذ 2009.

أما قيمة الرسوم الاستشارية لصفقات الاندماج والاستحواذ المنجزة فتراجعت بنسبة 7 في المئة لتصل إلى 206.4 مليون دولار.

في المقابل انخفضت رسوم القروض المجمعة بنسبة 50 في المئة إلى أدنى مستوى في 5 سنوات لتصل عند 137.7 مليون دولار.

وبلغ إجمالي رسوم الاكتتاب في أسواق الدين 161 مليون دولار بارتفاع نسبة 6 في المئة على أساس سنوي لتصبح ثاني أعلى قيمة نصف سنوية في اكتتابات الأسهم وخدمات استشارات الاندماج والاستحواذ والقروض المجمعة.

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أن رسوم الخدمات المصرفية الاستثمارية في المنطقة العربية بلغت حوالي 522 مليون دولار خلال النصف الأول من 2020.

55 في المئة نسبة تراجع عقود الاندماج والاستحواذ في النصف الأول من 2020 بمقارنة سنوية

وهذا الرقم أقل بنسبة 25 في المئة من قيمة الرسوم المسجلة خلال نفس الفترة من العام الماضي، وهي أقل قيمة مسجلة في 3 سنوات في ظل الانخفاضات المسجلة في اكتتابات الأسهم وخدمات استشارات الاندماج والاستحواذ والقروض المجمعة.

لندن - أظهرت بيانات حديثة أن أزمة انتشار فايروس كورونا أرخت بظلالها على صفقات الاندماج والاستحواذ في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وانخفض حجم العمليات في هذا الجانب في النصف الأول من العام الحالي بنحو 55 في المئة بمقارنة سنوية، إذ يبدو أن الخطط المزمعة تأجلت إلى حين اتضاح الرؤية.

وبلغ تراجع قيمة صفقات الاندماج والاستحواذ المعلنة التي تتضمن مشاركات من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا منذ يناير وحتى نهاية يونيو الماضي حوالي 50.7 مليار دولار قياساً بضعف ذلك المبلغ خلال الفترة ذاتها من العام الماضي.

وأوضح تقرير مؤسسة ريفينتيف حول الاستثمار المصرفي في منطقة

«الذئاب الرمادية» ظهير أردوغان لنشر التطرف في أوروبا

الجيش الألماني يحقق مع جنود موالين للحركة القومية في تركيا



اليمن القومي في خدمة الإسلاميين

بـ"الإرهابي"، في المظاهرات التي شهدتها العاصمة، وهو الاتهام الذي ترفضه فيينا.

وبناء على ما سبق لا يقل التطرف الإسلامي الذي ترعاه السلطات التركية في أوروبا عموماً وألمانيا خصوصاً عبر الاتحاد الإسلامي التركي "ديتيب" خطورة عن نظيره اليميني المتمثل في تنظيم الذئاب الرمادية، فالهدف واحد والأساليب متعددة.

والشهر الماضي، بُثت القناة التلفزيونية الألمانية "زي.دي.آف" فيلماً وثائقياً، قَدّم دليلاً جديداً على أعمال التجسس التي دأبت أنقرة على القيام بها في ألمانيا ضدّ معارضي ومنقدي أردوغان، بل وضدّ الألمان أنفسهم.

وكشف الفيلم الوثائقي الذي يحمل عنوان "كيف يتعرّض منتقدو أردوغان للتجسس في ألمانيا"، عن أدلة على أن التجسس لا يزال يتم من قبل الاتحاد الإسلامي التركي "ديتيب" في ألمانيا، وذلك بتكليف مباشر من الاستخبارات التركية.

وفقاً للفيلم الوثائقي، فإن وكالة المخابرات التركية تعتمد بشكل كبير على المساجد التركية التي تعمل تحت مظلة للتجسس في ألمانيا، عن أدلة على أن التجسس لا يزال يتم من قبل الاتحاد الإسلامي التركي "ديتيب" في ألمانيا، وذلك بتكليف مباشر من الاستخبارات التركية.

ولا يقتصر التجسس الذي تمارسه الحكومة التركية على المعارضين والمنتقدين لها الفأزين إلى ألمانيا، إذ أنه يشمل كذلك شخصيات سياسية ألمانية وبرلمانيين من أصل تركي وكرد.

وبحسب الوثائقي، فإنه يُطلب من الأئمة في مساجد "ديتيب" جمع معلومات عن الأهداف وأماكن تواجد المعارضين الأتراك والسياسيين الألمان، حيث يتم إرسال تلك المعلومات مباشرة إلى السفارة والقنصليات التركية في المدن الألمانية، والتي بدورها ترسلها بانتظام إلى المخابرات التركية.

ولدى وكالة المخابرات التركية العشرات من وكالاتها رسمياً في ألمانيا، لكن العدد الحقيقي للأشخاص الذين يعملون لمراقبة المنشقين وجمع المعلومات عنهم يبلغ تقريباً 8000 شخص، وفقاً للقناة الألمانية.

وقالت سيفيم داجديلين، عضو حزب اليسار في البرلمان الألماني، في تصريحات لقناة "زي.دي.آف" المحلية إنها تخشى عمليات التجسس التي يديرها أردوغان ووكالة الاستخبارات التركية ضدّ أي شخص ينتقد سياساته من الخارج. وكشفت داجديلين، التي تعيش تحت حماية الشرطة الألمانية، أن الحكومة الألمانية تتحمل جزءاً كبيراً من المسؤولية عن الانتهاكات وعمليات التجسس التي يُزعم أن تركيا تديرها بسبب سياساتها "المشجعة" تجاه أردوغان الذي يدير دولته بعقلية "رأس عصابة المافيا".

وفي النمسا المجاورة، هاجمت الذئاب الرمادية مظاهرات سلمية للأكراد في فيينا في 30 يونيو الماضي، ما أسفر عن إصابة عنصري شرطة وعدد من المظاهرين.

وإثر ذلك اتهم المستشار النمساوي سيباستيان كورتز تركيا بـ"بث الفتنة" و"خلق أجواء" في بلده تخدم مصالحها الخاصة.

وقال كورتز، في تصريحات نقلها موقع التلفزيون النمساوي، إن "تركيا تبث الفتنة وتخلق أجواء تخدم مصالحها الخاصة في النمسا، وهذا يعد سوء استغلال للأشخاص ذوي الجذور التركية الذين يعيشون في أوروبا". وتتهم أنقرة فيينا بأنها تجاهلت ظهور رموز حزب العمال الكردستاني الذي تصفه تركيا

كما تكرر الأمر في مظاهرة مؤيدة لأردوغان في نفس الشهر في مدينة ميونخ، جنوبي ألمانيا، وكذلك في العاصمة برلين، وهامبورغ (وسط) وشوتغارت (غرب).

ووقعت العديد من الهجمات على المؤسسات الكردية والجمعيات الدينية القريبة من غول في ألمانيا، في الأشهر التالية للمحاولة الانقلابية، وجهت فيها السلطات الألمانية أصابع الاتهام لتحالف أردوغان والذئاب الرمادية. وفي مارس 2017، ألقي وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، خطاباً من مقر قنصلية بلاده في هامبورغ، بحضور أنصار حكومته، وظهرت تحية الذئاب الرمادية الشهيرة بكثافة في التجمع.

ويؤكد تقرير لصحيفة "انتظار" التركية صدر في فبراير 2016 أن أنقرة استخدمت ميليشيات الذئاب الرمادية بجانب داعش والفصائل الإرهابية المسلحة الموالية لها، في مساعيها للسيطرة على الشمال السوري.

ومع تركيز التنظيم على عدايته للأكراد، بادرت السلطة إلى إشراكه في معارك ضد حزب العمال الكردستاني، وهذا ما جعله يلقي قبولاً لدى الحكومات التركية المتعاقبة التي استخدمته في معاركها ضد الأكراد، لتمتد معاركه بعد ذلك إلى قبرص والصين وروسيا وفرنسا وألمانيا.

حليف إستراتيجي

تعمق التحالف بين حزب العدالة والتنمية والذئاب الرمادية عقب محاولة الانقلاب الفاشلة في يوليو 2016 بعد أن كشفت حكومة أردوغان سياسة القمع ضد الأكراد وأتباع الداعية فتح الله غول الذين تحملهم أنقرة مسؤولية ما جرى. وظهر أنصار التنظيم وأردوغان جنباً إلى جنب في مظاهرات ضد الانقلاب في المدن الألمانية، وخاصة في 31 يوليو 2016 في مدينة كولونيا غربي ألمانيا، حين ظهرت شعارات وأعلام التنظيم في تجمع مؤيدي الرئيس التركي.

هذه المنظمة بعد التحالف السياسي مع الحزب القومي المنبثقة عنه، فالقوميون بقيادة بهجتلي شركاء أردوغان في الحكم بعد الانقلاب الفاشل في يوليو 2016. وبرزت أوجه التحالف بشكل جلي بين الإسلاميين والتنظيم اليميني المتطرف في عمليات تعقب الأكراد في شمال سوريا، حيث كان أعضاء التنظيم الطليعة التركية في التعاون مع تنظيم داعش والفصائل الإرهابية، حليفة أردوغان، داخل سوريا لاحتلال شرق الفرات والتنكيل بأكراد غربيين.

وتبنى التنظيم منذ تأسيسه توجهات ضد الأكراد والأرمن واليونان والعلويين والمسيحيين، ونفذ عمليات إرهابية دموية، تمثلت في اغتيالات مفكرين وقادة سياسيين ورجال دين مسيحيين وزعامات من قوميات مختلفة.

ومن أشهر العمليات التي تورط فيها محاولة اغتيال البابا يوحنا بولس الثاني في 1981 على يد التركي محمد علي أقجا، أحد عناصر التنظيم، والمشاركة في العمليات القتالية بجمهورية الشيشان، بالإضافة إلى تنظيم كيفية نقل الأسلحة داخل المنطقة.

وجاءت تسمية التنظيم المتطرف من أسطورة "الذئب الرمادي"، والتي تغذي فكرة تاريخ أسطوري للأتراك، وتقول إنه عندما عاشت قبائلهم في وسط آسيا وتعرضت لهجوم من قبيلة معادية أبادت جميع الأتراك، باستثناء طفل واحد، عاش في الغابة يرضع من ذئبة علفت عليه حتى كبر، واستطاع أن يعيد لقومه مجدهم!

ومن هنا جاءت التسمية، وجاء شعار الذئب الرمادي الذي تحول إلى شعار القوميين المميز، في إشارة منهم إلى اعتقاد بانته يعني نقاء الجنس التركي والهوية المميزة، ويغذي نزعة التفوق العرقي، على غرار النازية.

ويروج هؤلاء المتطرفون إلى أفكار عنصرية مثل التفوق العنصري والتاريخي والأخلاقي لجمع الشعوب التركية التي تمتد من أفغانستان والصين إلى الطرف الجنوبي الشرقي من البلقان. ويقول مؤرخون غربيون إن أفكار هؤلاء الأتراك المتطرفين هي التي مهدت للإبادة الجماعية التي ارتكبتها تركيا بحق الأرمن إبّان الحرب العالمية الأولى. وتستوعب أيديولوجية الذئاب الرمادية الهوية التركية وأبجديات الإسلاميين في توليفة واحدة، كما أن الأكراد يشكلون محور العداء الأساسي للذئاب الرمادية، حيث يهتم التنظيم بعدم السماح بتأسيس أي دولة كردية بشقّ الوسائل، وهو الهدف نفسه الذي يعمل لأجله الإسلاميون.

وتتقاطع أفكار الذئاب الرمادية المتطرفة في خطوطها العريضة، مع أحلام استعادة أمجاد الخلافة العثمانية التي يقودها أردوغان، ومن هنا سعى الأخير إلى تحالف "ميليشياوي" مع

وتبنى التنظيم منذ تأسيسه توجهات ضد الأكراد والأرمن واليونان والعلويين والمسيحيين، ونفذ عمليات إرهابية دموية، تمثلت في اغتيالات مفكرين وقادة سياسيين ورجال دين مسيحيين وزعامات من قوميات مختلفة.

ومن أشهر العمليات التي تورط فيها محاولة اغتيال البابا يوحنا بولس الثاني في 1981 على يد التركي محمد علي أقجا، أحد عناصر التنظيم، والمشاركة في العمليات القتالية بجمهورية الشيشان، بالإضافة إلى تنظيم كيفية نقل الأسلحة داخل المنطقة.

وجاءت تسمية التنظيم المتطرف من أسطورة "الذئب الرمادي"، والتي تغذي فكرة تاريخ أسطوري للأتراك، وتقول إنه عندما عاشت قبائلهم في وسط آسيا وتعرضت لهجوم من قبيلة معادية أبادت جميع الأتراك، باستثناء طفل واحد، عاش في الغابة يرضع من ذئبة علفت عليه حتى كبر، واستطاع أن يعيد لقومه مجدهم!

ومن هنا جاءت التسمية، وجاء شعار الذئب الرمادي الذي تحول إلى شعار القوميين المميز، في إشارة منهم إلى اعتقاد بانته يعني نقاء الجنس التركي والهوية المميزة، ويغذي نزعة التفوق العرقي، على غرار النازية.

ويروج هؤلاء المتطرفون إلى أفكار عنصرية مثل التفوق العنصري والتاريخي والأخلاقي لجمع الشعوب التركية التي تمتد من أفغانستان والصين إلى الطرف الجنوبي الشرقي من البلقان. ويقول مؤرخون غربيون إن أفكار هؤلاء الأتراك المتطرفين هي التي مهدت للإبادة الجماعية التي ارتكبتها تركيا بحق الأرمن إبّان الحرب العالمية الأولى.

وتستوعب أيديولوجية الذئاب الرمادية الهوية التركية وأبجديات الإسلاميين في توليفة واحدة، كما أن الأكراد يشكلون محور العداء الأساسي للذئاب الرمادية، حيث يهتم التنظيم بعدم السماح بتأسيس أي دولة كردية بشقّ الوسائل، وهو الهدف نفسه الذي يعمل لأجله الإسلاميون.

وتتقاطع أفكار الذئاب الرمادية المتطرفة في خطوطها العريضة، مع أحلام استعادة أمجاد الخلافة العثمانية التي يقودها أردوغان، ومن هنا سعى الأخير إلى تحالف "ميليشياوي" مع

غالباً ما ارتبطت أجندة حزب العدالة والتنمية التركي لنشر التطرف وتغذية النزعات الانفصالية في أوروبا بالجاميع الإسلامية المرتبطة به لوجستياً ومادياً، إلا أن ذلك ليس صحيحاً تماماً فلمنظمات اليمين المتطرف دور أيضاً في هذه الأجندة. ففي ألمانيا حيث يعيش أكثر من خمسة ملايين تركي تنشط منظمة "الذئاب الرمادية" بأسلوب يبدو مختلفاً عن نظيرتها الإسلامية لكن الوسائل واحدة. فمن هم الذئاب الرمادية؟ وما الذي يجمعهم بالإسلاميين؟ وما مدى خطرهم على أمن الدول الأوروبية التي يعيشون فيها؟

برلين - بدأت وكالة الاستخبارات الفيدرالية الألمانية تحقيقاً في أربعة جنود يشتبه في انتمائهم إلى "الذئاب الرمادية" المرتبطة عضوباً بالحركة القومية في تركيا، الحليف السياسي لحزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم.

وتبين أن أحد الجنود "ضعيف في ولائه للدستور الألماني"، بينما شارك الثلاثة الآخرون في جهود "راديكالية"، حيث رمزت إليهم هيئة أجهزة الاستخبارات باللون "البرتقالي"، أما اللون "الأحمر" فيؤكد الانتماء إلى المتطرفين.

وقالت المتحدثة باسم حزب اليسار في الشؤون الداخلية بالبرلمان الألماني (بوندستاغ) أولا جيلبيك إن "هناك منذ فترة طويلة مجموعة قطاع طرق يمينية متطرفة تسطر عليها المخابرات التركية".

وأضافت جيلبيك أنها "تعتبر الجماعات الفاشية التركية تهديداً كبيراً لألمانيا، وهو ما لم يتضح فقط من هجماتها الوحشية، ولكن من خلال تدريبها على الأسلحة النارية وممارساتها الرياضية التنافسية".

وتقدر السلطات أعداد المنتمين إلى منظمة "الذئاب الرمادية" المتواجدين على الأراضي الألمانية بـ 18 ألف عضو، وهو ما يمثل 3 أضعاف حزب "أن.بي.دي"، أخطر حزب نازي في ألمانيا، فيما ترجح تقارير إعلامية وجود أكثر من 8 آلاف عضو في المنظمة يعملون لصالح الاستخبارات التركية بمن فيهم الجواسيس الموجودون داخل سفاراتها في أوروبا.

ولا يقتصر التجسس الذي تمارسه الحكومة التركية على المعارضين والمنتقدين لها الفأزين إلى ألمانيا، إذ أنه يشمل كذلك شخصيات سياسية ألمانية وبرلمانيين من أصل تركي وكرد.



وتؤكد السلطات الألمانية أن هناك تقارباً أيديولوجياً بين النازيين الجدد وتنظيم الذئاب الرمادية في الوقت الحالي، يصل إلى مرحلة التشبيك.

وفي أبريل 2016 ظهر أعضاء الذئاب الرمادية في مظاهرة جنباً إلى جنب مع نشطاء من الحزب النازي الجديد، ضد حزب العمال الكردستاني اليساري، في مدينة نورمبرغ جنوبي ألمانيا.

ويمثل هذا التنظيم سعي السمعة الأخطر تطرفاً بين التنظيمات التي ترعاها السلطات التركية بقيادة الرئيس رجب طيب أردوغان في ألمانيا، حيث نفذ عدة اغتيالات سياسية بحق معارضين أكراد إضافة إلى محاولات اختراق الدوائر السياسية والأمنية الألمانية، وهي المهمة الأشد حساسية وتعقيداً على الإطلاق.

نشأة الذئاب الرمادية وتطورها

نشأ تنظيم الذئاب الرمادية في منتصف ستينيات القرن الماضي في كنف حزب الحركة القومية، شريك أردوغان الحالي في الحكم، مستنداً إلى أفكار القوميين المتطرفين الأول، لينقل أنشطته بعد ذلك من تركيا إلى الخارج.



● تدوين وتداول المرويات والأحاديث يؤدّ اليوم، كما فعل سابقاً، خفوتاً في التدبّر والنظر في نور كلام الله، والأدهى حال من يظن بنقص الآيات لتكون الأحاديث مكّمة لها، علاوة على أن هناك روايات تتعارض مع القرآن.

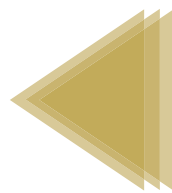


● جميع أصحاب المذاهب أو الطوائف في يومنا هذا، حسب رأي الصرامي، ينتظرون "مهدياً" ليقتلوا به الآخرين، ودجلاً يتعنون منه، وهم بعيدون عن الوعي بمستجدات الزمن التي أبطلت فتاوى التحريم.

باحث يدعو إلى دستورية القرآن واستبعاد «دين الموتى»

عبدالله الصرامي

سعودي يُعيد تعريف «السنة»



واضح ثابت نزل به القرآن "اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً". وهو يقول "إذا أشكل عليك شيء من الأحكام الشرعية، ولم يوجد له نص من القرآن، وقيل لك اختلف فيه العلماء، فأعلم أنه ليس من السنة وليس مُلزماً، وهو مباح، بناءً على أن الأصل في الأشياء الإباحة، واستناداً لقوله تعالى 'خلق لكم ما في الأرض جميعاً' أي أن كل ما في الأرض مُباح، ولا بد للتحريم من دليل يكون في قوة وثبوتية الآيات أو سنة قطعية الثبوت".

أيضاً لا يمكن إنكار آيات بأحاديث ومرويات ليست أساساً مصدر تشريع، والأمور غير القطعية في القرآن لا تفرض، لاسيما وأن الله حدد المحرمات، ماعداً ذلك فهو إما كذب وإما مُختلف فيه، وهذا يسري على جميع الروايات والأحاديث السمعية الفنية التي لا تُقيد العلم، بل تبقى في باب الاحتمال والشك ولا يثبت الدين وتشريع الأحكام على ظن وشك واحتمال، فالروايات والأحاديث التي زادت من الشك أفسدت وأشككت إلى دين، وأهملت حقوق الإنسان.

يدعو الصرامي إلى إصدار فتاوى ذات مساحة أكبر في كتابتها وإدراجها لأقوال المختلف حول موضوعها بهدف استقطاب أكبر شريحة ممكنة، واصفاً تجربة تجديد الخطاب الديني بالضعيفة. فالفترض أن يكون هناك نوع من الجراءة وعدم الخوف من طرح الآراء المختلفة ومناقشتها وتفنيدها، وتمحيصها، فالمؤسسات الدينية في البلدان العربية مرتبكة والسبب خطابها الإسلامي الضعيف وعدم تمتعها بالقدرة على الاستيعاب وخلق وطرح فكر ديني جديد.



الصرامي يرى أن التقنية الحديثة قادرة على أن تُسهّم في ترسيخ علاقة السلام بين المسلمين وغيرهم من المختلفين معهم فكرياً أو عقائدياً، وزوال الحركات الطائفية والمذهبية، ويقول «فقط علينا إزالة تكديس الروايات والتخلص منها، والتخفيف من كل مُثقل ابتليت به الأمة»

بعيدون عن الوعي بمستجدات الزمن التي بدورها أبطلت فتاوى تحريم أمور أضحت في حكم المسموح الآن وبعد أن كانت ضمن المحظور، مثل كشف الوجه والاختلاط والتصوير. حتى أن الصرامي يعتبر أن المسلمين من أصحاب الأربعين من العمر فما فوق، يعيشون حالة اضطراب، بسبب ما عاصروه من التحريم، وتبينوا حقيقته المباحة لاحقاً. وعند النظر في الأحكام القضائية الصادرة من المحاكم الشرعية سنرى أنها مستندة إلى قول أو رأي لأحد الأئمة، بل هناك روايات وأحاديث وأقوال يترتب عليها حكم أو حد من حدود الله تعالى لم تصل للجميع، أو على أقل تقدير، لم يسمح بتدوينها أو تناقلها، وهنا يتساءل الصرامي: كيف يكون هناك حكم أو شرع من الله تعالى لم يسمع به إلا فرد أو اثنان من المسلمين بعد قرنين من وفاة النبي؟ ما توصل إليه الصرامي لم يقتصر على المسلمين السنة دون غيرهم، بل سلط الضوء كذلك على الشيعة والصوفية، قائلًا "ما ينسب إلى الشيعة والصوفية أدهى وأمر وأسوأ قبلاً، فقد ادعوا العصمة لمن لم يعصهم الله ولم يبعثهم رسلاً ولا أنبياء بل اتخذوهم أرباباً من دون الله ليتزلفوا بهم إليه جل شأنه".

داعشية متوقّعة

لم يُفاجأ الصرامي، الحائز على الدكتوراه في الشريعة من تونس، بظهور داعش وما صاحبها من قسوة "لأنها تحتاج كتب وروايات وأحاديث تحت على العداء، وترسيخ فكرة معاداة الآخر المختلف معنا دينياً، وشحن الناس بريح الجنة وبأشياء لا وجود لها، لاسيما إن علمنا أن أصل التعامل بيننا وبين الآخرين مبني على السلام". أملاً، في التقنية الحديثة أن تزيل هذا الظن وتركله بعيداً، وتسهم في ترسيخ علاقة السلام بيننا وبين غيرنا من المختلفين معنا فكرياً أو عقائدياً، يقول "فقط علينا إزالة تكديس الروايات والتخلص منها، والتخفيف من كل مُثقل ابتليت به الأمة من أفكار وخلافه، فكل أصحاب هذه المذاهب والطوائف يستدل منها بما يناسب طائفته ومذهبه ومحاولة إثبات صحته من خلالها". وبعد سنوات طويلة قضاه الصرامي في جمع المعلومات والأفكار، اعترف باستحالة "عدم اكتمال الدين" بأحكامه وتشريعاته في ظل وجود نص

حرف واحد، ومن السنة القطعية الثبوت كل ما تواتر عن النبي لفظاً، حديث "من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار"، والتكبير في الصلاة، وأقوال السجود والركوع.

ويحيل الصرامي، بدايةً الروايات والأحاديث إلى "المشافهة"، ثم إلى تناقلها من بعد وفاة عمر بن الخطاب سنة 23 للهجرة، وصولاً إلى القرن الثاني للهجرة الذي وضعت فيه أولى لبنات تدوين تلك المشافهات والسمعيات المسماة بالروايات والأحاديث والأقوال واعتمادها سنة وديناً، وتطورها عبر انتقالها من مرحلة الجمع إلى مرحلة التصنيف والترتيب.

أما سؤال الصرامي الذي يطرحه بجرأة فهو "ما مصير من عاش قبل تناقل تلك المرويات والأحاديث وتأسيسها خاصة في فترة النبي وخلافة أبي بكر وعمر والتي بلغت في المجمل 35 عاماً؟ وكذلك من عاشوا بعد وفاة عمر إلى حين بداية تدوين هذه المرويات؟" ألم يكونوا مُتبعين السنة؟ أم أن إسلامهم يُعد ناقصاً؟ وهل ارتكبوا محرمات؟ مبيناً حرص الرسول الكريم وطيلة نشره للدعوة على إرسال الحفاظ والقراء لتعليم القرآن وفرائض الدين لمعتقيه الجدد، وهو ما ظل معمولاً به إلى ما قبل وفاته وإلى عصر الخلفاء الراشدين، مؤكداً عدم منطقية أن تكون هذه البعوث محملة بالروايات والأحاديث المدونة في الكتب، فمن العقل والمنطق أن يكون معهم كلام الله وسنة الرسول في بيان فرائض الإسلام وحدوده، فالذي جمع وثّون هو القرآن الكريم، فقط، وخاصة بعد وفاة أغلب حفظته نتيجة الحروب.

لقد وُلد تدوين تلك المرويات والأحاديث والدخول في تشعباتها، من كثرة التفاسير المختلفة، خفوتاً في التدبّر والنظر في نور كلام الله، والأدهى والأمر من يظن بنقص الآيات لتكون الأحاديث مكّمة لها، ووسيلة استغناس وسعي للكمال والتجارة بالدين، علاوة



صادق الشعلان
كاتب سعودي

"كُتبت هذه الأسطر ابتغاء وجه الله تعالى، ودرءاً للتشدد والتطرف، وسعيًا للاعتدال، وبيان أن التشريع الإسلامي والدين كلام الله تعالى، والمُتقين المتواتر من سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم، وتنزيهاً للتشريع عن الأقوال والروايات"، كانت هذه مُجمل مقدمة الأكاديمي عبدالله الصرامي الباحث المتخصص في الفقه المقارن في كتابه الموصوف باللعنوان الصادم والجذلي "دين الموتى"، موضعاً عبر حديثه لـ"العرب" أن المقصود بالموتى ما ليس حياً وقائماً بيننا، ساعياً عبر صفحات كتابه إلى إعادة تعريف السنة النبوية، ومحاولة التفريق بينها وبين ما هو مروي ومأثور، وبيان اختلاف العلماء في تعريف السنة، مطالباً بمرجعية القرآن كدستور، لأن الروايات والأحاديث ليست حجة مثل القرآن، مستثنياً منها المتقين العملي المتواتر وما عمل به الرسول.

القرآن والسنة

يبين الصرامي أنّ القرآن قطعي الثبوت ويقيني بإجماع الأمة كلها وله كتبه وحفظته، كتبوه حسب ما أملاه عليهم الرسول، وبما أشار عليهم حول ترتيب آياته، وهناك من أوجد وهم عدم فهمه إلا من خلال الأحاديث والمرويات، مع أن الله جعله للناس عامة وبمختلف مستويات علمهم ولم يربطه بمصدر يُستسقى الفهم منه، والسنة كما يقول، هي ما ثبت قطعاً ويقيناً عن النبي من فعل أو قول ولم يامر بتدوينه، ووصلت إلينا بالتواتر العملي واللفظي، وهو قليل، مقتصر على بيان آيات كتاب الله المجملة كإقامة الصلاة والصوم والحج وإيتاء الزكاة، فتناقلتها أمته عبر أجيال وبصورة قولية عملية ومن دون تدوين



● تجربة تجديد الخطاب الديني يصفها الصرامي بالضعيفة، فالمؤسسات الدينية في البلدان العربية مرتبكة، بينما المفترض أن يكون هناك نوع من الجراءة في طرح الآراء المختلفة ومناقشتها وتفنيدها.

التناقضات تمزق المدن العربية وتهدد الحداثة

باحثون عرب يناقشون سبل إنقاذ المدن والحفاظ على الهويات



المدن العربية تحتاج إلى حلول عاجلة (لوحة للفنانة نور بهجت)

المدن العربية، لكن المدينة العربية لا تزال تفقد إلى اللسمات الجمالية التي تجدها في مدن أوروبا من خضرة وجمال، وتطور في أفكار الإنسان نفسه. وأضاف بخاش أن المدينة العربية تعاني الانقسام بين مدينة شرقية وغربية أو منطقة فقيرة ومنطقة ثرية، أو مدينة قديمة ومدينة جديدة، جراء ما قسمه الاستعمار، وهذه التقسيمات أدت إلى ظهور العشوائيات والفوضى في التنظيم واجتياح الساحات العامة والشواطئ في المدن الساحلية؛ محذراً من أن الفوضى التي تسببت بها تناقضات الحداثة كانت بالنتيجة أخطر من تأثير الحرب.

ورأى بخاش أن مشكلات المدينة العربية تأتي من انعدام التخطيط الجيد وقلة الكفاءة وسوء التنفيذ، وعدم احترام القوانين والاستهتار بها؛ داعياً إلى مقاربات جديدة لفهم التحولات وإعادة النظر في المناهج، ومشاركة المفكرين الفرنسيين غزيري العطاء والأكثر إفاءة في صناعة القرار، والاهتمام بالتنمية المستدامة والشاملة كي لا تصبح المدن التي تعاني مثل هذه المشكلات منفرة وغير قابلة للحياة.

الاجتماعية داخل المدينة ضرورياً لفهم كيفية تشكلها.

وركن المؤرخ محمد هاشم غوشة في مداخلته على تأثير التغلغل الغربي في المدن الفلسطينية خلال القرن التاسع عشر من جانب الأوروبيين ومنهم الروس والألمان، إذ بدأت هذه المدن تتطور خارج أسوارها القديمة كما حدث في يافا وحيفا والقدس، فنشأت أحياء عصرية تحولت بدورها إلى مدن بشوارع كبيرة ومبان حديثة الطراز، وخرجت الطبقة المقتدرة لتسكن خارج الأسوار.

من جانبه، قال الأستاذ في الجامعة اللبنانية باسم بخاش، إن كتاب خالد زيادة يساعد على فهم أسباب التغير في المدن العربية بطريقة سوسيولوجية جديدة، وخاصة إزاء مشكلات تبدل العالم والأحياء، وتضاعف أعداد السكان، وفقدان التراث والهوية؛ مشيراً إلى أن مثل هذه المشكلات تعانيتها أيضاً بعض المدن الأوروبية وليس فقط معظم

وأشارت خوري إلى ما تحدث عنه أمين معلوف، حينما استخلص أن هدم بعض المدن التي حملت بذور التطور والتعددية والتنوع والتواصل بين الشرق والغرب، كان في الواقع هدماً ترتبت عليه هزيمة على أكثر من صعيد.

أما أستاذ الفلسفة المغربي الهادي مستقيم، فدعا إلى الاستفادة من نتائج المقاربات الدراسية لمشكلات الحداثة في المدن العربية، ولاسيما في ما يتعلق بالمدينة كجمال للعيش المشترك الذي يمهّد لمعالجة العديد من الأزمات ومنها الطائفية؛ مشيراً إلى أن كتاب خالد زيادة يحفز الباحثين على الخوض في الناحية السوسيولوجية للمدينة العربية، وينبهه إلى أن التخطيط للمدن ليس مقتصرًا على المهندسين والمشاحين وإنما أصبح علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا والاقتصاد والسياسة هم من المخططين أيضاً، كما أصبح فهم العلاقات

المدينة كالجبر ورؤيته في الإسكندرية، وبالتالي توسيع الرؤية لاستثمار الميزة في إيجاد موارد جديدة للدخل كالسياحة العلاجية والتعليم.

آراء واقتراح الحلول

وأضاف أبوحمور أن دراسة المدن على النحو الذي انتهجه خالد زيادة في كتبه، يمثل جزءاً من إعادة كتابة التاريخ بالاستفادة من مناهج البحث الحديثة ولاسيما مناهج علم الاجتماع، وتوسيع أفق الدراسة التاريخية، كما أن رصد أثر الحداثة في سيرة المدن العربية يطلعتنا على أنماط العلاقات داخل المجتمعات نفسها، سواء كانت مجتمعات مدنية أصلاً، أو مجتمعات ريفية أو حتى بدوية الأصول انتقلت إلى المدينة واندمجت فيها، أو تأثير الهجرات بين المدن أو من الريف ومدن أخرى بل وبلاد أخرى. ودعا محافظ الإسكندرية السابق هاني المسيري، إلى الحفاظ على هوية المدينة وأثارها وتراثها، ولاسيما مع تكاثر المدن الريفية حول بعض المدن كما في حالة الإسكندرية.

وشدّد المسيري على أهمية تعريف الأجيال الجديدة بثراث مدنها؛ مؤكداً أن الثقافة تفوق التعليم في الحفاظ على الهوية، وأن تطوير البنية الأساسية ينبغي أن يراعي سمات أصالة المدينة كان لا يكون التطوير على حساب سمة تميز

تعتبر المدن وجها حضاريا يحتضن مختلف الثقافات والتيارات الفكرية والفنية والأدبية والعلمية وغيرها، إذ أن المدن هي حاضنة الحداثة. وبحثا حول أهمية المدن أصدر الباحث والكاتب اللبناني خالد زيادة كتابا بعنوان "المدينة العربية والحداثة" تناول من خلاله التطورات التي لحقت بالمدن العربية، وخصوصاً المتوسطة، وهذا الكتاب كان منطلق لقاء افتراضي أقامه أخيراً منتدى الفكر العربي.

عمان - قال المؤرخ والمفكر خالد زيادة إن المدن العربية الأكثر تأثراً بالحديث العمراني ونمط العيش والعادات هي المدن/ المرافئ التي كانت تستقبل الجاليات الأجنبية والفاصل، وتوسعت فيها أعمال التجارة مع أوروبا منذ بدايات القرن التاسع عشر. وأضاف زيادة في لقاء نظمه منتدى الفكر العربي عن بعد، وأداره الأمين العام للمنتدى محمد أبوحمور، أن كتابه "المدينة العربية والحداثة" يتناول التطورات التي لحقت بالمدن العربية، وخصوصاً المدن المتوسطة، التي بدأت ملامحها تظهر بوضوح مع المؤثرات الغربية خلال تلك البدايات.

مدينة التناقضات

اعتبر زيادة أن التحديث مرّ بثلاث مراحل؛ تمثلت الأولى بما قام به الحكام المصلحون أمثال محمود الثاني في إسطنبول ومحمد علي باشا وإسماعيل باشا في القاهرة، فخلال تلك المرحلة كان هناك اندفاع في تمثّل أنماط العمران والثقافة والعادات الأوروبية، بما في ذلك إقامة المؤسسات البلدية. ثم كانت المرحلة الثانية التي تعرف بالمرحلة الاستعمارية في البلاد العربية، التي شهدت خلالها المدن التخطيط وفق العقلانية الغربية دون أخذ البيئة والثقافة بالاعتبار.

وبينّ زيادة أن التناقض في تلك المرحلة أصبح بارزاً بين الحيز الحديث والحيز القديم في المدينة الواحدة، ولم يقتصر على الجانب العمراني، بل امتد ليشمل الجوانب الثقافية، وأصبح الحيز القديم مركزاً وموقفاً مناهضة الاستعمار.

علم الاجتماع الحضري يقدم فهما جديدا للتطورات التي تعيشها المدن من جهة أزمات النمو والإخفاقات التي واجهها التحديث

وقال حول المرحلة الثالثة، إنها كانت مرحلة ما بعد الاستعمار، حين برزت الحكومات الوطنية التي اندفعت في التحديث ورسم الخطط العمرانية والتنمية، وتضخمت العواصم الإدارية والتجارية والصناعية بسبب الهجرة من الأرياف. وخلال ذلك بدأت الأزمات

جوجنهايم أبوظبي يعرف بتجارب التشكيليين

أبوظبي - أطلق جوجنهايم أبوظبي برنامجه الافتراضي "في الاستوديو" للتعريف بمجموعة من الفنانين المواطنين والمقيمين في أبوظبي من خلال سلسلة من الزيارات الافتراضية والمقابلات الفنية. يأتي برنامج "في الاستوديو" ليعزز من مهمة دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي وجوجنهايم أبوظبي باعتباره منصة ومنتدى للحوار الفكري والثقافي، ومؤكداً على الالتزام بالعمل مع الفنانين ودعم ممارساتهم الإبداعية المعاصرة، ضمن استراتيجية تسعى إلى زيادة الوعي بالتراث الثقافي والفنون ومشاركتها وفهمها، إلى جانب تنظيم برامج متعددة التخصصات ومنصات



أعمال برؤى مختلفة

رواية جديدة للكاتب الجزائري ياسمينه خضرا

الجزائر - من المنظر أن تصدر الرواية الجديدة "ملح جل المنسيات" للروائي الجزائري الشهير باسم ياسمينه خضرا، وتصدر الرواية الجديدة قريباً في الجزائر وعدة بلدان أخرى، حسبما أفاد به الأديب. وحسب الكاتب فإنه من المنظر أن تصدر الرواية التي تحمل عنوان "ملح جل المنسيات" في 20 من أغسطس القادم لدى دار القصبة للنشر والتوزيع، وكذلك في كل من فرنسا وسويسرا وبلجيكا.

وتحكي الرواية، حسب الملخص الذي نشره الكاتب، قصة آدم نايت قاسم، المعلم الذي لم يتحمل الفراغ الذي تركته زوجته بعد رحيله، فهجّر تلاميذه وراح يصول ويجول في كل الاتجاهات. وها هي الصدف تطبع دربه، حيث تحول إلى موسيقار كفيف يردد أناشيد روحانية لكبار المتبصرين، إضافة إلى حكاية نايتين يتمثالون للشفاء وبعض الساذجين، كلهم يحيلون به دوماً إلى الخلاص الذي يرفض أن يؤمن به، إلى أن غاص في إحدى المرات في عاداته القديمة. وهكذا يبعث المؤلف ياسمينه خضرا على "التأمل في الامتلاك والانفصال،

على كيفية صون المشاهد الطبيعية المتداعية والمفقودة، من خلال التحدث حول أعماله وتركيزها على الآثار المفقودة ومفهوم المحافظة على حضورها في ذاكرتنا، وذلك في 11 أغسطس. ونظراً إلى براعته في تشكيل الأعمال الفنية الزجاجية، اعتمد ناصر في الكثير من أعماله الأخيرة على تطويع الرمال لخلق تزيينات مجسمة هشة لبعض الأماكن واللحظات الخاصة.

وقالت ميساء القاسمي، مدير أول مشروع جوجنهايم أبوظبي "يعد برنامج "في الاستوديو" فرصة قيمة لتعزيز فهم الجمهور وتقديرهم للفنون خصوصاً خلال هذه الأوقات الصعبة التي يعيشها العالم والتي صعبت إمكانية الوصول إلى الفنون والثقافة للجميع". وأضافت القاسمي أن جوجنهايم أبوظبي يسعى إلى مواصلة مهمته بالتواصل المستمر مع مجتمع الفنون المحلي هنا في أبوظبي، ويعد هذا البرنامج طريقة مبتكرة وفعالة لتحقيق ذلك حيث يمكن للمشاهدين اكتشاف أطراف من الإلهام والفنون من قلب استوديو الفنان وهم في منازلهم. ونامل من خلال برنامج "في الاستوديو" الاستمرار بتنمية المشهد الثقافي لدولة الإمارات، إلى جانب تعزيز شعور التضامن المجتمعي من خلال هذه التفاعلات الرقمية.

برنامج "في الاستوديو" فرصة قيمة لتعزيز فهم الجمهور وتقديره للفنون خصوصاً خلال هذه الأوقات الصعبة

الاستوديو الخاص بها وأعمالها التي تتناول موضوعات مختلفة من القصص الشعبية والذكريات والسفر باستخدام مجموعة متنوعة من الوسائط الفنية. وفي 28 يوليو، ستعزّف الفنانة العراقية رند عبد الجبار بأعمالها التي تتناول قصصاً معاصرة عن وطنها وترويها من خلال سرد تاريخ عائلتها، واستناداً إلى البحوث التي قامت بها، حيث تعتمد في عملها بشكل أساسي على الآثار والأساطير لتدمج بين الجانبين الشخصي والفني المتحفي. ويعرض الفنان الإماراتي هاشل الممكي أعماله الفنية المتنوعة التي تدور حول مفاهيم الوحدة والانفصال، والازدواجية والتناقض، كما يقدم أحدث مشروعاته في غاليري "بيت 15" وذلك بتاريخ 4 أغسطس القادم. بينما يسلط الفنان الأميركي - البحريني الأصل ناصر الزباني الضوء

ياسمينه خضرا يؤكد في روايته على المكانة التي تشغلها النساء في الذهنيات المنهارة عبر رحلات شرير كئيب

ولقد تم تكريم مؤلف "موريثوري" سنة 1997 و"ليلة النائب الطويلة" سنة 2010 و"ليلة الرئيس الأخيرة" سنة 2015 و"اعتداء في حق سارة إيكر" سنة 2019، عدة مرات في إسبانيا وفرنسا وبلجيكا والولايات المتحدة الأمريكية.

إذا لم يهتم العرب بالثقافة ستتحقق فيهم نبوءة جورج أورويل

مثقفون عرب: الثقافة ضحية فايروس كورونا تحتاج إلى رؤية إستراتيجية جديدة



الثقافة أبجدية كل الأبجديات

وفي تحليلها تلفت الباحثة ناهد راحيل إلى ضرورة الاعتراف بأن المخاطر الاقتصادية للأوبئة ليست بسيطة، خاصة في المجتمعات التي لا تمتلك من السياسات ما يؤهلها لإدارة المخاطر أو تقليص احتمالات وقوعها، أو على الأقل تمهيد طرق التعامل معها حال وقوعها، ولكون تلك التداعيات غير موزعة بشكل متكافئ على جميع القطاعات؛ فهناك قطاعات قد تستفيد من الأزمة كشركات الأدوية والمستلزمات الطبية، وقطاعات أخرى كدور النشر والمؤسسات الثقافية، تعاني منها بسبب الإجراءات الاحترازية التي فرضت سياسات التباعد المكاني والاجتماعي مما عطل المسيرة الإنتاجية وأوقف الأنشطة الاقتصادية بالتبعية؛ ومن هنا يكون الاهتمام بهذا الجانب على حساب جوانب أخرى هو الشرط الحاكم للمرحلة الحالية.



وترى أن الاستجابة الثقافية تأتي في الأغلب في مرحلة تالية لفترة الأزمات، وهو طرح أقرب إلى التصور الماركسي الخاص بقانون العصور الطويلة، والذي يوضح علاقة الواقع الثقافي بتدهور المستويات الاقتصادية والاجتماعية أو العكس، ويرى أن العلاقة بين الأبنية الاقتصادية من ناحية والأبنية الثقافية والإبداعية من ناحية أخرى ليست مباشرة، إنما يتحكم بها ما يعرف برّد الفعل المتأخر أو البطيء، فالعملية الإبداعية تحتاج من الوقت ما يمكنها من استيعاب الأزمة وتمثلها والتفاعل معها لتنشط في الوقت الذي تزول فيه دواعي النشاط، لذلك على مؤسسات الدولة أن تبدأ في بناء الإستراتيجيات التي تمكنها من إنعاش الثقافة بعد انتهاء أزمة كورونا وأن تكون بكامل جاهزيتها للتعاطي مع الوضع الثقافي والنتاج الإبداعي المتوقع، فمثلما كان "الموت الأسود" أو الطاعون من أسباب النهضة، فربما تصبح جائحة كورونا سببا في نهضة ثقافية محتملة.

التي تتمثل في مؤسسات بعينها تابعة غالبا لأفراد في مجتمعاتنا العربية وتتبنى سياسات ثقافية محددة، هي ما يهبط بدور الثقافة والمثقف وبالتالي قيمتهما".

ويأسف الشيخ لحال النظم التعليمية وسياسات الدول العربية الثقافية مضيفا "لا يعمل أي منها على خلق هذا المثقف المستقل، وإن وجدت فهي تعمل باستمرار على ضغطه ثم احتوائه، قد وما تعرض له بداية من أزمة كتابه 'في الشعر الجاهلي' معروف. إن دور الثقافة لن يوازي في حياة الشعوب دور كل من السياسة والاقتصاد حتى تستقل الثقافة عن كليهما، وهذا ما لا تحرص دولنا العربية عليه".

ويطرح الروائي شريف صالح رؤية مغايرة حيث يقول إنه في الدول الكبرى يكون التقدم التكنولوجي تعبيراً عن ازدهار الوعي، فالقطار أو ألعاب الفيديو جيم أو الهاتف المحمول، كلها ثمرة فكرة مبتكرة لعقل لامع، وإنشاء المتاحف والجسور والمدن والمستشفيات، يكون لخدمة الإنسان. وفي الحالات، فإن الصلة بين الإنسان والآلة، وبين الإنسان والمستشفى، تقيمها الثقافة. فالثقافة هي أبجدية كل الأبجديات. وبالتالي لا يمكن إخراجها حين نتحدث عن الاقتصاد أو السياسة أو الدين وليس فقط عند الكلام في الآداب والفنون. من ثم يعي ساسة الدول المتقدمة أن أهمية دعم السينما والمسارح والمكتبات والمتاحف، لا تقل عن أهمية شراء سلاح أو بناء جسر، لكن في العالم العربي -وبعض النطر عن مأساة وتداعيات كورونا- يُنظر إلى الثقافة نظرة ارتياب.

ويضيف صالح "على الأرجح تتأسس تلك النظرة المبهمة (بكسر الميم) من النظرة الدونية للإنسان. وكأنه مجرد كائن بيولوجي مطلوب فقط توفير الأكل والمأوى له. وتجهد الحكومات العربية نفسها في بناء الطرق، وضبط أسعار المطاعم. لكنها عندما تشيد مكتبة لا تقوم بذلك لتصنع منها بؤرة إشعاع معرفي -لا سمح الله- بل فقط للتباهي بها في سجل المنجزات، لكنها تفضل أن تبقى المكتبة مغلقة، ولا يُفتح غلاف كتاب فيها".

ويخلص صالح للقول إن "من أي زاوية نظرنا فيها إلى أحوال الثقافة العربية، سنجد الإحصاءات مؤلمة. ربما لأن السلطات نفسها، تخشى من أي وعي محتمل إذا باتت الثقافة في الصدارة، وعلى سلم الأولويات. فنحن شعوب تكره وتحارب الإبداع، والأفكار. بينما أوروبا تقدمت نتيجة لهذه الأفكار، ولإبداعات الإنسان الذي توفرت له أفضل البيئات الثقافية".

ليس وحدة متجانسة. فهو متعدد بخصوصياته وبالظروف التي تعيشها كل دولة. ويضيف أن "جائحة كورونا لا نزال حدثا مستمرا في الحاضر، وأي تقييم يرتبط بها وبالتعامل معها سيكون متسرا وقابلا بنسبة كبيرة للخطأ وسوء التقدير.. صحيح أن أغلبية الدول تضررت اقتصاديا من الجائحة بسبب سياسة العزل والحجر، فتقلصت التجارة العالمية إلى أدنى مستوى لها في تاريخها المعاصر، وأفلست الشركات العالمية إحدى أعمدة الاقتصاد. كما تضررت على الصعيد الداخلي أنشطة السكان المعيشية، سواء منها المهيكلة أو غير المهيكلة، فكان من الطبيعي أن تسعى الدول إلى البحث عن حلول اقتصادية لإعادة العجلة الاقتصادية إلى الدوران، لأن توقف هذه العجلة كان له انعكاس خطير على المجالات الأخرى بما فيها الثقافة".

ويتابع فردوس "أما في ما يتعلق بالثققة فلا أرى أن الدول العربية فقدت الثقة في الثقافة وسحبت الدعم عنها بسبب الجائحة، لأنني أميل إلى التحليل الذي يرى أن الثقافة أصلا، تحل عند مجموعة من الدول العربية أهمية ثانوية، ولا تخصص لها إلا نسبة قليلة في ميزانياتها، فجاءت الجائحة وعرت المصالح التجارية، وتحولت إلى سلعة في ميزانياتها، فجاءت الجائحة وعرت المصالح التجارية، وتحولت إلى سلعة. لأن هذا التوصيف يحتاج إلى نقاش. وللتذكير، فإن أغلبية الدول الكبرى أصبحت الثقافة فيها تحت سيطرة المصالح التجارية، وتحولت إلى سلعة تقاس قيمتها وأهميتها بقانون السوق. وصار الاستثمار في الثقافة مرتبطا بهاجس الربح المادي".

ديستوبيا أورويل

يشير الشاعر والمترجم عبد الوهاب الشيخ إلى أن بعض الدول الصغيرة في ستينيات القرن الماضي وسبعيناته وما تلاهما تضاعف حضورها من خلال أنشطة بسيطة كمجلة ثقافية جيدة المواد والطباعة زهيدة السعر. فرنسا نفسها قاومت بعد سقوط باريس تحت الاحتلال النازي بفضل العمق الثقافي والحضاري والذي تمثل في أشعار إيلوار وأراغون ولوحات ماتيس.

ويقول "إن الاقتصاد دون بعد ثقافي سيحول البشر إلى آلات وتروس تعمل في ماكينته وسيعيدنا إلى ديستوبيا جورج أورويل في روايته '1984'. لذا نجد حرص الدول الأكثر تقدما على رصد ميزانيات كبيرة للثقافة الثقافية مقارنة بما توفره الدول الأقل تقدما للنشاط الثقافي. إن وجود المثقف المستقل في المجتمعات الغربية كنوع من تشومسكي -مثلا- هو ما يمنح نقلا لدور المثقف. إن تبعية المثقف عموما، سواء الكاتب المسرحي المغربي عبد الطيف فردوس إلى أن العالم العربي

أخرى أكثر رفعة وجمالا. ومن الأسف أن ينخيل الكثير من الدول العربية أن الثقافة نشاط ترفيهي يجوز الاستغناء عنه، إذا لزم الأمر، وهو تخيل مخلوط وبائس، فالأمر التي لا تنفق بسخاء على الثقافة بمعناها الشامل ستنتج أجيالا محرومة من نعمة الوعي، غليظة المشاعر، ضيقة التفكير، الأمر الذي سيؤدي إلى ظهور الأفكار المتطرفة التي لا تتورع عن قتل الآخرين إذا اختلفوا معها".

ويتابع "ليت أولي الأمر في معظم الدول العربية ينتبهون إلى الدور المؤثر للثقافة في تطوير الشعوب، وها هي المملكة المتحدة تخصص مليارات من الدولارات لتعزيز النشاط الثقافي بعد الإنكماش الذي أحدثه الظهور المباغت لكورونا المجرم. أقول.. ليتنا نعي أهمية الثقافة لننقذ بلادنا من الشقاء المقيم والعذاب القادم".

فقدان الثقة في دور المثقف والمثقفين انحراف بالمفاهيم وهو من الملامح السلبية السائدة في الوعي العربي الآن

وتشير الروائية زينب عفيفي إلى أن الثقافة أضحت إحدى ضحايا جائحة كورونا وليس الإنسان وحده بعدما ضربت اقتصاد العالم وعزلته اجتماعيا وسياسيا وجغرافيا، ومن الخطأ الاعتقاد بأن الثقافة ليست في أهمية الشؤون الصحية والاقتصادية والتعليمية بل إنها أكثر أهمية كونها القدرة على تغيير سلوكيات البشر وتوعيتهم وتنمية علاقاتهم الاجتماعية والإنسانية، وإنتاج البات تفكير تشكل حماية ووقاية من تأثيرات الجائحة الآن ومستقبلا.

وتشدد عفيفي على ضرورة دعم الثقافة ومساندتها ماديا وتخصيص ميزانيات لتخفيف خسائرها، ووضع إستراتيجيات جديدة تلائم الوضع المستجدي في العالم من حولنا، الذي أجبر الجميع على التعايش عن بعد، وأصبح الاعتماد على الحياة الإلكترونية أمرا واقعا، حيث صار من الضروري البحث عن البدائل التقنية المناسبة لتتيح للمجتمعات متابعة الحراك الثقافي، وتفعيل استخدام الفضاء الإلكتروني لتعزيز التبادل الثقافي، لكن للأسف الحياة الثقافية ما زال يُنظر إليها بمنظور الترفيه والمهرجانات دون النظر إلى جوهرها في تغيير السلوكيات بما يتلاءم مع الأوضاع المستجدة في العالم والتي حتما سوف يشملها التغيير. وبلغت الكاتب المسرحي المغربي عبد الطيف فردوس إلى أن العالم العربي

ألقت جائحة كورونا والإجراءات الوقائية المتخذة لمقاومة انتشار الفايروس بظلالها على قطاع الثقافة والفكر والفنون، ففي أشد لحظات البشرية ربية وارتباكاً كان للفلاسفة والمفكرين والكتاب الدور الكبير في مقاربة الأزمة وتفكيكها وإرشاد الناس إلى حقيقة الوضع، لكن من ناحية أخرى فإن الأزمة شلت القطاع الثقافي بشكل كلي من سينما ونشر كتب ومسارح وحفلات ومعارض وغيرها، معرضة القطاع الثقافي لأخطر أزماته.

مجتمع أغفل واحدة من الثلاث، بل تدل التجربة على أن إعلاء الاهتمام بالتعليم والثقافة والوعي والفنون يتزايد في مراحل نشأة الدول، أو عقب انهيارها ورغبتها في النهوض، أو عند رغبتها في الانطلاق نحو بناء حضارة".

ويقول "يشهد العالم الآن هذه العناية بعد الضرر بأزمة كورونا العالمية، وهو التوجه الصائب والسليم، أما أن تقوم بعض البلدان العربية بالتراجع في دعمها للثقافة، فإن خطورته ستتكشف في القريب العاجل، وبخاصة في إطار حركات الغزو الثقافي الكبرى التي يشهدها العالم، وبخاصة عن طريق الإعلام البديل والسوشيال ميديا. أما عن فقدان الثقة في دور المثقف والمثقفين، فهذا من باب انحراف المفاهيم عن مسارها، وهو من الملامح السلبية السائدة في الوعي العربي الآن، حيث تم تضيق مفهوم الثقافة واختزاله إلى أبعد الحدود، واعتبارها مجموعة من الأنشطة التي تدخل في إطار الرفاهية، وهذا غير صحيح".

ويشدد الضبيع على أن مواجهة القضايا الكبرى الراهنة التي تواجهها الأمة العربية لن يمكن حلها إلا من خلال الثقافة، وبخاصة التطرف والإرهاب والتفكك الأسري وانهيار منظومات القيم والأخلاق، وسيادة الرديء على حساب الجيد والأجود. أما عن كيف يتم ذلك؟ فهو من خلال العودة إلى المنهجية العلمية السليمة التي تتبنى سياسات ثقافية وليس مجرد مجموعة من الأنشطة العشوائية.

دعم الثقافة

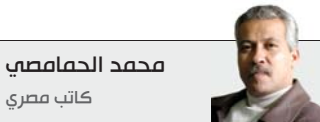
ينطلق الشاعر والأكاديمي اللبناني كامل فرحان صالح من الإشارة إلى أن الحراك الثقافي العربي، لم يكن على انسجام وتوافق مع السلطة العربية، وإن بدا وجود تقاطع في محطات ما، لكن هذا التقاطع لا يصح أن يبني عليه، وأن يعد قاعدة ثابتة.

ويضيف "لا أجد تأثيرا عميقا لسحب السلطة العربية دعمها للثقافة ورهانها على الاقتصاد في زمن كورونا، لأن مكونات هذه الثقافة العربية هي في جزء أساسي منها، جاءت نتيجة ردود أفعال رافضة للسلطة في وجوها كافة. إن المعيار في ذلك، ينطلق من قاعدة سلطة الثقافة التي تسعى باستمرار إلى بلورة صورتها وتنقيتها وتطوير نفسها بنفسها، مقابل السلطة السياسية والعسكرية والمخابراتية والقمعية التي تظهر في أشكال مختلفة على مساحة عالما العربي منذ عشرات السنوات".

ويتابع "بالتالي لا أجد مبررا للقلق من مواقف السلطة العربية في دعم المسار الثقافي، بل على العكس، أبدو قلقا إذا حدث العكس، لأن هذه السلطة لا تدعم الثقافة فهي تدعمها بهدف تجميل صورتها وقمعها وتسلطها. إن الثقافة مكون متمرّد، والسياسة مكون لرج، منحور، مهادن. فلا نقلق، لأن التاريخ الإنساني يثبت لنا باستمرار أن السياق الثقافي يجد في اللحظات الحرجة جدا، خلاصا ما ليستمر ويكمل الطريق، أما السياق السلطوي فسيأخيه معروف: إما الانقلاب، أو الإعدام، أو دس السم، أو الأخ يقتل أخاه.. لينتهي دائما، نهاية مفاجئة وسوداوية ودموية".

ويرى الروائي ناصر عراق أن العالم العربي سيكون معاناة شديدة على المستوى الثقافي، ذلك أن الثقافة بشكل عام لا تلقى الاهتمام الذي يليق بها في الأزمنة العادية، فما بالك بعد أن توغل الفايروس القاتل في أحشاء المجتمع، فغطل الاقتصاد وشيطن الأسعار وأربك السياسة فآثار الذعر في النفوس.

ويضيف "إن رفع الدعم عن الثقافة في معظم الدول العربية سينعكس بالسلب على وجدان الملايين وعقولهم، لأن الثقافة تبنى العقول وترتقي بها، في الوقت الذي تهذب فيه الوجدان وتسمو بالمشاعر، ليتحرر الإنسان قدر طاقته من إرثه الحيواني، فيصعد إلى ذرى



في خضم الصراع في مواجهة جائحة كورونا ذهبت كافة الرؤى والأفكار والدراسات إلى الاقتصاد والسياسة وأبعاد وملامح التأثير الذي ستخلفه الجائحة عليهما، وذلك باعتبارهما القوتين المحركتين للعالم في الوقت الراهن، فيما تم إسقاط أي دور للثقافة ف"سحبت الدول والمؤسسات، وخصوصا في عالمنا العربي، أيديها من دعم المشاريع الثقافية" وفقا للدكتور هيثم الزبيدي في مقال له نشر بجريدة "العرب" أخيرا، وهو الأمر الذي يعني الكثير.

الثقافة على اختلاف مفاهيمها ومنتجاتها بنى تشكل مرتكزات حماية المجتمعات ليس من مجرد جائحة ولكن مما هو أخطر كالأفكار الضالمة الهدامة. من هنا كان لا بد من التوجه إلى المثقفين للتعرف على آرائهم وأفكار حول تساؤلات مثل: كيف يمكن أن نقيم أولا نتائج سحب الدعم عن الثقافة وما يترتب على ذلك؛ وثانيا هل فقدت الدول في عالما العربي الثقة في دور الثقافة والمثقفين أم أن مردودات الاقتصاد أهم من الثقافة ودورها؟

رؤية إستراتيجية

بداية يؤكد الأكاديمي نبيل بهجت، أستاذ علوم المسرح، أن الوطن العربي يعاني أزمة في مفاهيم الإدارة الثقافية، ويقول "هناك قصور تام في إدارة المؤسسات الثقافية وتدريب علوم الإدارة وكيفية تقديم الدعم، فغالبا ما يذهب الدعم إلى غير مستحقه بأشكال مختلفة، ويرائي الأهم من مسألة الدعم هو السياق والمناخ، فهل تم إعفاء المنتج الثقافي من الضرائب مثلا أو الاستقطاعات أو الرسوم؛ وهل هناك مناخ يحتمل منتجا ثقافيا حرا ومستقلا؛ وهل لدينا سوق ثقافية؛ فالثقافة منتج اقتصادي وإذا لم نتعامل معها بهذا المفهوم سنخسر المنتج والسوق، وسيسيطر على أسواقنا نماذج وأفكار مستوردة تسيطر بالفعل؛

ويضيف "أما عن ثقة الدولة فانا دائما أفرق بين مفهوم الدولة والحكومة، الدول باقية والحكومات متغيرة، الدول تعاني من سوء إدارة الحكومات أو يرتفع شأنها بها، ومعظم الحكومات لها أصواتها وكتابها وفنانوها منذ ثورة 1919، لكن الذين يقوون هم فنانو الدول، من أجل هذا نقول سيد درويش الفنان الشعب، بيرم التونسي شاعر الشعب، أعلن أنه لو انتبعت الحكومات لمفهوم الكفاءة وليس الولاء في المنتج الفني ودعمت السوق ورفعت الضرائب والاستقطاعات لكانت هناك مردودات فنية كبيرة".

ويرى الناقد محمود الضبيع أنه عبر التاريخ كانت نهضة الأمم تنطلق من رؤية إستراتيجية واضحة ومحددة المعالم، تدعمها ثلاث ركائز أساسية هي "قوة اقتصادية وعسكرية، وسياسة داخلية وخارجية، وتنمية قوامها التعليم والثقافة والوعي. ولم يشهد التاريخ على نهضة أي



شام كردي: ما زال للطرب جمهوره وأجد نفسي فيه

لا يزال للغناء العربي القديم جمهور عريض، يحتفي به ويحن إليه، وما زال بعض المبدعين من الشباب العرب يقدمون ألوان هذا الطرب القديم بأشكال فنية جديدة، منها ما تقوم به الفنانة السورية شام كردي ضمن مشروعها الطويل لتكريم قامات غنائية نسوية عربية، كان أحدثها تكريمها للطربة سعاد محمد في أوبرا دمشق.

كوني تربيت عليه، وأتمنى أن أعمل عليه من خلال مشاريع جديدة وبالطريقة التي تخصني، عبر طرح جديد ومختلف. وفي الطريق إلى ذلك أستمتع كثيراً بإقامة الحفلات التي تجعلني في حالة تواصل وانتشاء مع الجمهور، لنسترجع معا شيئاً من ذاك الزمن الجميل ورقية الغني. وهو ما حصل في حفلي الأحد بدار أوبرا دمشق، حيث تفاعل الجمهور بشكل كبير مع كل أغنية أنشدتها، وكان سعاد محمد لا تزال بيننا".

وعن الفنانة المصرية المكرمة في حفلها الأخير، قالت شام كردي "سعاد محمد، هرم من أهرامات الغناء العربي، فهي التي قال عنها الموسيقار رياض السنطاقي إنها بعد رحيل أم كلثوم صارت أهم مطربة في الغناء العربي. وهي التي حققت على يديه أداء أسطوريا لدور "أنا هويت وانتهيت" لسيد درويش، الأمر الذي كسر رؤية ملحن الدور ذاته بأن هذا الدور لا يمكن أن يؤديه إلا صوت ذكوري قوي. وعن أدائها لهذا الدور تحديدا قال الموسيقار محمد عبدالوهاب مخاطباً إياها: أدائك لهذا الدور وعلى هذا الشكل أنهدا، لأنه سيكون حتما باسمك والآخرين لن يأتوا بالمزيد".



شام كردي غنت ضمن مشروعها الفني الذي يحتفي بالسجل الطربي النسائي، لكل من ربا الجمال وفائزة أحمد

وأضافت "شرف كبير لي أن أنشد أغانيها في محاولة مني لإحياء سجلها الفني الاستثنائي، وجعله متسقاً مع ذائقة الأجيال الحالية، وهو المشروع الفني الذي أعمل عليه منذ سنوات. مشروع يحتفي بالسجل الطربي النسائي".

وكانت المطربة سعاد محمد، وهي ابنة رجل من أصول مصرية عاش في لبنان والدة الفنانة اللبنانية، علامة فارقة في تاريخ الفن العربي الحديث. غنت أولا في لبنان وتعلمت على يدي والد المطربة نجاح سلام في بيروت ثم رحلت إلى دمشق وسجلت في إذاعتها متعاملة مع الملحن السوري الشهير محمد محسن صاحب أغنياتها الخالدة "مظلومة يا ناس".

ثم دخلت حلب وصنعت فيها أمجادا كبيرة، إلى أن رحلت إلى مصر وتعاملت مع عمالقة الفن المصري الذين كانوا يقدمون فنه لسيدة الغناء العربي أم كلثوم، وهي التي كتب لها بزم التونسي ومأمون الشناوي وصالح جودت وعبدالرحمن الأبنودي، ولحن لها محمد القصبي ورياض السنطاقي ومحمد الموجي وكمال الطويل ومحمد سلطان، كما غنت لفريد الأطرش. وعملت الراحلة أيضا في السينما فقدمت فيلمي "فتاة من فلسطين" و"أنا وحدي".



فنانة سورية تخصصت في غناء اللون الطربي

نضال قوشحة
كاتب سوري

دمشق - ضمن مشروعها الفني التكريمي للمطربات العربيات أحييت المغنية السورية شام كردي أمسية طربية بمشاركة فرقة "قصيد" بقيادة المايسترو كمال سكيكر، لتكريم المطربة المصرية الراحلة سعاد محمد في دار الأسد للثقافة والفنون بدمشق.

وسبق للفنانة السورية أن غنت ضمن مشروعها الفني الذي يحتفي بقامات طربية نسوية لكل من ربا الجمال وفائزة أحمد وفاتن الحناوي ومها الجابري ودلال الشمالي، ليكون الدور في آخر حفل لها بدار الأسد للثقافة والفنون (أوبرا دمشق) مع حفل تكريمي للمطربة المصرية الراحلة سعاد محمد (1926 - 2011).

حفل قدمت فيه شام كردي العديد من الأغاني الشهيرة للفنانة الراحلة سعاد محمد منها: "هلا بالورد" و"مظلومة يا ناس" التي ألفها محمد علي فتوح ولحنها محمد محسن، كما قدمت رائعة فريد الأطرش "بقى عايز تنساني" تأليف عبدالعزيز سلام والحن فريد الأطرش. تلتها أغنية "وحشتني" عن زجل لصالح فايز والحن خالد الأمير، وأخيرا "أوعدك" عن زجل لمجدي نجيب والحن محمد سلطان.

وشام كردي التي ظهرت في برنامج للهواة قبل سنوات، ثم صارت اسما معروفا في المشهد الغنائي السوري، أكدت في حفلها الأخير جدارتها وتمكنها من غناء اللون الطربي الصعب. وهي التي تخصصت جزءا كبيرا من طاقاتها ومشوارها الفني لكي تعزز وجود هذا النمط من الغناء.

وأفادت شام كردي في حوارها مع "العرب" بأن على الغناء العربي التقليدي الاستفادة من التطور التقني الراهن للوصول إلى أوسع شريحة جماهيرية ممكنة، قائلة "الغناء الطربي العربي الكلاسيكي له ناسه ومحبوه، كما أن للغناء الحديث ناسه وعشاقه، وأرى أنه من الضروري القيام بأعمال غنائية تحمل طاقة دافعة لجمهور الموسيقى والغناء العربي في المستقبل؛ وذلك عبر ترسيخ هذا النمط الغنائي المتميز بما فيه من جودة وإبداع، من خلال العمل على صيغ فنية تحتفي بمثل هذه الأصوات النسائية الغدة وتعيد تقديمها بكل دقة ومهارة، لكي يتواصل الجمهور الجديد معها وبذلك تؤمن استمرارها".

وعن وجود هكذا إنتاج موسيقي في عصرنا الحاضر، تضيف شام "في عصرنا للأسف ننقاد إلى الجزل والألحان الطربية التي تربينا عليها، لا أعلم إن كان لا يزال هناك من يقدم هكذا نوعا من الغناء حاليا، وأعني الطرب الثقيل. أتمنى ذلك لأنني أرى نفسي ضمن هذا الخط ولن أحيده عنه أبدا، فأنا ترعرعت على هذا النمط من الغناء وأجد نفسي فيه".

وتسعى المطربة السورية من خلال تجربتها الموسيقية إلى تقديم ما يصطحب على تسميته بـ"الطرب الدارج" الذي يناسب هذا العصر بتوجهاته المختلفة والسريعة، وهي متحمسة للعمل على هكذا أسلوب. ومع ذلك لا تخفي قلقها إن كانت ستوفق في التواصل مع ملحنين وشعراء يعملون على مثل هذا الشكل الجمالي الخاص.

وعن حنينها إلى تقديم هذا النمط من الموسيقى والغناء توضح "أحن كثيرا إلى هذا النمط الغنائي الطربي الأصلي

عودة مطربي الكاسيت تنعش سوق الألبومات الفنية في مصر

كورونا يحجم حفلات العيد ويُعيد تشكيل المشهد الموسيقي



أنغام تخوض مغامرة مثيرة بطرح ألبوم خليجي كامل بعنوان "مزح"

تتعاون فيه مع مجموعة من الكتاب والملحنين غاليبتهم من مصر. وتخوض أنغام مغامرة مثيرة بطرح ألبوم خليجي كامل بعنوان "مزح" بأغنيات تمثل كل واحدة منها تجربة مختلفة، بعضها سريع الإيقاع والآخر كلاسيكي، وهو ما كرزته أصالة التي اختارت في ألبومها "لا تستسلم" اللهجة الخليجية، وتتعاون فيه مع الشاعر السعودي سعود بن محمد العبدالله.

وأوضح الناقد فوزي إبراهيم لـ"العرب"، أن عودة سوق الألبومات مزدهرة بمدى توفيرها لدخل "مليودي"، ويتميز باللحن والصوت الواحد، وأن تتناول موضوعات عاطفية وإنسانية بصورة وكلمات متجددة، والبعد عن الاستسهال وانتهاء فكرة أن اسم المطرب كفيل وحده بالمبيعات، وأن الجمهور سيعجب بما يقدمه مهما كانت الجودة. ويركز الكثير من المطربين على فكرة "فقدان الحبيب" في الأغاني العاطفية الشبانية التي يقدمونها في ألبوماتهم الجديدة والتي تجد رواجاً عند أجيال جديدة لديها طوفان من المشاعر المكبوتة وتبحث عن كلمات تداعب تجاربها غير المتحملة، فقامر حسني أنهى تسجيل أغنية جديدة بعنوان "قد الفراق" كبدية لألبوم كامل يطرحه لينافس محمد حماقي، وتامر عاشور، اللذين يطرحان في التوقيت ذاته ألبومين قريبين من الفكرة ذاتها.

وترتبط العودة القوية لسوق الغناء العاطفي بتشجيع من نقابة الموسيقيين في مصر التي تراها حائط صد أمام فراغ السوق، وانتشار المهرجانات التي انتهت فرصة نقص الألبومات وأوجدت لنفسها انتشارا بدأ بمواقع التواصل الاجتماعي وامتد ليشمل المقدمات الغنائية الدرامية، مع أن مضمونها مثير للجدل وركيز اللحن.

عودة الغناء العاطفي بقوة في مصر أنت بتشجيع من نقابة الموسيقيين التي تراها حائط صد أمام انتشار أغاني المهرجانات

وأجبرت النقابة المطرب أحمد سعد تاجيل أغنيته "100 حساب" التي يتعاون فيها مع مطرب المهرجانات حسن شاكوش لأجل غير مسمى بعد إنهاء تصويرها، ما دفع مطرب المهرجانات "أوكا" أن يكتب في بدور الموزع الموسيقي فقط في اليوم زوجته مي كساب، دون ممارسة الغناء تحاشيا لاعتراض النقابة. وتمثل طبيعة الآن الموسيقية مشكلة أمام الألبومات الجديدة، فالجمهور أصبح منقسما بين فئة معتادة على رابطة بين اللحن والكلمة، فإذا ضعفت إحداها تعرضت الأغنية كلها للقصف، وفئة أخرى لا تهتمها الكلمات ولا الألحان وتركيزها ينصب على الإيقاع السريع الصاخب فقط، وكلاهما لا يمكن توفيره في الألبومات الجديدة.

"بتاع زمان.. رجع ثاني" (شيء من الماضي عاد مجددا)، والذي يتعاون فيه مع عشرة من مؤلفي الأغاني والملحنين دفعة واحدة ويضم 18 أغنية. وقال الناقد الفني فوزي إبراهيم لـ"العرب"، إن الجمهور ينقسم حاليا بين صنفين أحدهما ناضج وينتظر من سوق الألبومات مضمونا جيدا يتماشى مع توقعاته وطبيعته، والثاني سطحي وتمثل له الموسيقى نوعا من الهروب، ويلجأ إلى الإيقاع الصاخب الراقص الذي توفره أغاني المهرجانات.

صراع الكم والكيف

يخشى النقاد أن يكون النشاط الغنائي المستجد على مستوى الكم فقط دون الكيف، بعد مستوى الألبومات التي صدرت العام الماضي لطربين كبار ولم تتضمن إلا أغنية أو اثنتين بكلمات والحن مميزة، والباقي مكرّر على محوري المضمون واللحن. ويتعامل المطربون مع مجموعة شبيهة فائقة من الشعراء لا يستطيعون تنوع إنتاجهم في مدى زمني قصير، مثل أيمن بهجت قمر الذي يتعاون مع أربعة ألبومات فنية تصدر في التوقيت ذاته خلال الموسم الصيفي الحالي لكل من تامر حسني ومحمد حماقي ومحمد محي ومحمود الليثي.

وتتزايد تلك المخاوف مع تغيرات الإنتاج الموسيقي في ظل كورونا، وانتاس العبد من المطربين استوديوهات خاصة بهم في منازلهم، يستضيفون فيها الشعراء والملحنين لتحاشي الانتقال إلى أماكن يتعرضون فيها للعدوى، والاستعانة بأعداد قليلة من المصورين، ما يجعل تحديات كبيرة على مستوى جودة الصوت والتقنيات. ومالت أغاني الألبومات التي تم تصويرها بطريقة الفيديو كليب لطربي الكاسيت إلى طريقتهم القديمة دون تجديد بالاعتماد على أعداد من "الموديلز" نوات الملامح الأوروبية اللاتي تمارسن الرقص، وتتماشى مع إمكانية تصويرها في مقاطع محدودة داخل باحات المنازل، ولا تتطلب تكاليف مرتفعة على مستوى الصناعة.

ويحصل الموسم الصيفي منافسة شائنة من طابع خاص، فلاول مرة منذ سنوات تتنافس خمس مطربات من أوزان ثقيلة، مثل: إليسا ونانسي عجرم وأصالة وأنغام وهيفاء وهبي، على إيرادات الموسيقى بلهجات متباينة بين الشامية والمصرية والخليجية. وانتهت إليسا من تسجيل 17 أغنية 11 منها باللهجة المصرية، وبدأت في تشويق جمهورها بوضع صورة سريالية تعطي فيها امرأة ظهرا للكاميرا أمام امرأة تعطي الصورة ذاتها دون ملامح للوجه، بينما يتبقى لنانسي عجرم أغنيتان فقط، لإنهاء ألبومها الذي

خمس أغنيات من أصل عشر من ألبومها "حالي صعبة" وقرر أن يتولى إنتاجه على نفقته الخاصة وتشرف على تنفيذه زوجته الشاعرة نورا الباز. وفضل الفنان مصطفى قمر، في ألبومه الجديد الذي يمثل رقم 22 في تاريخه، التفتيح في "دولاب" ذكريات الماضي بعدما اختار اسما سبق أن استخدمه في ألبوم قديم قبل ربع قرن وحقق جماهيرية حينها، بعنوان "لن يهزم الأمر" بثماني أغنيات فقط، وقرر طرحه في عيد الأضحى في رمان على ضعف الإنتاج السينمائي في ظل كورونا الذي فتح الباب أمام تواجد الألبومات.

كما لعب الفنان محمد محبي، على النقطة ذاتها بعدما اختار عنوانا لألبومه يحمل قدرا من النوستالجيا

أصالة اختارت في ألبومها الجديد «لا تستسلم» غناء اللهجة الخليجية، وتعاونت فيه مع الشاعر السعودي سعود بن محمد العبدالله

وتتزايد تلك المخاوف مع تغيرات الإنتاج الموسيقي في ظل كورونا، وانتاس العبد من المطربين استوديوهات خاصة بهم في منازلهم، يستضيفون فيها الشعراء والملحنين لتحاشي الانتقال إلى أماكن يتعرضون فيها للعدوى، والاستعانة بأعداد قليلة من المصورين، ما يجعل تحديات كبيرة على مستوى جودة الصوت والتقنيات. ومالت أغاني الألبومات التي تم تصويرها بطريقة الفيديو كليب لطربي الكاسيت إلى طريقتهم القديمة دون تجديد بالاعتماد على أعداد من "الموديلز" نوات الملامح الأوروبية اللاتي تمارسن الرقص، وتتماشى مع إمكانية تصويرها في مقاطع محدودة داخل باحات المنازل، ولا تتطلب تكاليف مرتفعة على مستوى الصناعة.

ويحصل الموسم الصيفي منافسة شائنة من طابع خاص، فلاول مرة منذ سنوات تتنافس خمس مطربات من أوزان ثقيلة، مثل: إليسا ونانسي عجرم وأصالة وأنغام وهيفاء وهبي، على إيرادات الموسيقى بلهجات متباينة بين الشامية والمصرية والخليجية. وانتهت إليسا من تسجيل 17 أغنية 11 منها باللهجة المصرية، وبدأت في تشويق جمهورها بوضع صورة سريالية تعطي فيها امرأة ظهرا للكاميرا أمام امرأة تعطي الصورة ذاتها دون ملامح للوجه، بينما يتبقى لنانسي عجرم أغنيتان فقط، لإنهاء ألبومها الذي



وجد مطربو الأغاني ضالته في إصدار الألبومات الفنية لمواجهة الاشتراطات الصحية التي فرضها فايروس كورونا على الحفلات الغنائية، وانخفاض عدد الفعاليات الفنية المعتادة في الفنادق خلال عيد الأضحى، وعلى شواطئ القرى السياحية في موسم الاصطياف بمصر.

محمد عبدالهادي
كاتب مصري

القاهرة - تشهد سوق الألبومات الفنية في مصر رواجاً غير معتاد للموسم الصيفي بعد الإعلان عن 16 ألبوماً جديداً على وشك الطرح بعد إنهاؤها، وعودة مجموعة من مطربي التسعينات للمنافسة من جديد بالتعاون مع أجيال مختلفة من مؤلفي الأغاني. ويصعب عزل النشاط الغنائي الملحوظ عن أزمة كورونا التي ضربت الأرباح المعتادة لنجوم الغناء في عيد الفطر، وهناك توقعات أن يتركز الأمر ذاته في عيد الأضحى، وحفلات موسم الاصطياف في القرى السياحية التي يعتمد غالبيتهم عليها طوال العام.

ومثل التعطش للأغنية الشعبية بمفهومها القديم وزاعا وراء ظهور ألبومات صيفية جديدة لطربين، مثل: مصطفى كامل الذي طرح باكورة أغاني ألبومه الجديد على موقع يوتيوب بعنوان "مجرم"، وطارق الشيخ الذي أنهى عددا كبيرا من الأغاني لطرحها في اليوم قبل نهاية شهر يوليو الحالي. وعاد للمنافسة أيضا عدد من مطربي الأغنية الشعبية بمفهومها الحديث بالتخلي بعض الشيء عن جودة الكلمات مع الحفاظ على اللحن الطربي الشرقي وعدم الاعتماد على إيقاعات الراب الغربية، وأنهى المطرب "ريكو" ألبومها يتضمن 12 أغنية، وأعلن كريم أبو زيد عن ألبوم مصغر يضم خمس أغنيات فقط بطرحها بصورة متعاقبة زمنيا ليفصل بين الأغنية والأخرى أسبوع كامل.

وظهر البعض من مطربي الثمانينات الغائبين عن الساحة والمعروفين بـ"أغاني الكاسيت" مثل حلمي عبد الباقي الغائب منذ عقد كامل، حيث طرح أغنيتين فقط بعنوان "بعذرلك" و"ناسيك إزاي"، وفاطمة عيد التي تحضر حاليا لسلسلة من الأغاني تكمل بها ألبوم السادس والأربعين في تاريخها الفني.

حنين إلى الماضي

يحاول النجوم القدامى الاستفادة من موجة الحنين إلى الماضي، وارتباط أجيال بمطربين بعينهم، عايشوا أحزانهم وأفراحهم، ليعود الزمن إلى الوراء لتذكر مشاعر انتهت ومواقف مصيرية غيّرت بوصلتهم في الحياة. وربما كان الوازع عودة شرائط الكاسيت وأسطوانات الغرامافون للظهور مجددا وتحققها مبيعات قياسية في منفذ شركة "صوت القاهرة للسماعات والمرئيات".

وتمازس مواقع التواصل الاجتماعي تطيرا لطربي الكاسيت بتأسيس صفحات لأعمال مطربين قدامى تعيد تدوير وإنتاج الذكريات القديمة وتشهد سيلا من التعليقات المادية بعودتهم للإنتاج مجددا، ما أغرى البعض للظهور من جديد، كالفنانين مدحت صالح وحنان ماضي اللذين ظل إنتاجهما قاصرا على المقدمات الغنائية وبعض حفلات الأوبرا وقررا العودة للمنافسة في سوق الغناء مجددا.

وانتهت المطربة حنان ماضي تسجيل أغنية سنغل جديدة تحمل عنوان "رمانك حذاء" الذي يمثل أول عمل لها منذ أربع سنوات، وانتهى مدحت صالح من تسجيل

المشيمة تحمي الأجنة من عدوى كوفيد - 19

● واشنطن - خلصت دراسة أميركية

حديثة إلى أن الأجنة لا يصابون بفيروس كورونا المستجد إلا نادرا لأن المشيمة تنتج كميات ضعيفة من المستقبلات المستخدمة من قبل الفيروس لدخول الخلايا البشرية.

وبيّنت دراسة نشرتها مجلة "نيتشر" أن طفلا ولد في فرنسا في مارس كان قد أصيب بالفيروس خلال فترة الحمل، في أول حالة من نوعها بحسب الأطباء الذين تابعوا وضع الوالدة.

وقد ظهرت لدى الطفل أعراض عصبية مرتبطة بكوفيد - 19 لدى البالغين، لكنه تعافى في غضون ثلاثة أسابيع.

وفي إيطاليا، وجد باحثون يدرسون حالات ثلاثين أما مصابة بالفيروس أثرا لكوفيد - 19 في المشيمة والحبل السري وفي مهبل الأم وحليب الرضاعة، دون تسجيل ولادة أي طفل مصاب بالفيروس. وتعتمد الدراسة الجديدة التي أشرفت عليها المعاهد الوطنية للصحة "إن أي إتش" ونشرت نتائجها مجلة "إي لايف" على تحديد تسلسل المادة الوراثية المسحوبة من المشيمة، وهي العضو الذي يربط الطفل بالأم، ومن الأغشية التي تحتوي على السائل الأمنيوسي.

ولم يكن لدى هذه الخلايا تعليمات جينية لتصنع مستقبل يسمى "إيه سي إي 2" موجود في الجسم وجرى التعرف إليه على أنه مدخل فايروس كورونا، خصوصا إلى الرئتين والجهاز الهضمي. وقال المد الرئيسي للدراسة روبرتو روميرو لوكالة فرانس برس إن الجزيئات اللازمة لتعرض الخلايا للإصابة بفيروس سارس كوف - 2 (كوفيد - 19) نادرا ما تتواجد في المشيمة.

وتسبب هذه الدراسات في توضيح سبب ندرة انتقال العدوى بطريقة "عمودية"، أي من الأم إلى الطفل، وهي بنسبة تقرب من 2 في المئة من إجمالي الولادات تكون فيها الأم مصابة بالفيروس.

من جهة أخرى، وبحسب دراسة جديدة في كوريا الجنوبية شملت 5706 أشخاص من المصابين بفيروس كورونا، يشتر الأطفال الأكبر سنا الفايروس داخل منازلهم بمعدل أكبر مقارنة بالأطفال الأصغر سنا والبالغين.

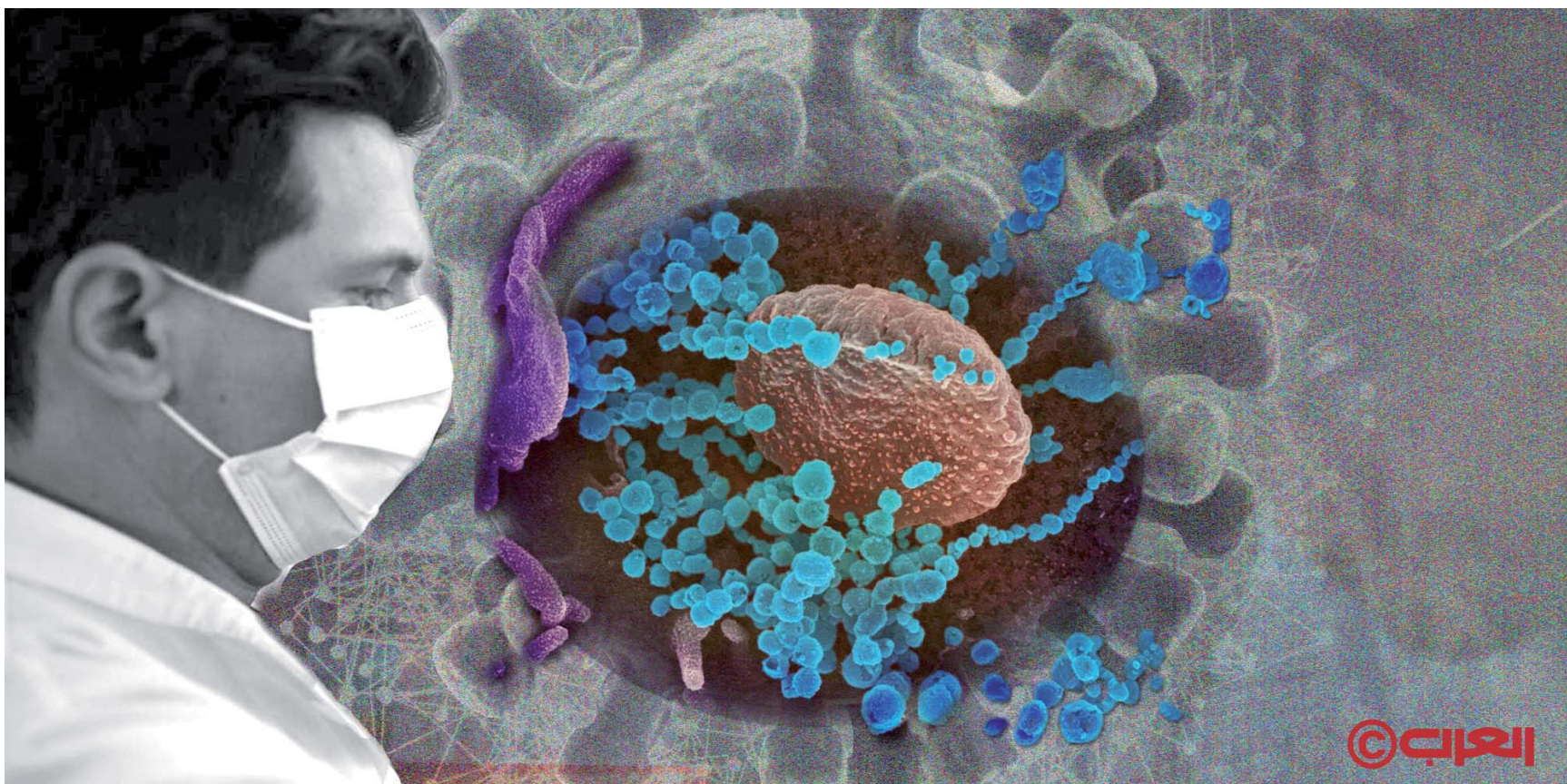
ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن نسخة مبكرة من نتائج الدراسة نشرت على موقع "المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها" أن الباحثين تتبعوا وفحصوا ما يقرب من 60 ألف شخص من المخاططين للمصابين، وخلصوا إلى أنه في المتوسط، يصاب 11.8 في المئة من المخاططين في المنزل بفيروس كورونا.

وبالنسبة إلى مخالطي المصابين ممن تتراوح أعمارهم بين 10 و19 عاما، بلغت نسبة الإصابة 18.6 في المئة في غضون 10 أيام تقريبا بعد اكتشاف الحالة الأولى في المنزل نفسه. وهو أعلى معدل انتقال بين المجموعات التي تمت دراستها.

وكان الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 10 أعوام أقل نشرا للفيروس، ومع ذلك حذر الباحثون من أن ذلك قد يتغير عند إعادة فتح المدارس.

اكتشاف أجسام مضادة تحيد فايروس كورونا

المضادات تمنع الفايروس من السيطرة على الخلية البشرية والتكاثر داخلها



اكتشاف يمكن أن يسهل عملية الحصول على لقاح ناجع ضد كورونا

لدى الكثير من المرضى، وإن كان الأمر لا يزال يستلزم عملا ضخما في مجال تطوير العلاجات واللقاحات الواقية.

من جهة أخرى لاحظ الأطباء زيادة معدل نفاذ مرضى كورونا بوحدة الرعاية المركزة. وأظهرت مراجعة لدراسات منشورة أن معدل الوفاة بين مرضى كوفيد - 19 في وحدات الرعاية المركزة انخفض بنحو الثلث منذ بداية ظهور الوباء، فيما يرجع ولو في جانب منه إلى تحسن مستوى الرعاية في المستشفيات.

ونشر التحليل العالمي لأربع وعشرين دراسة رصدية لمرض كوفيد - 19 الناجم عن فايروس كورونا المستجد في دورية علم التخدير.

ووجد البحث الذي قاده البروفيسور تيم كوك من مؤسسة المستشفيات الملكية المتحدة في إنجلترا أن إجمالي معدل الوفيات الناجمة عن كوفيد - 19 بوحدة الرعاية المركزة تراجع من نحو 60 في المئة منذ نهاية مارس إلى 42 في المئة في نهاية مايو. ولم يختلف المعدل كثيرا في أنحاء أوروبا وآسيا وأميركا الشمالية.

وأشار معدو الدراسة إلى عدة عوامل ساهمت في ذلك منها التعلم السريع الذي حدث على الساحة العالمية بفضل النشر الفوري للتقارير الإكلينيكية في بداية الجائحة. كما ذكروا أن وحدات الرعاية المكثفة في المستشفيات ربما كانت تحت ضغط أكبر في بداية الجائحة.

وتحدث أطباء عن اكتساب المزيد من المعلومات عن الفايروس سريع الانتشار بما أتاح فهما أفضل للمشاكل الرئيسية

إمكانية التعويل على المناعة الكامنة وإمكانية اكتشاف لقاح فعال في وقت أقرب مما اعتقد في البداية.

من جهة أخرى لاحظ الأطباء زيادة معدل نفاذ مرضى كورونا بوحدة الرعاية المركزة.

وأظهرت مراجعة لدراسات منشورة أن معدل الوفاة بين مرضى كوفيد - 19 في وحدات الرعاية المركزة انخفض بنحو الثلث منذ بداية ظهور الوباء، فيما يرجع ولو في جانب منه إلى تحسن مستوى الرعاية في المستشفيات.

ونشر التحليل العالمي لأربع وعشرين دراسة رصدية لمرض كوفيد - 19 الناجم عن فايروس كورونا المستجد في دورية علم التخدير.

ووجد البحث الذي قاده البروفيسور تيم كوك من مؤسسة المستشفيات الملكية المتحدة في إنجلترا أن إجمالي معدل الوفيات الناجمة عن كوفيد - 19 بوحدة الرعاية المركزة تراجع من نحو 60 في المئة منذ نهاية مارس إلى 42 في المئة في نهاية مايو. ولم يختلف المعدل كثيرا في أنحاء أوروبا وآسيا وأميركا الشمالية.

وأشار معدو الدراسة إلى عدة عوامل ساهمت في ذلك منها التعلم السريع الذي حدث على الساحة العالمية بفضل النشر الفوري للتقارير الإكلينيكية في بداية الجائحة. كما ذكروا أن وحدات الرعاية المكثفة في المستشفيات ربما كانت تحت ضغط أكبر في بداية الجائحة.

وتحدث أطباء عن اكتساب المزيد من المعلومات عن الفايروس سريع الانتشار بما أتاح فهما أفضل للمشاكل الرئيسية

لأبحاث اللقاحات، حيث يساعد في تحديد عدد المرات التي قد نحتاج فيها إلى جرعة معززة، بمجرد العثور على اللقاح.

وخطى الباحثون خطوة أخرى إلى الأمام واختبروا المرضى القدامى في عصر السارس ضد سارس كوف - 2، فأنظروا تفاعلا قويا في مكافحة العدوى.

وقد قام الفريق بإعداد 37 متطوعا لم يكن لديهم أي من فيروسات كورونا، لمعرفة ما إذا كان التعرض السابق قد أسفر عن أي حماية أساسية، وما وجدوه كان مهما؛ فعلى الرغم من عدم التعرض إما للسارس أو لسارس كوف - 2 كانت لدى 50 في المئة من المشاركين خلايا تائية قادرة على التعامل مع خلايا فايروس كوفيد - 19.

الأجسام المضادة تتعاضد فايروس كورونا عبر أربعة أماكن فتمنعه من السيطرة على الخلية البشرية في المقام الأول

وأشار الباحثون إلى أنهم اكتشفوا بشكل متكرر أيضا الخلايا التائية الخاصة بفيروس كورونا لدى الأفراد غير المصابين بالسارس أو كوفيد - 19 أو غير المصابين بمرضى السارس أو كوفيد - 19. ويشير البحث إلى أن المناعة ضد كوفيد - 19 أعلى مما يتكشفه اختبار الأجسام المضادة، ومرة أخرى تفتح

توصل الباحثون إلى اكتشاف أجسام مضادة تمكّن من القضاء على فايروس كورونا وتحييده تماما حيث تمنعه من السيطرة على الخلية البشرية في المقام الأول، ثم تمنعه من التكاثر داخلها، وذلك في وقت يتخوف فيه العلماء من انتشار موجة ثانية من فايروس كورونا تكون أكثر خطورة من الموجة الأولى. ويمكن أن تقود هذه النتائج إلى اكتشاف لقاح أو التحقق من فعالية أحد اللقاحات، وفق ما يؤكد الباحثون.

● **سغافورة** - تمكن باحثون من اكتشاف أجسام مضادة تهاجم فايروس كورونا عبر أربعة أماكن ثم تحييده تماما، حسب ما ذكرته صحيفة "ذا ستريتس تايمز" استنادا إلى ما توصل إليه علماء من المركز الوطني للأمراض المعدية ووكالة العلوم والتكنولوجيا والبحوث بسنغافورة.

وتشير النتائج العلمية التي نشرت في مجلة "نيتشر كومينيكيشن" ومجلة "ذا لانسيت" إلى أن الأجسام المضادة يمكنها منع الفايروس من السيطرة على خلية بشرية في المقام الأول، أو منعه من التكاثر داخلها.

وأوضح الباحثون أن هذه النتائج يمكن أن تقود إلى اكتشاف لقاح أو التحقق من فعالية أحد اللقاحات.

وأشارت وكالة بلومبرغ للأنباء إلى أن المركز الوطني للأمراض المعدية سيراقت مستويات الأجسام المضادة في المرضى المتعافين من الفايروس على مدى عامين لتحديد مدة استمرار الأجسام المضادة.

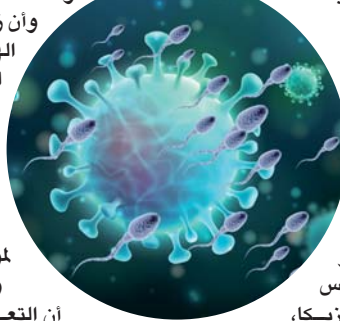
كما وجد باحثون أن مجموعة من الناجين من وباء السارس، عام 2003، الذين حافظوا على خلاياهم التائية في السنوات الـ 17 اللاحقة، أعطوا بخصيص

كورونا يؤدي إلى فقدان الخصوبة عند الذكور

● **نيويورك** - أكدت دراسة جديدة أن فايروس كورونا لا يسلب المريض حاستي الشم والتذوق فقط، وإنما يمكن أن يترك الرجال يعانون من العقم؛ وذلك لإمكانية انتقاله عن طريق الاتصال الجنسي. وتوصلت الدراسة التي نشرت في

مجلة "جاما"، وهي مجلة طبية شهرية تنشرها الجمعية الطبية الأميركية، إلى وجود كوفيد - 19 في 15 في المائة من عينات السائل المنوي التي تم جمعها. وشبه الدكتور جون أيتكين فايروس كورونا بفايروس زيكا، مؤكدا على أن الحيوانات المنوية لديها قدرة مثبتة على حمل العدوى الفايروسية من الذكور إلى الجهاز التناسلي الأنثوي، كما يحدث أثناء الانتقال الجنسي لزيكا. وقال أيتكين "إن

فايروس زيكا هو في الغالب فايروس ينقله البعوض ويمكن أيضا أن ينتقل عن طريق الاتصال الجنسي". وكشفت الدراسة أيضا أن كوفيد - 19 في الحيوانات المنوية البشرية يؤدي إلى تراكم الأنجيوتنسين 2، وهو هرمون ينظم وظائف الكلى وضغط الدم، وأن زيادة مستويات هذا الهرمون تتسبب في استجابة مناعية ضد جزيئات فايروس كورونا الغازية التي تزيد من توافر أنواع الأكسجين التفاعلية المسببة لموت الخلايا. وأكدت الدراسة على أن التعرض إلى مستويات مرتفعة من الأنجيوتنسين 2 لمدة طويلة يمكن أن يؤدي إلى موت الخلايا في الحيوانات المنوية. وتشير الدراسة إلى أن هذا قد يؤدي في النهاية إلى فقدان الخصوبة عند الذكور.



الإجهاد الحراري يجر إلى حدوث نوبات صرع

عن طريق التعرق، حيث أن تبخر العرق يساعد على تنظيم درجة حرارة الجسم، ومع ذلك من الممكن أن تقل قدرة الجسم على تبريد نفسه تلقائيا، لذلك ينصحون بعدم ممارسة التمارين الرياضية الطقس الحار أو الرطب، حتى يحافظ الجسم على قدرته على التبريد التلقائي.

الصداع الشديد والدوار والغثيان والتشنج الذهني وارتفاع درجة حرارة الجسم، من أبرز أعراض الإجهاد الحراري

وقد يتعرض الجسم للتشنجات الحرارية. وتتضمن علامات وأعراض التشنجات الحرارية عادة التعرق الشديد، والإعياء، والعطش، وتشنجات العضلات. ويساعد العلاج الفوري على منع تطور التشنجات الحرارية إلى الإجهاد الحراري.

حرارية، والتي تتمثل أعراضها في صعوبة الحركة وصعوبة الكلام وارتفاع درجة حرارة الجسم بشدة (في بعض الأحيان تتجاوز الـ 40 درجة). كما قد يصل الأمر إلى حد حدوث نوبات صرع وفقدان الوعي وفشل الأعضاء الداخلية.

ويعد الإجهاد الحراري حالة تتمثل أعراضها في التعرق الشديد، وسرعة النبض نتيجة ارتفاع درجة حرارة الجسم. ويعتبر إحدى ثلاثة متلازمات لها علاقة بالحرارة، مع التشنجات الحرارية التي تعتبر أخف شكل من أشكال الأمراض المتعلقة بالحرارة، وضربة الشمس التي تعتبر أشد شكل.

وتتضمن أسباب الإجهاد الحراري التعرض لدرجات الحرارة العالية، خاصة عندما صاحبها درجة رطوبة عالية.

وتستلزم الإصابة بضربة الشمس تبريد الجسم سريعا والذهاب إلى المستشفى على وجه السرعة لتلقي الإسعافات الطبية اللازمة في الوقت المناسب.

ويؤكد الأطباء أن الجسم يعمل على تبريد نفسه تلقائيا في الطقس الحار

وأضافت المجلة المعنية بالصحة أنه ينبغي أخذ هذه الأعراض على محمل الجد واتخاذ بعض التدابير السريعة لتخفيف هذه الأعراض كالراحة في الظل وشرب الكثير من الماء.

وفي حال عدم اتخاذ هذه التدابير فقد يتفاقم الإجهاد ويتحول إلى ضربة



تلقى الإسعافات اللازمة للنجاة من نوبات الصرع

حملة دولية لإنقاذ صحفيين يمنيين من مقصلة الحوثي

الثورة اليمنية في التخطيط وتصميم الغرافيك. وأكدت المنظمة من مقرها في باريس أن هؤلاء الصحفيين يعانون من آثار بدنية ونفسية شديدة بسبب التعذيب والضرب المتكرر وهم يتسألون متى أو ما إذا كانت سلطات الحوثيين ستستفد أحكام الإعدام. ولم يتم إبلاغ محاموهم ولا عائلاتهم مسبقاً أنه سيحكم عليهم.

مراسلون بلا حدود:
الصحافيون الأربعة يعانون
من آثار بدنية ونفسية
شديدة بسبب التعذيب
والضرب المتكرر

من جهتها، عبرت بعثة الاتحاد الأوروبي عن قلقها البالغ من الهجمات الشديدة على حرية الصحافة "بما في ذلك على حياة الصحفيين وحقوقهم على مدى الأشهر الماضية في اليمن". وقال بيان صادر عن البعثة إن رؤساء البعثات الدبلوماسية في اليمن تابعوا بقلق بالغ وعميق الهجمات الشديدة على حرية الصحافة، بما في ذلك على حياة الصحفيين وحقوقهم على مدى الأشهر الماضية في اليمن. وأضاف البيان أن "هناك زيادة مقلقة في إصدار أحكام الإعدام والاعتقال التعسفي والترهيب وحتى اغتيال الصحفيين في اليمن". وتابع "تشكل هذه الأفعال هجمات غير مقبولة على مبدأ حرية الصحافة. ويجب إحالة مرتكبي جريمة قتل الصحفي نبيل حسن القعيلي إلى القضاء". ودعا رؤساء البعثات الدبلوماسية الأوروبية في اليمن جميع الأطراف إلى إطلاق سراح الصحفيين المعتقلين فوراً، بمن فيهم الذين حكم عليهم بالإعدام.



حكم الإعدام قد ينفذ بأي لحظة

صنعاء - أطلقت منظمة "مراسلون بلا حدود" حملة لدعم الصحفيين اليمنيين الأربعة الذين حكمت عليهم محكمة الحوثي بالإعدام. وحذرت المنظمة من أن تنفيذ الحكم قد يكون في أي لحظة إذا لم يتم إنقاذهم.

وقالت "مراسلون بلا حدود" في بيان "من الصعب أن نتخيل تعرض أربعة صحافيين لأكبر أشكال العقوبة البربرية والعنيفة في عام 2020. ومع ذلك، لا تزال عقوبة الإعدام شائعة في بعض أنحاء العالم، ويمكن إعدام الصحفيين مجرد تجربتهم على التحدث بصراحة".

وأضاف البيان الذي تلقت "العرب" نسخة منه، "هذا هو الحال في اليمن، حيث حكم المتمردون الحوثيون على أربعة صحافيين بالإعدام في أبريل الماضي بتهمة التجسس لصالح السعودية. ومنذ اختطافهم في عام 2015، تم نقلهم سراً من سجن إلى سجن في العاصمة اليمنية صنعاء، وتعرضوا لاستجوابات عنيفة. ويمكن الآن إعدام هؤلاء الصحفيين الأربعة في أي لحظة".

واحد هؤلاء الصحفيين عبدخالق عمران الذي أدار مطبعة الثورة اليمنية. وغطى موظفوه المعارك في اليمن، ووثقوا الجرائم التي ارتكبتها الحوثيون وأجروا مقابلات مع خصوم الحوثيين. والصحافي شرف الوليدي الذي أشرف على العاملين في موقع إخباري وعمل لصالح وكالة الأنباء السعودية. ونقل وقائع ومعلومات عن تطورات جبهات القتال، باستخدام مصادر موفوقة.

وكان الصحافي حارث حميد رئيس قسم الأخبار في مطبعة الثورة اليمنية، غطى انتهاكات الحوثيين لحقوق الإنسان، بما في ذلك اختطاف المدنيين وقصفهم. بدوره، عمل توفيق المنصوري في صحيفة المصدر اليومية إلى أن توقفت عن النشر عام 2015. ثم انضم إلى مطبعة



كل صحفي في غزة متهم حتى يترك المهنة

حماس تمنع البث المباشر إلا بإذن مسبق ومعرفة الضيوف وموضوع البث



صحافيو غزة يواجهون المتاعب يوميا

جهاز الأمن الداخلي الشهر الماضي، قطاع غزة عادل الزعنون، الأربعة، اتصالاً هاتفياً من وزارة الداخلية في غزة بإغلاق مكتب قناتي العربية والحدث. واستنكرت نقابة الصحفيين الفلسطينيين، قرار المنع والاستدعاء المتكرر لمدير مكتب النقابة في غزة، لؤي الغول، من قبل أجهزة أمن المواطنين المساوية في غزة في ظل حكم حماس.

ودعت النقابة ناقوس الخطر بسبب ممارسات حماس التي تهدد بيئة العمل الإعلامي كاملة في قطاع غزة، قائلة أن الواقع خطير جداً بخصوص الحريات الإعلامية في قطاع غزة ومنها حملة الاعتقالات واستدعاء الصحفيين والتضييق على حرية عملهم واستمرار إغلاق ومنع المؤسسات الإعلامية من العمل، ومصادرة المعدات الصحافية من قبل أمن حركة حماس.

يضاف إلى ذلك حملة اعتقالات واستدعاءات متكررة ضد نشطاء على خلفية حرية الرأي والتعبير على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما أدانته مؤسسات حقوقية.

وأفاد المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى" إنه يتابع بقلق استمرار استدعاء واحتجاز العديد من نشطاء وكوادر حركة فتح، شمال قطاع غزة، من جهاز الأمن الداخلي لحماس، على خلفية منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي. ووفق المركز؛ فقد استدعى

حرية العمل الصحفي، إلا وفق ما تقرره الحركة في القطاع. وتمنع حماس البث المباشر إلا بإذن مسبق ومعرفة الضيوف أو موضوع البث، وأي مخالفة لها هو متفق عليه أو خروج عن النص يعرض الصحفي للمحاسبة، وبالفعل تم اعتقال العديد من الصحفيين على خلفية تحقيقات مهينة تتحدث عن أوضاع المواطن المساوية في غزة في ظل حكم حماس.

ومنعت حماس قناتي العربية والحدث من العمل في قطاع غزة، الخميس الماضي، ومنعت ظهور أي مراسل أو صحفي أو أي ضيف من القطاع. وجاء القرار، بعد تقارير إعلامية نشرتها القناة عن اعتقال خلية تجسس من حماس بغزة وهرب أحدها.

وجرى إبلاغ الشركات والمؤسسات الإعلانية بحظر التعامل مع القناتين، بعد منع الصحفيين من الخروج عبر شاشتيهما في وقت سابق. وقال مدير مكتب قناة "العربية" في القدس زياد الحلبي: إن "قناة العربية حصلت على معلومات ونفاصيل تتعلق بقضية هروب قائد ميداني من حماس للإسرائيليين، ونشرت الخبر، وعرضت على قادة حماس التعقيب عليه، إلا أنهم رفضوا ذلك ولم يقوموا بنفي الخبر حينها".

وأشار الحلبي إلى أن حماس أصدرت بياناً يتحدث عن "تعرض المقاومة للتشويه"، وإثر ذلك تلقى

وأعادت قوات الأمن اعتقال الصحفيين مثنى النجار وطارق أبوإسحاق، من محافظة خان يونس جنوبي قطاع غزة، على خلفية تقرير صحفي أعداه، استضافاً خلاله طالبة تعرضت لخطأ في نتيجة امتحان الثانوية العامة.

وقال فتحي صباح، رئيس مجلس إدارة المعهد الفلسطيني للإعلام والتنمية، إن اعتقال الصحفيين بشكل عام غير مقبول ولا مبرر له.

وأشارت إلى أن "بعض الصحفيين قدّموا مساعدات والبعض الآخر لم يفعل ذلك، فالكثير من القرارات تتعلق باحترام أخلاقيات المهنة مقابل التعاطف وتغليب الجانب الإنساني في التعاطي مع الأشخاص". ونظمت أوفيونج جلسة نقاشية على الإنترنت من أجل البحث مع الصحفيين والمتابعين حول إجابات عن الأسئلة التي تتعلق بهذا الموضوع.

ونصحت أوفيونج الصحفيين باتباع ما تمليه عليهم ضماناتهم وقلوبهم وإنسانياتهم، لكن عليهم احترام الخطوط الأخلاقية الصارمة "فإذا طلب مصدر أن يتقاضى أجراً مقابل مقابلة، على الصحفي الابتعاد".

وتحكم العمل الصحفي معايير محددة تجعل الصحفيين يناون بأنفسهم عن تقديم المال أو الهدايا للمصادر، لاسيما وأن أي مدفوعات أو خدمات يمكن اعتبارها تضارباً في المصالح وتهديداً لمصداقية المعلومات وثقة الجمهور.

وشدّد مونتيزيو ألاكا المدير التنفيذي لمركز Wole Soyinka للصحافة الاستقصائية، على أخلاقيات الصحافة وعلى الصدق والدقة والإنصاف

تصاعدت خلال الأيام الماضية الانتهاكات المتكررة ضد الصحفيين ووسائل الإعلام في قطاع غزة، وأصبح الصحفيون عرضة للاعتقال بسبب أي تقرير مهما كان بسيطاً، إضافة إلى النشاط الذين يدلون بأرائهم على مواقع التواصل الاجتماعي، بينما تحذر المنظمات والنقابات المهنية من هجمة شرسة تطلال حرية الصحافة في القطاع الخاضع لسلطة حماس.

غزة (فلسطين) - أكد صحافيون فلسطينيون أن الصحفي في قطاع غزة أصبح مشتبها به دائماً بالنسبة لحركة حماس، طالما أنه يقوم بعمله حتى دون أن يتطرق إلى الشأن السياسي أو الحركة ومسؤوليها، إذ وصل الأمر إلى اعتقال صحفيين اثنين للمرة الثانية خلال أيام لنشرهما تقريراً ضم تصريحات طالبة تحدثت عن وجود خطأ في نتيجتها بامتحان الثانوية العامة.

وقال فتحي صباح، رئيس مجلس إدارة المعهد الفلسطيني للإعلام والتنمية، إن اعتقال الصحفيين بشكل عام غير مقبول ولا مبرر له.

وأشارت إلى أن "بعض الصحفيين قدّموا مساعدات والبعض الآخر لم يفعل ذلك، فالكثير من القرارات تتعلق باحترام أخلاقيات المهنة مقابل التعاطف وتغليب الجانب الإنساني في التعاطي مع الأشخاص". ونظمت أوفيونج جلسة نقاشية على الإنترنت من أجل البحث مع الصحفيين والمتابعين حول إجابات عن الأسئلة التي تتعلق بهذا الموضوع.

ونصحت أوفيونج الصحفيين باتباع ما تمليه عليهم ضماناتهم وقلوبهم وإنسانياتهم، لكن عليهم احترام الخطوط الأخلاقية الصارمة "فإذا طلب مصدر أن يتقاضى أجراً مقابل مقابلة، على الصحفي الابتعاد".

وتحكم العمل الصحفي معايير محددة تجعل الصحفيين يناون بأنفسهم عن تقديم المال أو الهدايا للمصادر، لاسيما وأن أي مدفوعات أو خدمات يمكن اعتبارها تضارباً في المصالح وتهديداً لمصداقية المعلومات وثقة الجمهور.

وشدّد مونتيزيو ألاكا المدير التنفيذي لمركز Wole Soyinka للصحافة الاستقصائية، على أخلاقيات الصحافة وعلى الصدق والدقة والإنصاف

جائحة كورونا تبرز التوازن بين العمل والجانب الإنساني للصحافي

جيدة، ولكن عندما يفشل المسؤولون الحكوميون المكلفون بهذا الواجب، يعمل الصحفيون على ملء الفراغ وإسماع أصوات المهمشين والمحتاجين والذين يعيشون في أوضاع صعبة. وعلى الصحفي أن يستثمر الفرصة وينقل أصوات هؤلاء الأشخاص ويضغط في تقاريره من أجل التغيير.

واعتبر جيف لوبينشتاين المدير التنفيذي والمؤسس لمركز الصحافة التعاونية أن "على الصحفي أن يشعر براحة"، موضحاً أنه من المفيد أن يكون لدى الصحفي عدد من الأشخاص الموثوق بهم الذين يمكنه التحدث معهم عن القرارات الصعبة، لاسيما الأخلاقية منها.

ومن أبرز الأعمال التي حظيت باهتمام القراء خلال الجائحة، كان ما فعلته الصحافة أوفيونج التي ركّزت عملها على التحديات الصحية للامهات النيجيريات، وكانت سيدة حامل بتوأم، أحد المصادر التي تواصلت معها أوفيونج لنقل تجربتها الصحية في وضع مالي صعب، فقد خسرت عملها هي وزوجها، ولديهما طفل يبلغ من العمر ثلاث سنوات. وبعد إجراء المقابلة مع هذه السيدة،

تضمّ الكثير من الفقراء والمجتمعات المهمشة. ويرى ألاكا "عندما يكون الصحفي في العمل، عليه أن يعمل بمهنية عالية، إلا أنه لا يمكنه الانفصال عن القضايا الإنسانية والوطنية". وبرزت آراء أخرى تعتبر أن الجميع يطمح إلى حياة

والمساءلة، وهي عوامل ضرورية للصحافيين ووسائل الإعلام إذا أرادوا أن يثبتوا دورهم في المجتمع بفعالية. لكن بعض الصحفيين يعتبرون أنه يجب أن يبذلوا جهوداً للمساعدة في تحسين أوضاع الأشخاص أو حتى إنقاذهم، لاسيما في الدول التي

والمساءلة، وهي عوامل ضرورية للصحافيين ووسائل الإعلام إذا أرادوا أن يثبتوا دورهم في المجتمع بفعالية. لكن بعض الصحفيين يعتبرون أنه يجب أن يبذلوا جهوداً للمساعدة في تحسين أوضاع الأشخاص أو حتى إنقاذهم، لاسيما في الدول التي



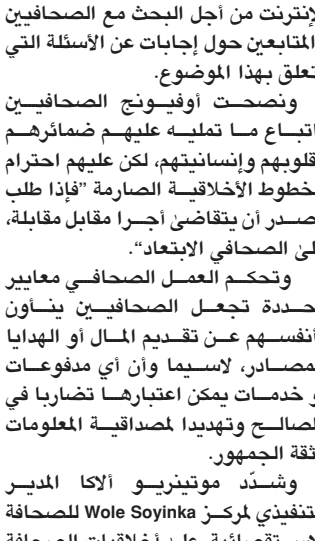
لا يمكن للصحافي الانفصال عن القضايا الإنسانية

والمساءلة، وهي عوامل ضرورية للصحافيين ووسائل الإعلام إذا أرادوا أن يثبتوا دورهم في المجتمع بفعالية. لكن بعض الصحفيين يعتبرون أنه يجب أن يبذلوا جهوداً للمساعدة في تحسين أوضاع الأشخاص أو حتى إنقاذهم، لاسيما في الدول التي



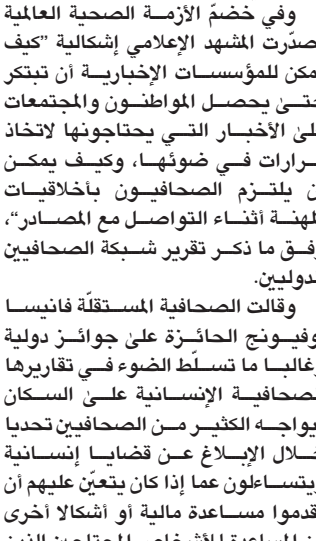
لا يمكن للصحافي الانفصال عن القضايا الإنسانية

والمساءلة، وهي عوامل ضرورية للصحافيين ووسائل الإعلام إذا أرادوا أن يثبتوا دورهم في المجتمع بفعالية. لكن بعض الصحفيين يعتبرون أنه يجب أن يبذلوا جهوداً للمساعدة في تحسين أوضاع الأشخاص أو حتى إنقاذهم، لاسيما في الدول التي



لا يمكن للصحافي الانفصال عن القضايا الإنسانية

والمساءلة، وهي عوامل ضرورية للصحافيين ووسائل الإعلام إذا أرادوا أن يثبتوا دورهم في المجتمع بفعالية. لكن بعض الصحفيين يعتبرون أنه يجب أن يبذلوا جهوداً للمساعدة في تحسين أوضاع الأشخاص أو حتى إنقاذهم، لاسيما في الدول التي



لا يمكن للصحافي الانفصال عن القضايا الإنسانية

العمل الصحفي تحكمه
معايير محددة تجعل
الصحافيين يناون بأنفسهم
عن تقديم المال أو الهدايا
للمصادر

وبالفعل هذا ما فعلته أوفيونج عندما فكّرت في ما إذا كانت تنتهك أخلاقيات المهنة عندما أرادت أن ترسل المال للأسرة المحتاجة، وناقشت هذا الأمر بالتفصيل مع لوبينشتاين، وكانت إجابة المشاركين في الوبينار أنه من الجيد مساعدة البشر لبعضهم، مع احترام الأخلاقيات المهنية.

#صرخات_أحلام تدوي على مواقع التواصل الاجتماعي

لا جديد.. تنديدات إلكترونية بالقتل تحت يافطة «الشرف» في الأردن

جريمة "شرف" جديدة في الأردن راحت ضحيتها فتاة قتلها والدها في الشارع وجلس يشرب الشاي بجانب جثتها تثير نقاشات واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي في الأردن والعالم العربي.

عمان - نشر مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في الأردن مقاطع فيديو صورت لثلاث نساء في صرخات مدوية لفاتة تستغيث تبين أنها صرخات أحلام. وأحلام هي فتاة عشرينية أردنية ذهبت ضحية جريمة "شرف" جديدة في الأردن السبت.

وعُلت مغردة على مقطع فيديو:

#ولشي بس أبوها وخوانها حاولو يقتلوا بالبيت وهربت وهي بتنزف راحو كملو عليها بالشارع ورجعو عالبيت يشربو شاي "صرخة" أحلام

ولشي بس أبوها وخوانها حاولو يقتلوا بالبيت وهربت وهي بتنزف راحو كملو عليها بالشارع ورجعو عالبيت يشربو شاي "صرخة" أحلام وبدأت القصة بعدما استفاق الأردنيون صباح السبت الماضي على جريمة قتل مروعة، إذ هُشم أب رأس ابنته بحجر إلى أن فارقت الحياة أمام سكان منطقة صافوق بمحافظة البلقاء غرب العاصمة عمان.

وبينما كانت الفتاة تصرخ، منع إخوتها أي أحد من الاقتراب، كما انتشر مقطع فيديو صورته أحد الجيران يظهر ما حدث للفتاة.

وأفاد شهود عيان حضروا الواقعة "أن الفتاة راحت تركض في الشارع والدماء تسيل من رقبته، بينما يلاحقها والدها بحجر حطم به رأسها إلى أن سقطت أرضاً جثة هامة فجلس بجوارها لاحقاً يشرب الشاي".

وأطلق ناشطون هاشتاغ "صرخات أحلام" للتعبير عن غضبهم إزاء ارتكاب جريمة جديدة في بلد يعاني من القتل باسم "الشرف". وتساءلت مغردة:

#كيف كان طعم الشاي المختلط بدم ابنتك! "صرخة" أحلام

قسم في فيسبوك لكشف أكاذيب عن كوفيد - 19

واشنطن - أطلق فيسبوك قسماً جديداً باسم "حقائق حول كوفيد - 19"، سيكون مخصصاً للكشف عن الأساطير والأكاذيب المرتبطة بفيروس كورونا المسبب لمرض كوفيد - 19.

وسيعتمد القسم الجديد من فيسبوك على كشف الأكاذيب الشائعة، التي تم تحديدها من قبل منظمة الصحة العالمية، مثل "شرب المبيضات (الكلور) يمكنه أن يمنع فيروس كورونا، أو أن تناول عقار هيدروكسي كلوروكين يمكنه أن يمنع كوفيد - 19".

وقالت شركة فيسبوك "هذا القسم يعتبر أحدث خطوة في عملنا المستمر لمكافحة التضليل حول الوباء".

كما سيعمل هذا القسم على نشر تنبيهات بصورة مستمرة للتذكير بضرورة ارتداء الكمامات.

وأوضحت منصة فيسبوك "قمنا بعد أكثر من ملياري شخص بالموارد من السلطات الصحية من خلال مركز معلومات كوفيد - 19، والمعلومات والنوافذ المبنية على فيسبوك وإنستغرام مع أكثر من 600 مليون شخص يقرون لمعرفة المزيد".

وقالت فيسبوك إنه منذ يناير، جمع الناس أكثر من 100 مليون دولار لجمع التبرعات ذات الصلة بكوفيد - 19 على فيسبوك وإنستغرام. وفي الوقت نفسه، انتقد الرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك، مارك زوكربيرغ، إدارة دونالد ترامب للطريقة التي تعاملت بها مع الجائحة.

المسؤولة تجاهلت شكاوى سابقة قدمتها الضحية تفيد بتعرضها لعنف أسري، وأنها كانت تكتفي بتوقيع العائلة لتعهدات فقط. في حين أكد الناطق الإعلامي باسم مديرية الأمن العام الأردني أن كل ما نشر حول تلك القضية غير صحيح، مؤكداً أن أحلام لم يسبق أن راجعت أو تقدمت بأي شكوى بخصوص تعرضها لأي تعنيف أسري.

وكشف المسؤول أن الفتاة كان قد تم التحفظ عليها سابقاً إثر قضية أخرى لا علاقة لها بالعنف الأسري، مشيراً إلى أن القضية باتت الآن لدى القضاء للنظر فيها.

ومن جهة أخرى، كشف تقرير الطب الشرعي بعد تشريح جثة أحلام، أن الوفاة ناجمة عن إصابة في الرأس أحدثته ارتطام شديد أدى لتكسر عظام الجمجمة وتهتك الدماغ وأغشيتها. وتعد الجرائم بدوى "الشرف"

مشكلة كبيرة في المجتمع الأردني. وتقول منظمات إن ما بين 15 و20 امرأة تقتل سنوياً في جرائم من هذا النوع في الدولة، من قبل أفراد أسرهن لتجاوزهن من وجهة نظر الأسر حواجز "الشرف" الاجتماعية.

ووصل عدد جرائم القتل الأسرية بحق النساء والفتيات خلال العام الماضي في الأردن إلى 21 جريمة، بارتفاع نسبته مئتان في المئة، مقارنة بعام 2018. وتؤكد منظمات حقوقية أن العدد أكبر بكثير لكنها تسجل على أنها "قتل عن طريق حوادث منزلية".

ومايو الماضي تصدر هاشتاغ مناصب بإعدام قاتل-أخته قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً على موقع تويتر في الأردن، بعد غضب واسع شهدهته البلاد، على خلفية قتل شاب أردني لأخته البالغة من العمر 14 عاماً، لإنشائها حساباً على موقع فيسبوك.

ورغم أن الإعدام عقوبة القتل في البلاد، لكن عادة ما يحصل مرتكبو هذه الجرائم على أحكام مخففة، لكن في عام 2017، شدد قاضٍ، في محكمة التمييز، الحكم على شقيقين قتل شقيقتيهما بالسب، بعد سماعهما عن علاقتهما الغرامية وهروبهما من المنزل. وقرر القاضي معاقبة

وأظهرت مقاطع فيديو نائية عن الحزب الدستوري الحر، برفقة زميلها النائب كريم كريمة، وهما يقتحمان القاعة ويرددان هتاف "لا للإرهاب في مجلس النواب"، لتهرع نحوهما نائبات عن حركة النهضة، منهن يمينة الزغلامي ومحزبة العبيدي، في محاولة لمنعهما من الدخول، ما تسبب في فوضى عارمة داخل القاعة.

كما أظهرت مقاطع أخرى النائية عن حركة النهضة محزبة العبيدي تتشاجر مع النائبة عن الحزب الدستوري الحر وهي تردّد "لا تضربيني"، "لا تلمسيني" للإيحاء بأنه تم الاعتداء عليها.

وسخر مغرد:

#محزبة العبيدي تلعب دور روناكو، تلوح على (تبحث عن) بينا (ضربة جزاء) أما VAR# (تقنية الفار) فضحتها "حركة" النهضة "عير-موسي-رمز-الحرية والنضال.



معارك يومية

خطيبها، ثم وصلت مستشفى في الضفة الغربية جثة هامة. وقالت مغردة:

#شرفهم يلعب بقتل النساء ضحية أخرى لجرائم الشرف #كلنا إسرائيل غريب "صرخات" أحلام

وكان لافتاً دفاع مغربين عن الأب القاتل. وأفادت الدكتورة عصمت حوسو، رئيسة مركز "جندر" للاستشارات الاجتماعية، بأن صرخات أحلام ليست صرخات الضحية فقط، بل هي صرخة كل امرأة تتعرض يومياً تقريباً لشحن أنواع العنف في البيوت خلف الأبواب المغلقة، دون أن يسمع أحد بصمتها.

وشددت على أن مثل هذه الحالات لن تتوقف إلا بحالتين، أولها بناء وعي جديد للإنسان، وتمكين النفس البشرية للرجال والنساء من التفكير الاجتماعي السليم، وتغيير الذهنية لمثل هؤلاء. كما أشارت إلى التعليقات المسمومة التي كانت تدعم الأب القاتل، مشددة على أن هذه التعليقات ما هي إلا مشاريع تدعم قاتلين جدد، مؤكدة أن القوانين الرادعة موجودة لكن لا تطبق أبداً لو طبقت بالشكل الصحيح لما كنا نسمع عن مثل هذه الحالات.

النواب أن الإخواني كائن مغيب، لا قيمة له دون الانتماء إلى القطيع، يفعل شيء من أجله ولو في ذلك رخص له. في دماغه دودة مجنونة تسيّر أفعاله، الزغلامي ومحزبة العبيدي وبقيتها أفضل مثال.

وتعتبر المأساة الحادة والأجواء المتوترة التي شهدتها الجلسة امتداداً لحالة الاحتقان التي تشهدها جلسات البرلمان التونسي، خصوصاً بين نواب حركة النهضة والحزب الدستوري الحر الذي تأسس سنة 2013.

يذكر أن نواب الدستوري الحر، بدأوا اعتصاماً في البرلمان منذ عشرة أيام للمطالبة "باتخاذ إجراءات تمنع دعاة العنف والإرهاب من دخول البرلمان". وخلال الأيام الماضية، ارتفعت حدة المواجهة بين حزب موسى وحركة النهضة التي يواجه زعيمها راشد الغنوشي خطر الإبعاد من رئاسة البرلمان ومن المنصب السياسي بعد إيداع لائحة لسحب الثقة منه من قبل أكثر من 85 نائباً. وتتهم الأحزاب الموقعة على العريضة، راشد الغنوشي بـ"ارتكاب خروقات والفشل في إدارة الجلسات والتغاضي عن بعض الأمور".

من جهته قال الرئيس التونسي قيس سعيد إن "الدستور يمكنني من التدخل حفاظاً على الدولة". وأضاف "تعطيل البرلمان أمر غير مقبول"، متابعا "نعيش أخطر وأدق اللحظات في تاريخ تونس بعد الاستقلال وعلى الجميع أن يتحمل المسؤولية". وقبلها قال الرئيس التونسي إن "البرلمان التونسي في حالة فوضى ولن أبقى مكتوف اليدين".

وعبرت مغردة:

@Shaymaa_A25
لعنة أن تولد بجنس "أنثى" في بقاء معينة من هذا العالم .. ولعنة أكبر ألا تملك القدرة على الخروج من تلك البقعة "صرخة" أحلام

وتهكم حساب:

#"صرخة" أحلام فقد العرب شرفهم في ساحات الفداء لكنهم ظلوا يفتنون عنه في أجساد النساء!

وأمام هذا التفاعل وبدون ذكر توضيحات أو أسباب، منع نائب عام الجنايات الكبرى الإعلام من نشر أي تفاصيل عن مقتل أحلام، تحت طائلة العقوبات، ووجه كتاباً رسمياً بالأمس. وفي سياق آخر، أعادت مأساة الفتاة الأردنية أحلام، التي قتلها والدها وشرب الشاي فوق جثتها، إلى الأذهان اسم إسراء غريب الفتاة العشرينية الفلسطينية التي لقيت حتفها قبل عام تقريباً على يد زوجها أيضاً.

وكانت غريب (21 عاماً) قد تعرضت للضرب في أغسطس من عام 2019 على يد ثلاثة شبان، بعد نشرها صورة مع

تمثيلية محرزية العبيدي حديث التونسيين

وباتت محرزية مادة دسمة للسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي وأطلق عليها البعض اسم "محرزية أفلام". وكتب معلق:

@adel_0
#محزبة العبيدي و"يمينت" الزغلامي باش يمثّل (ستحزان) أدواراً رئيسية في "الرسالة 2" تونس.

لكن التمثيلية لم تعجب الجميع، إذ قال بعض مستخدمي تويتر إنها فاشلة. وكتب مغرد:

@M_ohamed_B____2
#شنوا هذا (ما هذا) شوفو محزبة اش يطلع منها (انظروا إلى محزبة كيف تتصرف). شكون قاري (من درس المسرح يقيم لنا أدائها العظيم، ويفسر لنا هذا الشيء، كأنكم عليا نعطها (من ناحيتي أسند إليها) 10/3 برا نقولو (نقل) على شرف المحاولة، وبالطبعة "شبيخة" لمخرج المسرحية.

وقالت إعلامية:

@chahraz28777167
#أحلى ما في اعتصام نواب الدستوري الحر بالبرلمان أنه أخرج أفرد وأسوأ ما في الإخوان وفضحهم أمام الملا "محزبة" أفلام عام-سنة.

وكتبت مغردة:

@shadounSelmi
#أمنت اليوم بعد direct مجلس



أبرز تغريدات العرب

RakanKurdi
كلمة بسيطة منك من الممكن أن تولد في نفس شخص طموحاً إلى حياة أفضل، فعل بسيط منك من الممكن أن يجعل شخصاً يسعي ويستمر في تحسين مستواه، دائماً ادخل على حسابات الرسامين المبتدئين واعطهم ليكات على كل رسوماتهم، كي تبعث فيهم السعادة وتحفزهم على الاستمرار... مهما كان فعلك بسيطاً تأكد أن أثره كبير.

qassimalaraji
أيها الطائفون خابت أحلامكم، فاطائفية في بلدي أصبحت من الماضي! الطارمية تحارب الإرهاب.

AliAKhalifah
"طبور كثيرة في رأسي، قيود كثيرة في قدمي". أدونيس

aliwahida
لا الجزائر ولا المغرب ولا تونس تقبل بانتشار الميليشيات داخل أراضيها، وهو ما يمتنع الشعب الليبي من اشتراكه في المغرب العربي أن يعترفوا له به، كحق بسيط، لا أكثر ولا أقل.. طيبيا.

LilasSwaidan
الحرية السياسية والحرية الاجتماعية رثا أي مجتمع.. لا تنتفس المجتمعات الحرة برثة واحدة.

asaadalnaseri
سياسة النظام الإيراني، وأحزاب الفساد وميليشيات القتل والتعجير في العراق قائمة على الطائفية، ويزرع الكراهية بين أبناء الشعب العراقي. ليس لديهم من الفكر ولا البناء الإنساني من أجل إقامة دولة حقيقية ترقى إلى أن تكون في مصاف الأمم المتحضرة، أو تؤهلهم للإبتعاد عن وفود الطائفية البغيضة.

4i_ui
"أعلم أنك في سن العشرين ستتنازل عن بعض أحلامك وتبني غيرها، وأنت ستبكي كثيراً في الخفاء لسبب مهم وآخر تافه جداً، ستفصح عن ربع ما فيك وتخبي ثلاثة أرباعه، وأتة مهما كان هذا العمر جميلاً فإنه سيؤلك قليلاً".

S_Gerard__8
أحببتك بقعة مثل انفجار إطار سيارة على الطريق السريع وهذا ما يفسر خروج بقية حياتي عن السيطرة.

RakanKurdi
عقلك مثل حديقة، إما أن تزرعها بورود الأمل والتفاؤل أو تملأها بنسوك اليأس والتشاؤم.. تفاعلوا بالخير تجودوا.

تابعوا
sawsanbadrofficial
سوسن بدر



إطلالة على الشمس

السياح يهّلون على شواطئ جزيرة جربة

فوج أوروبي يعلن بداية تعافي السياحة التونسية



متعة في جزيرة الأحلام

67 في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، الذي شهد فيه القطاع عودة للنهوض من جديد بعد أزمت متواصلة منذ انتفاضة 2011. وقدرت السلطات في وقت سابق الخسائر، التي قد تلحق بالسياحة جزاء الشلل التام، الذي أصاب القطاع منذ مارس الماضي بحدود 6 مليارات دينار (2 مليار يورو).

وتتصدر السياحة القطاعات الأكثر تضرا جراء تدابير الإغلاق. ويرى خبراء أن بداية التعافي الجديد ستكون بحلول العام المقبل، ليتتمكن النشاط السياحي الذي يشغل حوالي نصف مليون شخص وبشكل بين الثمانية و14 في المئة من إجمالي الناتج الداخلي من النهوض من جديد. واقتر وزير السياحة بانه "سن نستطيع أن ننقذ الموسم، ولكننا نحاول إنقاذ جزء منه من أجل إعادة بناء الثقة مع المهنيين في هذا القطاع وهو الأهم".

حُجزت جميع الأماكن على متن الرحلة، مؤكدا "قمنا بتوقيع اتفاقيات مع الفنادق تلزمهم بشروطنا الصحية وهو أمر يطبق".

وشدد من جهة أخرى على ضرورة "مساعدة الفنادق" في مواجهة تداعيات الأزمة الصحية على الاقتصاد المحلي والعالمي.

ويشكل الأوروبيون الشريحة الأكبر من السياح إلى تونس، وأبرزهم الفرنسيون ثم الألمان والبريطانيون. وتؤكد تونس أنها سيطرت على الوباء وأصبحت خالية منه، خصوصا في جزيرة جربة.

وتشير التقديرات إلى أن الدخل، الذي يدره قطاع السياحة في تونس تراجع إلى النصف منذ مطلع العام الحالي حتى العاشر من يوليو الماضي. كما سُجِّل تراجع كبير في عدد الوافدين من الخارج بلغت نسبته

وتعد جربة الوجهة السياحية الأولى في البلاد إلى جانب مدينة سوسة ومنطقة الحمامات، وتُوصف بأنها "جزيرة الأحلام" لجمال شواطئها وسحر مشهد غروب الشمس فوق البحر. وتتواجد في جربة منشآت سياحية فخمة.

ويشكل الأوروبيون الشريحة الأكبر من السياح إلى تونس، وأبرزهم الفرنسيون ثم الألمان والبريطانيون. وتؤكد تونس أنها سيطرت على الوباء وأصبحت خالية منه، خصوصا في جزيرة جربة.

وتنظمت شركة لوكسمير رحلة السياح الأولى إلى البلاد بعدما حصلت على الضوء الأخضر من الاتحاد الأوروبي للقيام بذلك.

وأكد المسؤول في الشركة مارك زافرا، أن تونس تعتمد تدابير صحية مثل تلك الموجودة في أوروبا ولا يوجد سبب قوي بمنع قدوم السياح. ويقول، إنه منذ فتح التسجيل في الأيام الأولى

كما يحرس طاقم الخدمات على وضع الطاولات متباعدة بنحو مترين عن بعضها البعض.

وقال مدير الفندق عاطف دنقير إنه من الصعب تطبيق التباعد بين الأشخاص بالقرب من المسبح ولكن "نحرص للبروتوكول الصحي". وتم تعقيم حقائق الركاب فور نزولهم من الطائرة مباشرة وفحص درجات حرارتهم ويطلب منهم وضع الكمامات قبل أن يتوجهوا إلى الفنادق حيث استقبلوا بباقات صغيرة من زهر الياسمين أو ما يسميه التونسيون "المشوم".

وفرضت البلاد حجرا صحيا عاما وأغلقت حدودها البحرية والجوية والبرية منذ نهاية مارس الماضي ثم فتحتها في الـ 27 من يونيو الماضي أمام الرحلات.

تأمل السياحة التونسية في استعادة عافيتها خلال ما تبقى من الموسم الحالي بعد أن بدأ الزوار الأجانب في القدوم تدريجيا للاستمتاع بالمنتجعات المنتشرة على طول سواحل البلاد. وحل أول فوج بجزيرة جربة بعدما تيقن من الإجراءات الصحية المعتمدة، ليتعهد إثر ذلك السياح باتباعها لسلامتهم من وباء كورونا.

جربة (تونس) - سارع سياح أوروبيون فور وصولهم إلى فندق في جزيرة جربة مباشرة إلى المسبح للاستلقاء والتمتع بأشعة الشمس، إثر إعادة تونس إطلاق موسمها السياحي وسط تدابير مشددة للوقاية من فايروس كورونا. وبعد توقف دام أكثر من ثلاثة أشهر بسبب تفشي الوباء، حطت مساء السبت الماضي أول رحلة سياحية مستأجرة في مطار جربة جرجيس جنوب البلاد وعلى متنها 155 سائحا

أوروبيا قدوما من فرنسا وألمانيا ولوكسمبورغ. ومن المتوقع أن يتواصل قدوم هذه الرحلات أسبوعيا. ونجحت السلطات في احتواء الوباء إلى حد بعيد، إذ عوّلت على ذلك لإنقاذ الموسم السياحي كونه العمود الفقري للاقتصاد. وقبل الوباء، كان من المتوقع أن تواصل تونس هذا العام تحقيق تطور في السياحة. وقال الفرنسي

الأربعيني إيمانويل لومبار، الذي قدم على متن الرحلة التي انطلقت من لوكسمبورغ مع زوجته وأطفاله الثلاثة، "قُررت منذ ثمانية أيام القيام بالرحلة. من أجل حمام الشمس"، مؤكدا "يجب أن نتعافى مع كورونا". وأعرب لومبار عن ثقته بمنظم الرحلة



الأقصر تفتح مئة باب لاستقبال الزوار

مصر القديمة وأثارها ومعالمها، بجانب افتتاح متحف شرم الشيخ قريبا. معتبرا أن المتحفين سيساعدان على تحقيق المزيد من الرواج للسياحة الثقافية ومقاصدها في مصر.

في جبل القرنة التاريخي، الذي يضم بين جنباته مقابر طبية القديمة والمعابد الجنائزية، يوجد معبد الملكة حتشبسوت، الذي يحمل اسم معبد الدير البحري، حيث تتربع حتشبسوت عودة زوارها من السياح، في المعبد الذي أشرف على بنائه المهندس "سنموت"، الذي يتحدث التاريخ عن ارتباطه بقصة حب مع حتشبسوت، والذي فوضته ملكته ومحبوبته في بناء الآثار الضخمة التي أقامتها حتشبسوت تكريما للإله آمون.. حيث نالت حتشبسوت تأييد معبد آمون لحكمها، مما جعل منها ملكة قوية، وأباحل لنفسها تلوين تماثيلها بصور الملوك الذكور.

وفي منطقة وادي الملوك الغنية بالعشرات من مقابر ملوك مصر القديمة، يترقب الفرعون الذهبي الملك توت عنخ آمون، عودة زواره، بعد أن عاش وحيدا في مقبرته طيلة مئة يوم مضت، بعد أن كان يشكو من كثرة الزوار، الذين كانوا يهددون سلامه وموميائه ونقوش مقبرته. يذكر أن الأقصر، هي أحد أشهر مقاصد السياحة الثقافية في العالم، وقد تم اختيارها في العام 2016، لتكون عاصمة للسياحة الثقافية بالعالم.

وأضاف أن المؤشرات الأولية إيجابية، وتبشر بموسم سياحي لافت، خاصة بعد أن تلقت شركات السياحة المصرية، طلبات لحجز رحلات من الكثير من الأسواق السياحية الأوروبية، بداية من سبتمبر المقبل، أي قبيل بداية الموسم السياحي الجديد.

ورأى عثمان أن الأقصر تستقبل الكثير من زوار المنتجعات السياحية الشاطئية في الغردقة وشرم الشيخ، وذلك بعد افتتاح متحف مدينة الغردقة، الذي يسهم في تعريف زوار المدينة بتاريخ



جولة في تاريخ الحضارة الفرعونية

على واحد فقط لعلاج حالات الإصابة، وذلك بعد أن تراجعت أعداد الإصابات، وخلفت بعض مستشفيات العزل من مصابي كورونا بشكل كامل.

وقال محمد عثمان، رئيس لجنة تسويق السياحة الثقافية بالصعيد، إن كافة الاستعدادات تجري على قدم وساق، ليكون موعد انطلاق الموسم السياحي الجديد، في موعدة المعتاد، مطلع أكتوبر المقبل.

والبواخر وشركات البالون الطائر، إلى المطاعم والمقاهي السياحية، التي بدأت في ارتداء ثوب جديد لجذب الزبائن. وقال محافظ الأقصر، المستشار مصطفى الهم، إنه كما أن الأقصر كانت أول محافظة يظهر فيها فايروس كورونا المستجد، فإنه يمكنه القول بأن الأقصر هي أول محافظة استطاعت أن تظهر الوباء كورونا، مؤكدا أن "النتائج الأخيرة مبشرة والأرقام لا تكذب".

وأكد مسؤولون في قطاع الصحة بالمدينة السياحية، على أن خطأ مصابي فايروس كورونا، والإبقاء

الحركة الوصول والسفر بشتى القارات والبلدان، عبر البدء في تنفيذ خطط تسويقية وترويجية، بجانب تجهيز أسطول نقل سياحي قادر على استيعاب النمو المتوقع في أعداد السياح الوافدين لمصر. وأضاف عجمي أن البواخر السياحية والفنادق العائمة تستعد أيضا لاستقبال رواد الرحلات النيلية بين مدينتي الأقصر وأسوان، فيما تتواصل أيضا استعدادات شركات البالون الطائر لتسيير رحلات المناظير مجددا وهي تحمل السياح في جولات سياحية لرؤية معالم وأثار المدينة من الجو، وذلك جنبا إلى جنب مع رفع مستوى المناطق الأثرية، والحافلات السياحية لعودة الرحلات بين المعابد والمقابر المصرية القديمة في شرق المدينة وغربها.

ويقول محمد عبد الحميد المرشد والخبير السياحي، إن المواقع والمزارات الأثرية الخمسة، التي جرى افتتاحها للزيارة، هي الأكثر شهرة وجنبا للسياح، وأنه يتوقع افتتاح المزيد من المزارات بشكل تدريجي، ليتم افتتاح كافة المعابد والمقابر المصرية القديمة أمام السياح بحلول شهر أكتوبر المقبل، وهو موعد بداية الموسم السياحي الجديد في الأقصر.

وأشار عبد الحميد إلى أن الاستعدادات لاستقبال زوار الأقصر من سياح العالم، امتدت من المزارات الأثرية والفنادق

حركة الوصول والسفر بشتى القارات والبلدان، عبر البدء في تنفيذ خطط تسويقية وترويجية، بجانب تجهيز أسطول نقل سياحي قادر على استيعاب النمو المتوقع في أعداد السياح الوافدين لمصر.

وأضاف عجمي أن البواخر السياحية والفنادق العائمة تستعد أيضا لاستقبال رواد الرحلات النيلية بين مدينتي الأقصر وأسوان، فيما تتواصل أيضا استعدادات شركات البالون الطائر لتسيير رحلات المناظير مجددا وهي تحمل السياح في جولات سياحية لرؤية معالم وأثار المدينة من الجو، وذلك جنبا إلى جنب مع رفع مستوى المناطق الأثرية، والحافلات السياحية لعودة الرحلات بين المعابد والمقابر المصرية القديمة في شرق المدينة وغربها.

ويقول محمد عبد الحميد المرشد والخبير السياحي، إن المواقع والمزارات الأثرية الخمسة، التي جرى افتتاحها للزيارة، هي الأكثر شهرة وجنبا للسياح، وأنه يتوقع افتتاح المزيد من المزارات بشكل تدريجي، ليتم افتتاح كافة المعابد والمقابر المصرية القديمة أمام السياح بحلول شهر أكتوبر المقبل، وهو موعد بداية الموسم السياحي الجديد في الأقصر.

وأشار عبد الحميد إلى أن الاستعدادات لاستقبال زوار الأقصر من سياح العالم، امتدت من المزارات الأثرية والفنادق

الأقصر (مصر) - تتشوق مدينة الأقصر، الغنية بالمآلات من المقابر والعشرات من المعابد التي شيدها ملوك وملكات ونبلاء ونبيلات مصر القديمة، قبيل آلاف السنين، لاستقبال زوارها من سياح العالم مجددا، بعد أن أعادت المدينة فتح خمسة من أشهر وأكبر مزاراتها الأثرية أمام الزوار، إثر إغلاق دام قرابة مئة يوم، وذلك ضمن الإجراءات الاحترازية التي فرضتها السلطات المصرية لمواجهة فايروس كورونا.

مؤشرات تبشر بموسم سياحي لافت بعد أن تلقت شركات السياحة المصرية طلبات لحجز رحلات بداية من سبتمبر المقبل

وتواصل المدينة الضاربة بجذورها في أعماق التاريخ، استعداداتها لاستقبال الزوار ببرامج سياحية في البر والبحر والجو. وكما قال شروت عجمي، رئيس غرفة وكالات السفر والسياحة في الأقصر، فإنه وعلى الأرض، تتواصل جهود وكالات السياحة والسفر للفوز بنصيب جيد من حركة السياحة التي يترقبها العالم بعد إعادة فتح المطارات والموانئ أمام

الفشل في اختبارات القبول بالمدارس النموذجية يؤدي الآباء والأبناء

الطفل قادر على قراءة الإحساس بالخيبة والخذلان في أعين والديه



ضغوط نفسية كبيرة

في المدارس وإحرازهم لأعلى العلامات بل ويتنافسون في ذلك في ما بينهم. وتحولت المدارس من فضاء تعليمي وتربوي إلى ساحات للمصارعة على المرتبة الأولى. ووصف المعالج السلوكي المختص في علم النفس التربوي مجد بن جبالية، هذه الظاهرة بأنها من أسوأ الممارسات التي تسلط على الطفل وتجعله يعيش حالة كبيرة من الضغط النفسي والشد العصبي، خاصة إذا كان ذا إمكانيات معرفية محدودة، وهكذا يكون الضحية الوحيدة في ظل هذه الحرب المحمومة. ونبه بن جبالية إلى أن تركيز الأولياء المبالغ فيه على تفوق الطفل، يمثل خلا كبيرا في تكوينه الدراسي في المستقبل إذ يتم التركيز على النتيجة وإهمال التكوين المعرفي الصحيح الذي يؤدي حتما إلى تلك النتيجة، مؤكدا أن نجاح الطفل لا يتمثل في إحرازه على معدلات عالية مقارنة بزملائه، بل إن النجاح الحقيقي هو تكوين طفل متزن قادر على البحث والتفكير المنطقي والتحليل.

قادر على مواصلة المشوار بفعل الضغط النفسي الذي يقع تحت طائلة، ونبه إلى أن المدرسة ليست ساحة للسباق وإنما هي قطاع للتعليم وأن مراحل التعليم هي فرصة أمام التلاميذ للإبحار في تحصيل العلم وتغيير مواهبهم المختلفة في شتى المجالات. ولفت المختصون إلى أن الرسوب يعرض الطفل إلى صدمات لا مرد لها ويسبب له الأذى النفسي وحتى الجسدي في بعض الأحيان مبينين أن المشاعر ضابطها وفقا لمستوى النضج الانفعالي لديه وتجربته في الحياة ومدى صحته النفسية ودرجة تقديره لذاته، والضغوط التي يعيشها. وأشاروا إلى أن النتائج المدرسية للأطفال تحولت إلى هاجس يصيب أغلب الأولياء وخاصة منهم الأمهات حيث أصبحن يلهن وراء تفوق أبنائهن

جعلت الأبناء يفشلون وخاصة عندما يكون الفارق بين نتيجة المناظرة ونتائج الامتحانات شاسع جدا وهذا ما يحدث في أغلب الأحيان. ويرى البعض أن الولي نادرا ما يتقبل فكرة عدم نجاح ابنه ويذهب في اعتقاد بعض الأولياء أن فشل الأبناء في الدراسة عار عليهم ومعدة لسخرية وشماتة الآخرين لذلك يعدد الأولياء إلى تحميل أبنائهم وانفسهم ما لا طاقة لهم به، ويحاولون إخفاء هذا الفشل قدر المستطاع وقد يضطرون في بعض الأحيان إلى الكذب بشأن النتيجة لتجنب نظرات وأقوال المحيطين بهم. وأكد المختص في العلاج النفسي والسلوكي منذر جعفر أن الكثير من الأولياء يسقطون في فخ سباق الأوائل فيحاولون حياة أطفالهم إلى ما يشبه المصارعة الطويلة من أجل إحراز المرتبة الأولى، وكل هذا يقع على حساب قدرة الطفل النفسية والذهنية، فحرص الولي على نجاح ابنه وحصوله على معدل جيد يجعل التلميذ مشغتا ومنهكا وغير

لهم صداقة بالقدر الذي يجعلها "بلسما لجراحهم"، وفق تعبيره. وشدد المختص النفسي على ضرورة أن ينسق الوالدان مواقفهما إزاء فشل الأبناء في الامتحانات مهما كانت طبيعتها، فقد تكون الأم كثيرة الحرص إلى حد خلق ضغط كبير على الطفل أو المراهق ويكون الأب متسامحا جدا إلى حد اللامبالاة، ومثل هذا السلوك يعطي إشارات سلبية للابن الذي ينتظر من الآخرين شحنة من التشجيع والتفهم والحب والاحترام. وأكد المختصون أن فشل الطفل في هذه الاختبارات يجعله ضحية الاضطرابات النفسية والسلوكية ويدخله في دائرة الإحباط والتشتت وفقدان الثقة في النفس، مشيرين إلى أن هذه التأثيرات النفسية يعيشها الأبناء والأهل على حد السواء، مشيرين إلى أن ضيق الأهل يشتد عند فشل الأبناء في إحدى الاختبارات للقبول بالمدارس النموذجية ويشعرون بالهم معنوي كبير ويحاولون البحث عن الأسباب التي

عاشت الأسر التونسية في الآونة الأخيرة على وقع نتائج اختبارات القبول بالمدارس النموذجية المخصصة للالتحاق بالمدارس النموذجية، وتخلف هذه النتائج التي لا يتفق فيها إلا نسبة قليلة من التلاميذ مشاعر الخيبة والإحباط لدى الآباء والأمهات والأبناء على حد السواء.

تونس - تدفع الكثير من الأسر بابنائها لاجتياز اختبارات القبول بالمدارس النموذجية غير الإيجابية المخصصة للالتحاق بالمدارس النموذجية التي تتطلب الحصول على معدل لا يقل عن 15 من عشرين، وتفرض هذه الاختبارات ضغوطا نفسية كبيرة على الأهل والأبناء قبل اجتيازها وخلالها، وتكون النتائج المحبطة آخر مراحلها التي تسبب الأذى النفسي للجميع.

وقالت الأم لبنى سلايمي إن معلمة ابنها في السنة السادسة أساسي طلبت منها عدم تسجيل ابنها في مناظرة ختم التعليم الأساسي لدخول المدارس النموذجية نظرا إلى ضعف مستواه وخوفا من تأثير نتائج المناظرة التي ترى أنها حتما سوف تكون ضعيفة النفسي عليه.

لجوء الأطفال إلى الانعزال
ورفضهم مقابلة الأهل
والأصدقاء بعد فشلهم في
هذه الاختبارات دليل على
معاناتهم النفسية

وقالت الأم إنها شعرت بالإحباط آنذاك إلا أن هذا الكلام من المربية لم ينثنها عن تسجيله في المناظرة، وكانت بالفعل النتائج سلبية وامتزج شعور الأم بالخرج من أسئلة الأصدقاء والمقربين عن نتائج ابنها مع شعورها بالإحباط وما عاشته من ضغوط نفسية في انتظار النتيجة، وعندما اطلعت على النتيجة التي جاءت مخيبة للأمل فكرت في كيفية إخبار ابنها بهذه النتيجة المحبطة ومدى تأثيرها على نفسيته وعلى مسيرته الدراسية.

ولبنى واحدة من الآلاف من الأمهات اللاتي يعيشن هذه الحالة وينتظرن على أحر من الجمر نتائج أبنائهن وقد تكون نتيجة طفلها متوقعة إلا أن الآلاف من الأطفال تكون نتائجهم متميزة خلال السنة الدراسية وبين الأمهات والأهل أملا كبيرة في حصول أبنائهم على معدل مرتفع إلا أن القليلين جدا من يحافظون على تفوقهم خلال هذه الاختبارات.

موضة

البلوزة الحريرية لإطلالة مريحة وأنيقة

أوردت مجلة "ال" أن البلوزة الحريرية تعد قطعة أساسية لا غنى عنها في خزانة الثياب الصيفية للمرأة العصرية؛ حيث إنها تمنح المرأة إحساسا بالراحة من ناحية وتضفي على المظهر لمسة أنيقة وفخامة من ناحية أخرى. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن البلوزة الحريرية تمتاز بأنها لطيفة للغاية على البشرة بفضل ملمسها الناعم، كما أنها تحمي البشرة من السخونة وانبعاث الحرارة وتساعد على تجنب بقع الحرق قبيحة المظهر. وبفضل مظهرها اللامع تضفي البلوزة الحريرية طابعا فخما على أي إطلالة بسيطة.

كما تمتاز البلوزة الحريرية بتنوع إمكانيات تنسيقها؛ حيث يمكن الحصول على إطلالة أنيقة تناسب العمل من خلال تنسيقها مع تنورة القلم الرصاص وحذاء ذي كعب عال، بينما يمكن الحصول على إطلالة كاجوال من خلال تنسيقها مع سروال جينز وحذاء رياضي.



في أن نشر صور لأطفالك قد يكون أمرا خطيرا نظرا لأن هذه الصور تصبح لعبة في يد أي شخص يمكنه الوصول إليها. وتطهرت الأستاذة في مجال التسويق الرقمي بيكس لويس، من جامعة مانشتستر متروبوليتان في كتابها الذي يتمحور حول تربية الأطفال في عصر متقدم تقنيا، إلى ما يجب القيام به، ونصحت بمراقبة طبيعة المنشورات التي تشاركها، وعدم نشر صور الطفل بصورة روتينية، خاصة عن الزي المدرسي، والمواقع التي يترادها الطفل والأشياء المفضلة لديه، مؤكدة على ضرورة الانتباه أكثر لما تنشره عن أطفالنا. وأكدت أستاذة علم النفس الاجتماعي سونيا ليفينغستون أن الكثير من الأطفال يرغبون لو يتم استئذانهم قبل نشر أي صور لهم. كما أن تجاهل دعوات الأطفال للتوقف عن نشر صورهم على مواقع التواصل الاجتماعي يجعلهم يشعرون بأنهم لا يملكون حقوقا وأجسادهم وصورهم.

صور عيد الميلاد من أجل تقصي الكثير من المعلومات والبيانات وتدبير مكائد إجرامية، على غرار سرقة البطاقات الائتمانية والحصول على القروض الاحتيالية.

إذا رغب الآباء في نشر صورة الطفل على شبكات التواصل الاجتماعي، فمن الأفضل أن تكون صورة الطفل غير واضحة

وأشار إلى أن مشاركة صور لأطفالك على المنصات الاجتماعية من المحتمل أن يجعلهم عرضة للمضايقات والتنازع بالإنقلاب مما سيسبب لهم المشاكل في المدرسة ويؤثر سلبا على نفسياتهم، خاصة بسبب صورة قديمة أو حتى جديدة. وإذا لم يرغب طفلك في نشر صورة أو شعر بالخرج منها، فامتنل لرغبته ولا تشاركها. ومن أجل التقليل من إمكانية تعرضهم للتنمر قم بتصفية المحتوى الذي تنشره عبر الإنترنت. ويمكن للطفل أن يكون معرضا لخطر الوقوع ضحية لسرقة هويته من قبل المختطفين الرقميين الذين يمكن أن يأخذوا صورهم من الشبكات الاجتماعية وينشروها على حساباتهم الخاصة، ثم يدعون أنه ينتمي إلى عائلتهم ويعطونه اسما جديدا ويؤلفون "قصصا خيالية" عنه. والجدير بالذكر أن العديد من الأمهات حول العالم يشتكين من مشكلة الاختطاف الرقمي. وهذا هو السبب

أو مكان إقامتهم، علاوة على أنه يجب تعطيل وظيفة الوصول إلى بيانات الموقع على الهاتف الذكي عند استعماله في التصوير، مع ضرورة ضبط البروفایل الخاص بالآباء على وضع خاص، على الرغم من أنه قد لا يوفر حماية ضد هجمات القرصنة الإلكترونية. وأكد تقرير الموقع "بأور أوف بوزيتيفتي" الأميركي أن هذا التصرف يمكن أن يعرض الأطفال للخطر، وكشف الباحثون عن أسباب خطورة نشر صور الأطفال على الإنترنت أهمها أن المعلومات والصور التي تنتشر عن الطفل قد تجعله هدفا سهلا للمتربصين به. وأشار التقرير إلى أن نشر أي محتوى على الإنترنت سيبقى مخزنا فيها إلى الأبد حتى عندما يقوم الشخص بحذف بعض المنشورات أو جعلها خاصة، كما أن بعض الخوارزميات قادرة على إيجاد المشاركات التي يتم حذفها، وسيعرف الشخص الذي يبحث عنها كيفية العثور عليها واستغلالها. كما بين أن افتقار الوالدين إلى حس المشاركة الواعية يمكن أن يفسد فرصا مهمة في مستقبل الابن. فقد تحرم صورة للطفل مثيرة للجدل من أن يتم قبوله في فريق رياضي أو تضييع عليه فرصة عمل مهمة على سبيل المثال، وإذا أصبح الطفل مشهورا في المستقبل، فإنه يمكن لصوره القديمة أن تكون بمقابلة وصمة عار في حياته. ونبه التقرير إلى أن نشر صور الطفل على مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على الأمن المالي للأهل، وباستعادة الكثير من المجرمين استخدام مجرد

ولحماية الأطفال من المخاطر المحتملة قد يقوم بعض الآباء بتغطية وجوه أطفالهم بواسطة الرموز التعبيرية، إلا أن الجمعية الألمانية لحماية الأطفال ترى في هذا الإجراء حلا مؤقتا؛ نظرا لأن بعض تنسيقات الصور تعتبر غير آمنة من الناحية التقنية، ويمكن استعادة وجه الطفل مرة أخرى. وإذا رغب الآباء في نشر صورة الطفل على شبكات التواصل الاجتماعي، فمن الأفضل أن تكون صورة الطفل غير واضحة، مثلا من خلال التصوير من الخلف أو جعل الشعر يغطي الوجه، كما يمكن الاستعانة بتقنية تشويش بيكسلات الصورة على الوجه. وتنصح الجمعية الألمانية بأن يتم تصوير الأطفال وهم يرتدون ملابسهم، وعدم نشر أي بيانات بخصوص أسمائهم

برلين - هناك بعض اللحظات السعيدة في حياة الآباء بخصوص أطفالهم، مثل أول عيد ميلاد أو أول يوم في المدرسة، وعادة ما يرغبون في مشاركة هذه اللحظات مع أصدقائهم على شبكات التواصل الاجتماعي. ولكن هنا يظهر التساؤل هل يجوز نشر صور الأطفال على شبكات فيسبوك وإنستغرام وغيرها؟ للإجابة عن هذا السؤال حذرت الجمعية الألمانية لحماية الأطفال الآباء من نشر صور الأطفال على شبكات التواصل الاجتماعي؛ نظرا لأن هذه الصور غالبا ما تكون مرجحة للأطفال، كما يمكن استغلالها لاحقا للتنمر على الطفل من قبل زملاء الدراسة، كما يمكن أن تصل صور الأطفال، الذين يرتدون ملابس خفيفة، إلى أيدي الأشخاص ذوي الميول الجنسية للأطفال.



صور غالبا ما تكون مرجحة

دعوة إلى خطة إنقاذ للفرق الكبرى العاجزة عن سداد ديونها



حج جائزة الكرة الذهبية لأول مرة

وشددت على أنها لا ترغب في أن تدون في سجلها التاريخي عبارة من قبيل "تم منح هذه الجائزة في ظروف استثنائية بسبب الأزمة الصحية التي تسبب بها كوفيد - 19".

فرانس فوتبول ترى أن المساواة تقتضي منح الكرة الذهبية بناء على قواعد متكافئة وأن ذلك لن يكون ممكنا هذا الموسم

كما اعتبرت المجلة أن الصيغ المختلفة التي سيتم بها استكمال بعض المسابقات، وزيادة عدد التبديلات في المباريات وإقامة اللقائات خلف أبواب موصدة، كلها عوامل أخذت في الاعتبار لاتخاذ قرار عدم منح الجائزة.

يجب، أن يتم التعامل معه كعام اعتيادي. في لحظات الشك، الامتناع أجدى من التشبث". وأدى تفشي وباء كوفيد - 19 إلى تعليق مختلف المنافسات الرياضية اعتبارا من مارس، بما فيها الغالبية العظمى من البطولات الوطنية في كرة القدم لاسيما في أوروبا. واستأنفت العديد من البطولات الموسم في الأسابيع الماضية، لكن من دون جمهور وفي ظل إجراءات صحية صارمة. وفي المقابل، قامت بطولات أخرى أبرزها الدوري الفرنسي لكرة القدم، بإنهاء الموسم بشكل مبكر دون استكماله.

ورأت فرانس فوتبول أن المساواة تقتضي منح الكرة الذهبية بناء على قواعد مقارنة متكافئة، وأن ذلك لن يكون ممكنا "في ظل وقف مواسم البعض بشكل قاطع" واستكمال مواسم آخرين.

باريس - أعلنت مجلة فرانس فوتبول الفرنسية المتخصصة الإثنين عدم منح جائزة الكرة الذهبية لعام 2020 التي تخصص لأفضل لاعب كرة قدم في العالم، نظرا للظروف التي فرضها فايروس كورونا المستجد.

وأعلنت المجلة في بيان نشر على موقعها الإلكتروني "للظروف الاستثنائية، ترتيبات استثنائية. للمرة الأولى في تاريخها الذي بدأ عام 1956، لن يتم منح جائزة الكرة الذهبية لفرانس فوتبول لعام 2020، في غياب الظروف الملائمة الكافية".

وأشارت إلى أن النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي نال جائزة 2019 للمرة السادسة في مسيرته، والأميركية ميغان رابينو، "لن يكون لهما من يخلقهما في نهاية العام" الحالي. وبرتت المجلة هذه الخطوة بسلسلة من الأسباب، معتبرة أن "عاما فريدا إلى هذا الحد لا يمكن، ولا

دورتموند يتعاقد مع الموهوب بلينغهام

ويامل بلينغهام أن يسير على خطى مواطنه جايدون سانشو الذي استدعي إلى المنتخب الإنجليزي عام 2018 على خلفية عروضه المميزة مع دورتموند.

وتشير تقارير صحافية في الآونة الأخيرة إلى احتمال رحيل سانشو عن الفريق الألماني للانضمام إلى أحد أندية الدوري الإنجليزي الممتاز، وبالأخص مانشستر يونايتد. ونشر دورتموند شريط فيديو ترحيبا باللاعب، شارك فيه لاعبين من الفريق الأول وهم يؤدون أغنية لفريق "البيتلز" الإنجليزي الشهير بعنوان "هاي جود" (مرحبا جود).



الأندية في أوروبا. الاتجاه الذي يسير عليه ومساعدته في تحسين اللاعبين الشبان جعلنا القرار سهلا بالنسبة لي ولعائلتي".

أما المدير الرياضي للنادي الألماني ميكايل تسورك فرأى أن "لدى جود إمكانات هائلة، ونريد أن نساعد على التطور في الأعوام المقبلة".

وتابع "هو لاعب ذو قدرة عالية مذهلة مع الكرة وبعبدا منها، ويعرف أيضا بقدرته الذهنية العالية.. نرى فيه تحسنا فوريا لأفريقنا الأول، لكننا سنمنحه أيضا الوقت للتأقلم مع هذا المستوى الأعلى" في البوندسليغا.

برلين - أعلن نادي بوروسيا دورتموند الألماني أنه توصل إلى اتفاق مع برمنغهام سيتي المشارك في الدرجة الإنجليزية الأولى، سيتم بمقتضاه انتقال الموهوب جود بلينغهام إليه خلال الفترة الصيفية الحالية.

وأفاد وصيف بطل البوندسليغا في بيان أن لاعب خط الوسط البالغ من العمر 17 عاما وقع "عقدا طويل الأمد"، ومن المقرر أن يلتحق بفريقه الجديد اعتبارا من 30 يوليو الحالي.

ولم يكشف أي من الناديين تفاصيل بشأن العقد، لكن تقارير صحافية ترجح أن تكون قيمة الصفقة نحو 22 مليون يورو (25 مليون دولار).

ونقل بيان النادي الإنجليزي عن بلينغهام قوله "لا أستطيع أن أشكر برمنغهام سيتي بما فيه الكفاية على ما فعلوه من أجلي، ليس فقط في العام الماضي، ولكن منذ سن السابعة".

وأضاف "أنا متحمس بشكل لا يصدق للانضمام إلى أحد أكبر

هاميلتون ينتقد لوائح فورمولا 1 ضد العنصرية

التاسع وأنهى المنافسة عاشرا في الحلبة، لكنه تقدم مركزا واحدا بعد معاقبة كيفن ماغنوسن سائق هاس. وحافظ ذلك للمكاريين على التقدم على ريسنغ بوينت في ترتيب الصانعين، وحصد احتكاك مع نيكولاس لطيفي سائق ويليامز.

وانطلق نوريس من المركز الثامن لكنه عانى من انزلاق عجلة القيادة بسبب الحلبة الميتلة.

وخاض الفريق، السباق وسط احتجاج من فريق رينو الذي تقدم باعتراض جديد على شرعية سيارة منافسه بعد نهاية السباق.

وبدا سترول ثالثا وتقدم إلى المركز الثاني في البداية حتى خطاه فرستابن بعد ذلك، بينما كان بيريز رابعا. وتراجع السائق المكسيكي إلى المركز السابع في اللفة الافتتاحية بعد انزلاق عجلة القيادة.

وانطلق سائقا فيراري من المركزين الخامس والسادس، لكن افتقرت السيارتان للسرعة وظهرت معاناة لوكير على وجه التحديد باستخدام الإطارات اللينة. وتأخر فيتل 7 ثوان بسبب الازدحام في أول توقف، وتراجع إلى المركز الثامن لكنه اجتاز لوكير بعد ذلك.

لكن السباق كان ملكا لهاميلتون دون منازع، إذ تمكن السائقون الأربعة خلفه فقط من إنهاؤه في اللفة ذاتها.



قرار حازم

وجاء ماكس فرستابن ثانيا رغم تعرضه لحادث وهو في طريقه للوقوف عند شبكة الانطلاق وقام فريقه ريد بول بعمل مذهب لإصلاح المشكلة قبل بداية السباق.

وعزز هاميلتون، رقمه القياسي بالفوز بسباق المجر للمرة الثامنة ليعادل رقم مايكل شوماخر في الفوز ثماني مرات بسباق واحد هو جائزة فرنسا الكبرى.

أرقام جديدة

وهذا الفوز رقم 86 للبطل البريطاني وأصبح يتأخر بـ انتصارات فقط عن رقم شوماخر القياسي. وفاز هاميلتون بالسباق بعد الانطلاق من الصدارة وسجل أسرع لفة وبات يتصدر بطولة العالم بفارق خمس نقاط.

وانطلق بوتاس من الخط الأمامي لكنه عانى من فوضى في البداية وتراجع 6 مراكز قبل أن يتعافى. وقال فرستابن، إن تحقيق المركز الثاني أشبه بالانتصار بعدما تعرضت سيارته لحادث في الطريق إلى مكان الانطلاق، حيث فاز فريقه الفني في سباق مع الزمن لإصلاح السيارة.

وانطلق سائق ريد بول بشكل رائع من المركز السابع وتقدم إلى المركز الثاني، وبدا ساينز السباق من المركز

بودابست - انتقد لويس هاميلتون بطل العالم ست مرات، مسؤولي بطولة فورمولا 1 للسيارات بسبب ما وصفه بـ"الاستعجال" في مراسم مكافحة العنصرية قبل انطلاق سباق جائزة المجر الكبرى الأحد الماضي. ومرة أخرى جثا هاميلتون، الذي فاز بسباق المجر بعد الانطلاق من الصدارة وبات ينفرد بالمركز الأول بعد ثلاثة سباقات، على ركبته وارتدى قميص (بلاك لايفز ماتر) أو "حياة السود مهمة"، لكن بعض السائقين تأخروا كثيرا في دعم هذه الحركة أو اكتفوا بالوقوف فقط.

وشارك 8 سائقين فقط، من أصل 15 سائقا ظهروا في الوقت المطلوب، في دعم حركة مكافحة العنصرية عن طريق الجثو على الركبة.

وقال هاميلتون لشبكة سكاي سبورتس التلفزيونية "بعد ذلك سنحتاج إلى الحديث مع فورمولا 1، لقد خرجت من السيارة وركضت بسرعة وجثوت على ركبتي بسرعة".

وأضاف أن فورمولا 1 "تحتاج إلى أن تفعل المزيد، وأنا لا أعرف لماذا حدثت المراسم في أول سباق في بداية الموسم، ولم يتكرر الأمر".

وقت إضافي

خصصت فورمولا 1 وقتا للسائقين قبل السباق الافتتاحي للموسم في النمسا من أجل التعبير عن دعم حملة مكافحة العنصرية، لكن هذا لم يحدث في السباق الثاني في النمسا أيضا أو في المجر الأحد.

ووجه هاميلتون انتقاده إلى رومان غروجان سائق هاس والذي يشغل منصب رئيس جمعية سائقي بطولة الجائزة الكبرى والذي يضم كل سائقي البطولة البالغ عددهم 20.

وقال هاميلتون "هو لا يعتقد أنه من المهم أن نفعل ذلك، إنه واحد من الذين يعتقدون أننا فعلنا ذلك مرة وهذا كل ما نحتاج إلى فعله". وفاز لويس هاميلتون بسباق جائزة المجر الكبرى للمرة الثامنة، وهو رقم قياسي لينتزع صدارة بطولة العالم لسباقات فورمولا 1 للسيارات من زميله في مرسيدس فاليري بوتاس.

صراع البقاء بالبريميرليغ يضاعف الضغوط على أندية القاع

واتفورد يتحدى سيتي وأستون فيلا يحلم بإسقاط أرسنال



جولة حاسمة

ويبدو أنه تعايش مع ذلك وأشعر بأن المستويات جيدة منذ عودة اللعب لكننا لم نحقق النقاط التي نستحقها".

وتابع "أعطيت اللاعبين بعض الآراء من النقاد ويمكن أن يتعامل معها اللاعبون بشكل إيجابي".

ويتطلع مانشستر يونايتد إلى الخروج سريعا من أزمة الخسارة أمام تشيلسي 1-3 في الدور قبل النهائي لكأس إنجلترا الأحد عندما يلتقي ويستهام الأربعاء.

وإذا حقق مانشستر يونايتد الفوز سيفقد المركز الرابع بفارق ثلاث نقاط أمام ليستر سيتي قبل المواجهة بينهما الأحد المقبل في المرحلة الأخيرة والتي ستكون حاسمة على مقعد في دور المجموعات بدوري الأبطال الأوروبي.

وقال فرانك لامبارد مدرب تشيلسي إن جماهير النادي يمكن أن تتوقع المزيد في فترة الانتقالات، إذ يسعى لتقليص الفجوة مع ليفربول ومانشستر سيتي في الموسم المقبل.

وتعاقد تشيلسي مع الجناح المغربي حكيم زياش والمهاجم الألماني تيمو فيرنر وتشير تكهينات إلى إمكانية ضم كاي هافرتز لاعب وسط باير ليفركوزن.

ويستعد تشيلسي لمواجهة أرسنال في نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي، ويؤمن لامبارد بأن فريقه أمام تطورات كبيرة.

وأضاف "سيكون هناك المزيد من العمل في الصيف. نريد الفوز في النهائي وتقليص الفجوة".

وتابع "نتطلع إلى هدف ما ولن يكون سهلا. شاهدنا كيف تطورت بقية الفرق في السنوات الأخيرة. نحتاج للتقدم خطوة بخطوة وأظهرنا الكثير من الأشياء الجيدة هذا العام".

وعلى الطرف الآخر قال ميكيل أرتيتا مدرب أرسنال إن ناديه سيحافظ بقدرته على جذب أفضل اللاعبين، حتى إذا أخفق في التأهل لمسابقة أوروبية لكرة القدم في الموسم المقبل.

ويحتل أرسنال المركز العاشر في الدوري الإنجليزي، ويواجه خطر الغياب عن المنافسات الأوروبية لأول مرة منذ موسم 1995-1996.

ويمكن للفريق التأهل للدوري الأوروبي في الموسم المقبل، إذا تفوق على تشيلسي في نهائي كأس إنجلترا.

يلحم فريقا واتفورد وأستون فيلا المهددان بتجاوز كابوس الهبوط إلى الدرجة الأولى لكنهما يجدان نفسيهما أمام مصير مجهول عندما يواجهان مانشستر سيتي وأرسنال في المرحلة قبل الأخيرة من الدوري الإنجليزي، ما يعني ضمنا أن لا بديل أمامهما غير الانتصار لتجاوز هذه المحنة التي يبدو الخلاص منها صعب المآل.

لندن - تركز الانظار على الجولتين الختاميتين للدوري الإنجليزي الممتاز اللتين سيحدثن فيهما الصراع على الهبوط للدرجة الأولى بين ثلاثة أندية تصارع من أجل البقاء في دائرة الأضواء.

ولن يكون مصير هذه الأندية ممثلة في واتفورد وأستون فيلا وبورنموث وريدبا، حيث أوقعتها القرعة في نهاية المسابقة أمام فرق كبرى تصارع هي الأخرى على ضمان التواجد بإحدى المسابقات الأوروبية.

وستتضح الرؤية الثلاثاء بشكل كبير بشأن عملية الهبوط وذلك عندما يستضيف واتفورد فريق مانشستر سيتي، فيما يستضيف أستون فيلا فريق أرسنال وذلك ضمن المرحلة قبل الأخيرة من الدوري الإنجليزي الممتاز.

ويخوض واتفورد المباراة دون مديره الفني نايجل بيرسون بعدما أقاله النادي في وقت متأخر مساء الأحد ليكون ثالث مدرب يقال من تدريب الفريق هذا الموسم. وأوضح النادي في بيان مقتضب "هايدن مولينز سيتولى مسؤولية تدريب الفريق بشكل مؤقت خلال المباراتين الأخيرتين من موسم 2019-2020 بالدوري الإنجليزي على أن يعاونه غراهام ستاك".

ويحتاج واتفورد إلى نقطتين من المباراتين المتبقيتين له في المسابقة ليتأكد من البقاء في دوري الدرجة الممتازة ويتجنب الهبوط.

وسيكون الحصول على نقطة أمام مانشستر سيتي الثلاثاء أمرا كافيا لدفع فريق بورنموث إلى الهبوط حيث يحتل الأخير المركز قبل الأخير برصيد 31 نقطة بفارق الأهداف فقط خلف أستون فيلا ويفارق عشر نقاط أمام نورويتش سيتي الذي هبط إلى دوري الدرجة الأولى بالفعل.

وفي المقابل يحتل واتفورد المركز السابع عشر برصيد 34 نقطة. وإذا فاز واتفورد سيصبح أستون فيلا بحاجة إلى الفوز في مباراته المتبقيتين وإلى خسارة واتفورد مباراته

بالفعل. وفي المقابل يحتل واتفورد المركز السابع عشر برصيد 34 نقطة. وإذا فاز واتفورد سيصبح أستون فيلا بحاجة إلى الفوز في مباراته المتبقيتين وإلى خسارة واتفورد مباراته

بالفعل. وفي المقابل يحتل واتفورد المركز السابع عشر برصيد 34 نقطة. وإذا فاز واتفورد سيصبح أستون فيلا بحاجة إلى الفوز في مباراته المتبقيتين وإلى خسارة واتفورد مباراته

بالفعل. وفي المقابل يحتل واتفورد المركز السابع عشر برصيد 34 نقطة. وإذا فاز واتفورد سيصبح أستون فيلا بحاجة إلى الفوز في مباراته المتبقيتين وإلى خسارة واتفورد مباراته

بالفعل. وفي المقابل يحتل واتفورد المركز السابع عشر برصيد 34 نقطة. وإذا فاز واتفورد سيصبح أستون فيلا بحاجة إلى الفوز في مباراته المتبقيتين وإلى خسارة واتفورد مباراته

بالفعل. وفي المقابل يحتل واتفورد المركز السابع عشر برصيد 34 نقطة. وإذا فاز واتفورد سيصبح أستون فيلا بحاجة إلى الفوز في مباراته المتبقيتين وإلى خسارة واتفورد مباراته

بالفعل. وفي المقابل يحتل واتفورد المركز السابع عشر برصيد 34 نقطة. وإذا فاز واتفورد سيصبح أستون فيلا بحاجة إلى الفوز في مباراته المتبقيتين وإلى خسارة واتفورد مباراته

بالفعل. وفي المقابل يحتل واتفورد المركز السابع عشر برصيد 34 نقطة. وإذا فاز واتفورد سيصبح أستون فيلا بحاجة إلى الفوز في مباراته المتبقيتين وإلى خسارة واتفورد مباراته

بالفعل. وفي المقابل يحتل واتفورد المركز السابع عشر برصيد 34 نقطة. وإذا فاز واتفورد سيصبح أستون فيلا بحاجة إلى الفوز في مباراته المتبقيتين وإلى خسارة واتفورد مباراته

بالفعل. وفي المقابل يحتل واتفورد المركز السابع عشر برصيد 34 نقطة. وإذا فاز واتفورد سيصبح أستون فيلا بحاجة إلى الفوز في مباراته المتبقيتين وإلى خسارة واتفورد مباراته

بالفعل. وفي المقابل يحتل واتفورد المركز السابع عشر برصيد 34 نقطة. وإذا فاز واتفورد سيصبح أستون فيلا بحاجة إلى الفوز في مباراته المتبقيتين وإلى خسارة واتفورد مباراته

بالفعل. وفي المقابل يحتل واتفورد المركز السابع عشر برصيد 34 نقطة. وإذا فاز واتفورد سيصبح أستون فيلا بحاجة إلى الفوز في مباراته المتبقيتين وإلى خسارة واتفورد مباراته

بالفعل. وفي المقابل يحتل واتفورد المركز السابع عشر برصيد 34 نقطة. وإذا فاز واتفورد سيصبح أستون فيلا بحاجة إلى الفوز في مباراته المتبقيتين وإلى خسارة واتفورد مباراته

بالفعل. وفي المقابل يحتل واتفورد المركز السابع عشر برصيد 34 نقطة. وإذا فاز واتفورد سيصبح أستون فيلا بحاجة إلى الفوز في مباراته المتبقيتين وإلى خسارة واتفورد مباراته

بيلسا يتغنى بصعود ليدز إلى الدوري الإنجليزي

ستوك سيتي. وقال بيلسا الذي تولى قيادة ليدز في 2018 عقب فترات دون ألقاب مع مارسيليا ولاتسيو وويل "أعمل في كرة القدم منذ 30 عاما، ولقب واحد لا يغير الكثير من نسبة القابي". وأضاف "ما يسعدني هو أنني نفذت هذا المشروع مع مجموعة لاعبين خلال عامين". وتابع "حظيت بالتقدير في ليدز بسبب هذا العمل، لكن أعتقد

ستوك سيتي. وقال بيلسا الذي تولى قيادة ليدز في 2018 عقب فترات دون ألقاب مع مارسيليا ولاتسيو وويل "أعمل في كرة القدم منذ 30 عاما، ولقب واحد لا يغير الكثير من نسبة القابي". وأضاف "ما يسعدني هو أنني نفذت هذا المشروع مع مجموعة لاعبين خلال عامين". وتابع "حظيت بالتقدير في ليدز بسبب هذا العمل، لكن أعتقد

ستوك سيتي. وقال بيلسا الذي تولى قيادة ليدز في 2018 عقب فترات دون ألقاب مع مارسيليا ولاتسيو وويل "أعمل في كرة القدم منذ 30 عاما، ولقب واحد لا يغير الكثير من نسبة القابي". وأضاف "ما يسعدني هو أنني نفذت هذا المشروع مع مجموعة لاعبين خلال عامين". وتابع "حظيت بالتقدير في ليدز بسبب هذا العمل، لكن أعتقد



فتيات مخيم الزعتري يطورن روبوتا من اللوغو للتعقيم

لم تجلس فتيات مخيم الزعتري مكتوفات الأيدي تجاه الوباء الذي انتشر في أنحاء العالم بل انخرط بعضهن في فريق علمي يهتم بالذكاء الاصطناعي وتمكنت هؤلاء الفتيات من تطوير روبوت من اللوغو يمكن أن يساهم في التعقيم دون لمس.

المفرق (الأردن) - في مخيم الزعتري مترامي الأطراف في صحراء شمال الأردن، تقضي فتيات ساعات النهار، يحسّن ظهورهن على أجهزة كمبيوتر، ويحولن مكعبات اللوغو إلى أجهزة إنسان آلي (روبوت).

هؤلاء الشابات يعملن في إطار برنامج "مختبر الابتكار" الذي تديره المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ويهدف إلى تزويد الشباب في المخيم بالمهارات التقنية والعملية اللازمة لإيجاد حلول مبتكرة للتحديات اليومية التي تواجهها مجتمعاتهم.

وباستخدام مكعبات اللوغو ومركبات صغيرة وأجهزة استشعار، تقوم المجموعة بتركيب إنسان آلي يؤدي مهام أساسية مثل النقاط الأشياء ورفعها.

وقالت ميس أبودبوس (16 عاما)، إن الانضمام إلى المختبر كان إحدى أفضل التجارب التي مرت بها منذ وصولها إلى المخيم قبل أكثر من سبع سنوات.

وأضافت "من أروع التجارب التي مرت علي في المخيم، لأنني اشتغلت مع فريق على شيء متطور في عصرنا.. اشتريت في المسابقات، وتعلمت علما جديدا، هو علم البرمجة.. وحاليا نحن نتوسع في هذا المجال.. فعلا من أروع التجارب التي مرت بالنسبة للكثير من الفتيات في المخيم".

وقال ياسين الحريري وهو لاجئ سوري ومدرب في مجال تصميم الروبوت "المركز يستقطب كثيرا من الطلاب، وعليه فإن الاحتكاك ببعضنا يمكن أن يسبب لنا خطر الإصابة بالعدوى، فقلنا لماذا لا نقلل اللمس والتقارب، فلمس المصابين وليس الأجهزة يمكن أن ينقل العدوى، وكذلك لمس العلب التي تحتوي على المعقم، فاخترنا أن نعمل روبوتا عن طريق حساسات ومركبات ليجنبنا لمس العلب".

وقال مروان، مدرب في مختبر الزعتري للابتكار، "الفكرة من صناعة هذا الروبوت أن نكون كلاجئين مساهمين وموجودين على خط كفاف فايروس كورونا"، مضيفا. وأضاف



أفكار بسيطة تفتح طريق العلم

لما أكن أعرف العمل على الكمبيوتر، ولكنني عندما سجلت في دروة تعنى بالروبوتات عرفت كيف أبرمج وتعلمت كثيرا من القواعد العلمية، وصار عندي مبادئ علمية قابلة للتطور". وسجل الأردن حتى الآن 1218 إصابة مؤكدة بفايروس كورونا، بما في ذلك تسع وفيات. ولم يتم تسجيل أي حالة في مخيم الزعتري.

منها كيفية التصميم وآلية التصميم والبرمجة الخاصة بالروبوت. وأضاف موضحا كيفية عمل الروبوت "الروبوت هو عبارة عن قطع ليوغو بسيطة جدا ومركبة فوق بعضها وبالإضافة إلى جهاز التشغيل وحساس بسيط، تضع يدك فيعطيك رسائل تعقيم". وتقول رانيا البرغش وهي لاجئة سورية عمرها 14 عاما "أنا

"الهدف الرئيسي من صناعة الروبوت كان خدمة المجتمع المحلي، مجتمع اللاجئين في مخيم الزعتري". ويؤوي مخيم الزعتري زهاء 76 ألف لاجئ سوري بينهم أكثر من 40 ألف طفل. وأشار مروان إلى تواصل جهات عديدة معهم للاستفادة من الابتكار قائلا "تواصل معنا الكثيرون لديهم خبرات قديمة بصناعة الروبوتات وطلبوا

بشر على هيئة بط في متحف ألماني

وتتساءل "كيف ستتغير طريقة إدراكنا للفن والثقافة إذا ما كانت مثل ذلك البطل موجود حقا؟". وظهرت مجموعة "انتر داك" الفنية أول مرة في ثمانينيات القرن الماضي كتميزة في أكاديمية براونشفايغ الفنية، بحسب دوينر. ومن ذلك الحين ظهرت الأعمال الساخرة في أكثر من 70 متحفا واطلع عليها نحو 2.1 مليون زائر، بحسب منظمي المعرض.

عاشت فيه قبيلة من البطل. وبالتالي يمكن للزوار أخذ نظرة عن "تشني داكيفارا"، وهو نسخة البطل من الثوري الماركسي تشني غيفارا، أو البطلة ماريلين مونورو مثلما جاءت في أعمال الطباعة الحربية الشهيرة للفنان أندي وارهول. ومن نفس منطق القصة الرمزية، يعكس المعرض ثقافة البشر "ولكن بطريقة تترك ابتساما أو ضحكة". بحسب أنه دوينر، المدير العام لمجموعة "انتر داك" الفنية ببرلين.

برلين - جزء ساخر وجزء فني، يجسد معرض "داكومينتا" الوثائقي في متحف بالمانيا بعض أشهر القطع الفنية في العالم ولكن بانحراف قليل؛ ماذا لو كانت مصنوعة كبط يشبه البشر؟ سوف يتم عرض أكثر من 300 من هذه القطع الفنية في متحف الولاية في مدينة هانوفر بشمال غرب البلاد حتى 11 أبريل 2021، وتتراوح مما يفترض أنها حفريات إلى فن عصر النهضة جرت صناعتها من خلال عدسات عالم خيالي مواز للبشر،

نانسي عجرم تكسر الأرقام القياسية بـ«أمل بلا حدود»

الجوية لمدينة بيروت. وانتقلت نانسي خلال حفلتها بين عدة "ديكورات" وكانت نانسي قد أطلت على جمهورها من خلال هذا الحفل في عيد الفطر الماضي من أحد أسطح مدينة بيروت، وجمعت فيه لقطات لها وهي تغني، بالإضافة إلى لقطات مسجلة لها من شاطئ البحر ومجموعة من اللقطات

محافظا على صدارة قائمة الفيديوهاات الأكثر روجا في موقع يوتيوب. وكانت نانسي قد أطلت على جمهورها من خلال هذا الحفل في عيد الفطر الماضي من أحد أسطح مدينة بيروت، وجمعت فيه لقطات لها وهي تغني، بالإضافة إلى لقطات مسجلة لها من شاطئ البحر ومجموعة من اللقطات

بيروت - بعد مرور أكثر من شهر على بدء، تواصل النجمة اللبنانية نانسي عجرم حصد نجاح حفلها الأول "أمل بلا حدود". وحقق فيديو الحفل أكثر من أربعة ملايين مشاهدة في وقت قياسي



كهف الاستجمام.. ابتكار عائلة فلسطينية زمن الوباء

وقال محمد الخطيب "عملنا نحن أبناء العائلة بانفسنا لبناء المسبح، نتخذ منه ملاذا للهروب من الحجر الصحي، وقضاء وقت ممتع وأمن". ويقفز أبناء الخطيب في البركة من على صخور طبيعية، ويتنافسون في ما بينهم على تنفيذ حركات استعراضية. وتمضي العائلة جُل وقتها في المسبح المطل على تلال، جزء منها مزروع بأشجار الزيتون، وآخر تكسوه غابات طبيعية.

وحتى ساعات متأخرة من الليل، يمضي أفراد العائلة وقتهم قرب البركة، يتسامرون. وتابع الخطيب، "أطفالنا يلهون ويمضون وقتا ممتعا، دون الاختلاط بالمحيط، في ظل انتشار كورونا". فايروس كورونا، غير أن قرى محيطة بها، سجلت عددا من الإصابات. ويمكن للمشاهد أن يرى من جنبات البركة مناظر خلابة، تتمثل بحقول الزيتون وغابات من أشجار الصنوبر، المنتشرة في محيط المكان.

رام الله - اتخذت عائلة الفلسطينية محمد الخطيب في بلدة "بلعين"، غربي رام الله وسط الضفة الغربية، من الطبيعة مأوى للخروج من الحجر الصحي المفروض بسبب تفشي فايروس كورونا.

واختار الخطيب وأشقائه، جانبا من تل، مطل على سفوح جبلية غربي رام الله، لإنشاء متنفس لعائلاتهم. وعلى مدار عدة شهور، عمل الأخوة على حفر كهف صخري، وشيدوا بركة سباحة، جزء منها داخل الكهف. وتبدو البركة، بين الجبال، وكأنها طبيعية، وليست من صنع البشر. وقال الخطيب، وهو محام، "نشكل الحجر المنزلي الناجم عن انتشار فايروس كورونا، فرصة للعمل بالأرض، بدانا بزرعة الأرض بالأشجار، ثم فكرنا في شيء للترفيه".

وأضاف، "أطفالنا لا يخرجون طيلة وقتهم من المنزل مع بدء الإغلاق مع تفشي الوباء، برزت الفكرة بإنشاء مسبح يقتصر على أبناء العائلة".



صباح العرب



الوجه والمرأة

أنا على يقين بأن أكثر الناس حديثا عن الحب ومعرفته بالحب هم أولئك الذين لا يعيشون الحب، أو هم فرغوا منه فصاروا كالمهزوم الذي يحكي بطولاته للفتيان والأغرار. أما من ينسحق في الحب، فلا قدرة له ولا وقت على أن يكون الوجه والمرأة في ذات اللحظة، لأن الأسماك لا تتعلم السباحة ولا تعلمها، بل تتذكرها فقط عندما تكون على الموائد مقلية أو مشوية. كذلك يبدي الناس اندهاشهم عادة من الكاتب الدرامي الذي يتناول تفاصيل فكة أو شريحة اجتماعية بإتقان العارف والمعايش دون أن ينتمي إليها.

المسألة طبعاً ليست تصويراً فوتوغرافياً بارداً للمشاهد المعاش، وإنما انتقائية فنية وقصدية معرفية تشكل سر المهنة التي لا يلعبها إلا الموهوبون من الذين اكتفوا بالمرآة من فوق التلة، والمتفرج فارس دائما كما يقولون.

إن من يكتب بلغة أو لهجة لا يحلم ولا يغضب بها يصبح أكثر إتقاناً لها، ذلك أن المسافة تسمح له بالتزيق والدخول في غواية التحدي ولذة الذهاب نحو الآخر، فليس هناك ما هو أروع من تقبيل الحياة بأكثر من فم. الانتصارات كالأنوار، تضائقنا أحيانا، نبذلها، نقصر فيها أو نوسع، ولكننا لا نستغني عنها، فما أصعب وما أمر أن تقف على تخوم الأشياء وأطرافها، تلامسها ولا تحضنها، تبلك ولا تستحجم فيها، كأن قدرك أن تكون ناظر محطة يعرف مواعيد القطارات واتجاهاتها دون أن يركبها.

استغرب أحيانا من الذين لا يجدون إلا أنفسهم وحياتهم الخاصة مادة للكتابة الروائية، هل أصيبوا بقصر النظر أو الفقر في الخيال والمعايشة؟ الأعمال الفنية العربية التي أدمنت فيها شخصيات الكاتب بالراوي بالشخصية الأساسية ضمن صوت واحد وصريح هي قليلة جداً، لا بسبب الرغبة في النزوع نحو الاقتباس الفني، وإنما خوفاً من مصارحة قد ترخي بتبعاتها على الأهل والأصدقاء.

أعرف سيدة انفصلت عن زوجها بسبب رواية كتبتها لأن رجلاً قد ظهر، ويزعم أنه بطلها الفعل المقصود منتقلا بنسخة من الرواية بين المقاهي، وقد وضع خطا تحت اسمه المغوار، وأعرف رجلاً فضح سره الورق، فتسابق الناس على نبذه وأوغل في الغربة والابتئات، فصغر حجمه في عيون الآخرين.

الخائفون هم الذين لا يستطيعون الحديث عن خوفهم، والشرفاء هم الذين تحدثوا عن عارهم بشرف.. وأروعهم هم الذين تحدثوا عن غيرهم بانفسهم أو عن انفسهم بغيرهم، فكانوا الدمية ومحركها، ولم يتحدثوا عن الكتابة بالكتابة، فما أنبل وما أعظم أن يكون الواحد الوجه والمرأة، وتصنع المسافة من مادة المطاط. تطول وتقصر كما نريد لها أن تكون دون أن نخاف إلا من الخوف.

الإيرانيون يلودون بالسيرك هرباً من العزلة

طهران - شغل الإيرانيون مقاعدهم داخل السيارات بدلاً من الجلوس على الكراسي المعتادة، واستمتعوا ببيئة حافلة بعروض السيرك في طهران مع مراعاة إرشادات التباعد الاجتماعي. وحضر العشرات من أفراد الأسر والأصدقاء، يحتسون بكامات الوجه داخل السيارات، العرض الذي ترافق مع عدد كبير من الإجراءات الاحترازية. واستمتع عدد كبير من المواطنين بالعروض الحية والحفلات الموسيقية، بل إنهم حضروا عروضاً سينمائية نظمت بامكان فسيحة.

وقال المنظّمون إن العرض في مجمع برج ميلاد بطهران شارك فيه فنانون من عدة دول بأنحاء العالم.

وقالت إلهي خودايي من طهران "في رأيي إنها تجربة جميلة بعد خمسة أو ستة أشهر من العزلة في المنزل". مضيفة، "من الأفضل أن يستمر برنامج كهذا طالما استمر الفايروس وفي ظل الوضع الراهن، لأن الجميع يشعرون حقاً بالسأم".